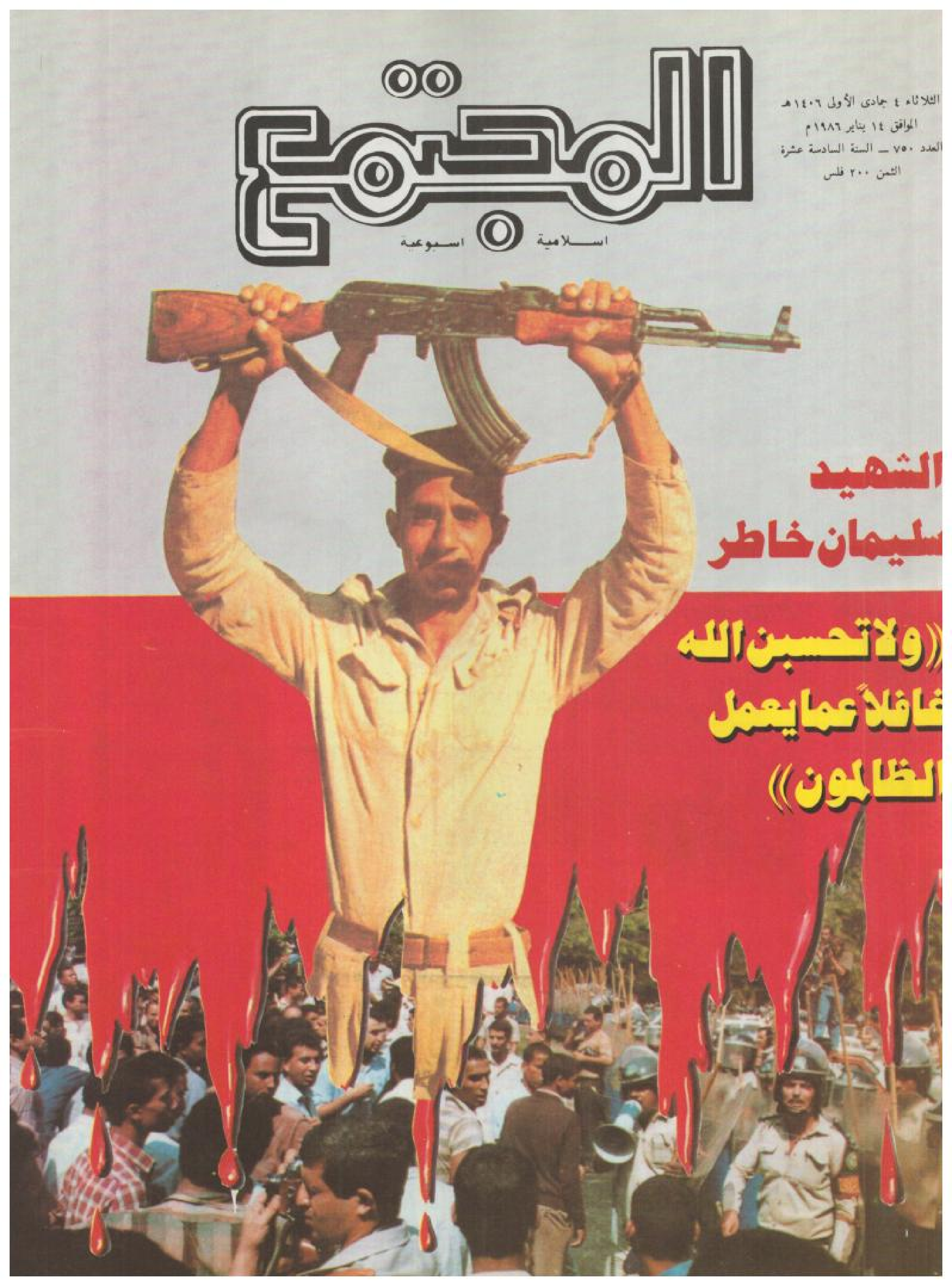


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ
الموافق ١٤ يناير ١٩٨٦م
العدد ٧٥٠ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
الشهيد
سليمان خاطر
«ولاتحسبن الله
غافلاً عما يعمل
الظالمون»

التاريخ

الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٤ يناير ١٩٨٦م ـ العدد ٧٥٠ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ▫ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

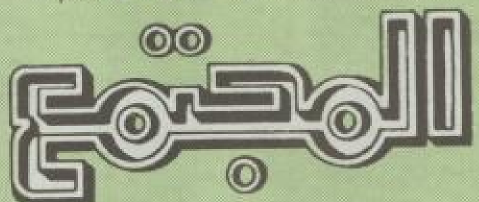
• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

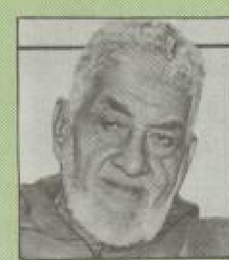


اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : أين وصل التعاون بين السلطتين؟	٤
• قسم العلوم السياسية .. الحقيقة المخيفة	١٢
• يوسف اسلام : دراستي للقرآن جعلتني أوقن أن هذا هو الطريق الوحيد	١٤
• سليمان خاطر .. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون	١٨
• أزمة الاقتصاد المصري وطرق علاجها	٢١
• التلمساني : لا للسلام المزعوم	٢٩
• أخبار الدعوة والجهاد في جنوب الفلبين	٣٣

باختصار

أيتامنا والمنصرون

تناقلت الصحف المحلية مؤخراً خبراً مفاده أن اربعة عشر طفلا فلسطينياً يتيماً احتفلوا في زيوريخ بسويسرا بمناسبة مرور سنة على وجودهم في قرية بستالوزي للأطفال، وهي معهد خيري ـ في الظاهر ـ أقيم للعناية بأطفال فقدوا الأم والأب في جميع أنحاء العالم.

والحقيقة أن مثل هذا الخبر يبعث الألم والمرارة في نفس كل انسان سمعه أو قرأه، فبعد أن ساهم الغرب في تدمير قرانا ومدننا وقتل ابنائنا واستنزاف اموالنا وخيراتنا، بادر الى تبني أيتامنا ليربيهم حسبما يشاء، وكيفما يريد بعيداً عن عقيدتهم وهويتهم وفطرتهم الاصلية.

حقاً انها مأساة ان تعجز الدول العربية والاسلامية بهيئاتها ومؤسساتها الرسمية والاهلية، عن استيعاب مثل هذا العدد القليل من الاطفال الفلسطينيين اليتامى حتى يتم ارسالهم الى دولة أوروبية تشكل معقل حركة التنصير في العالم.

أين نحن من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في حضه على كفالة اليتيم حيث يقول: «انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما». رواه البخاري.

انه نداء نوجهه لكل المسلمين حكاما وهيئات وشعوباً، لعلهم يتحسسون مسؤولياتهم.

الافتتاحية



في مستهل الدورة البرلمانية الحالية وتحديداً بعد جلسة الافتتاح لهذه الدورة، كان موضوع التعاون بين السلطتين يمثل هاجساً لدى الكثيرين من المهتمين بالشؤون البرلمانية ان لم يمثل هاجساً شعبياً، اذ أن الدورة الحالية جاءت بعد دورة ساخنة وحافلة بالأحداث تميزت بمواقف نيابية قوية ومناقشات جادة للعديد من القضايا شفت عن صرامة هذا المجلس وصلابته.

فعلى سبيل المثال طرحت مشاريع قوانين ذات مضامين راقية تعبر عن حرص نيابي بالغ نحو تحقيق المشاركة الشعبية وتوسيع الحريات وتناولت جوانب عديدة كاستقلالية القضاء ومحاكمة الوزراء وتعديل قانون المطبوعات، ونوقشت العديد من قضايا الساعة كالقضية الأمنية والقضية الاقتصادية، وتم توجيه استجواب لوزير العدل السابق انتهى باستقالته.

كل هذه القضايا كان لها نصيب في الدورة البرلمانية السابقة، مما جعل البعض يظن بأن هذا المجلس لن يعمر طويلا وأن العلاقة بين السلطتين ستزداد توتراً في الدورة الحالية، وقد تعرضت مجلة المجتمع في افتتاحية عددها الصادر في ١٩٨٥/١١/٥ بعنوان «دور الانعقاد الثاني.. تفاهم أم خصام؟» الى موضوع التعاون بين السلطتين وأشارت الى أن ثمة توازن دقيق في العلاقة بين السلطتين ينبغي على طرفي العلاقة مراعاته وأخذه في الحسبان وجاء في تلك الافتتاحية ما يلي: «ومن الجهة الاخرى فان على المجلس عموماً ان يتعاون مع الحكومة في معالجة المواضيع المختلفة بقصد الوصول الى الحل الانسب وألا يخلط الأعضاء بين الرقابة الرصينة والمعارضة المثمرة وبين المزايدات

المرهقة والمساجلات السطحية».

ثم أشارت الافتتاحية الى أن «الحكومة من جانبها ملزمة بالتعاون مع المجلس، خاصة فيما يتعلق بالمطالب الشعبية الملحة.. فليس من المعقول أن تطالب الحكومة بتعاون المجلس.. ثم هي تتجاهل مطالبه التي هي مطالب الشعب، فكما تأخذ عليك أن تعطي».

وبدا واضحاً أن بعض النواب في الدورة البرلمانية الحالية قد شعروا بوجوب تخفيف درجة الحرارة وتهدئة التوتر الذي شاب العلاقة بين السلطتين في الدورة السابقة، ويبدو هذا الأمر جلياً اذا عقدنا مقارنة سريعة بين الجلسات التي شهدتها الدورة الحالية حتى الآن وبين الجلسات التي كانت في الدورة الماضية.

والمؤشرات على ذلك متعددة وأبرزها كان موافقة الأغلبية النيابية فيما عدا ثلاثة من نواب التيار الاسلامي.. على إحالة بيان الحكومة حول جواب وزير المالية على سؤال النائب مشاري العنجري بشأن قروض شركتي الاستثمار الى اللجنة دون مناقشة، وهذه الاحالة في الوقت الذي كانت تترقب الأوساط الشعبية فيه مناقشة نيابية موضوعية لمسألة في منتهى الأهمية، – هذه الاحالة – ان كان منطلقها مبدأ التعاون بين السلطتين فهو فهم وتطبيق خاطىء ولا شك لهذا المبدأ اذ أن التعاون لا يعني التهاون أو التنازل عن حق نيابي خالص وهو الرقابة.

ذلك أن التعاون بين السلطتين ينبغي ألا يمس الحقوق النيابية المكفولة والتي أؤتمن النواب على ممارستها واستخدامها، والحديث عن مبدأ التعاون في الدورة الحالية التي ستشهد مناقشات لمواضيع هامة كمشروعي استقلالية القضاء ومحاكمة الوزراء اللذين أجلتهما الحكومة للدورة الحالية، ينبغي ان يوضع في اطاره الصحيح لا زيادة ولا نقصاناً، وألا يكون مدعاة لأن يتنازل المجلس عن حقه في الرقابة والتشريع.

وينبغي القول بأن التعاون بين السلطتين ليس مبدأ نظرياً وشعاراً أجوف وانما تطبيق لعلاقة متوازنة بين سلطتين متكافئتين. وينبغي ان يكون لهذا التطبيق شواهد عملية تتمثل في مسارعة المجلس الى الاستجابة لما تطرحه الحكومة ان كان محققاً للمصلحة العامة، ولا ينتقص حقاً شعبياً، وفي تبني الحكومة لما يطرحه النواب ان كان يحقق مصلحة المواطن والوطن فعلى سبيل المثال ينبغي أن تستجيب الحكومة للتوصيات التي يضعها المجلس والاقتراحات التي يتقدم بها أو على الاقل اذا رأت الحكومة عدم الاستجابة ان تبرر ذلك بمبررات مقنعة ومعقولة لا أن تتجاهل هذه التوصية كما حصل بالنسبة لتوصية المجلس للحكومة بتخفيض نسبة القبول بالجامعة، اذ لم تتغير نسب القبول حتى الآن في الوقت الذي تنفي الحكومة أن تكون قد رفضت التوصية، وهذا الأمر يمثل نموذجاً لعدم التعاون من جانب الحكومة نتمنى أن يزول.

وان كان من كلمة أخيرة فهي ان المجلس القوي والحكومة القوية ليسا ضدين متخاصمين وانما هما توأمان شقيقان من رحم هذا الوطن قوتهما قوة له وضعفهما وبال عليه.

هوامش

• تجري الاستعدادات حالياً لافتتاح مسجد الدولة الكبير، وقد تم تحديد عيد الفطر القادم موعداً لذلك.. وقال محمد الحمضان وكيل وزارة الاوقاف ان حرم المسجد يستوعب ٥ آلاف مصل ويتسع صحنه لـ ٦ آلاف آخرين.

* * *

• تقوم وزارة الاشغال بتوسعة مدرج مطار الكويت الدولي لكي يتلاءم في حركة النقل الجوي حتى عام ٢٠٠٠ كما سينتهي العمل قريباً في انشاء فندق داخل المطار لخدمة ركاب الترانزيت.

* * *

نفى الشيخ محمد السلمان الوكيل المساعد للشؤون القانونية بديوان الموظفين ما يذكر من ان الكويت عازمة على الاستغناء عن الموظفين غير الكويتيين في الوظائف الادارية والمكتبية، وقال ان الاستغناء عن العمالة غير الكويتية ليس وارداً في الوقت الراهن.

* * *

• ذكرت الصحف المحلية ان عائلة كويتية من ثلاثة افراد حجزت مقاعد لها في رحلة الى الفضاء الخارجية تقرر اجراؤها في ١٢ اكتوبر ١٩٩٢ وسوف تدفع العائلة ١٥٦ الف دولار كتكاليف.

* * *

• وزير النفط والصناعة يحذر دول أوبك

نشرت احدى الصحف المحلية حديثاً لوزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفه العذبي الصباح يحذر فيه دول «أوبك» من مغبة عدم الالتزام بسقف الانتاج المقرر لها والسعي وراء الربح الآني.. وأوضح أن الكويت قادرة على الصمود حتى لو انخفض سعر البرميل الى أدنى سعر، ولن تستطيع باقي دول



الاوبك ان تصمد مثل الكويت.. وأن الكويت مستعدة للتضحية وتخفض انتاجها شريطة أن تكون هناك تضحية من جماعة دول الأوبك وخاصة الدول الثمانية الذين خرقوا سقف الانتاج رغم استمرار اطلاق التحذيرات منذ أربع سنوات.. كما أوضح بأنه بدأت بوادر التحسن في الطلب على النفط بعد أن وصل منذ فترة الى الأسفل وأشار الى أن هذا التحسن لن يرتفع بشكل سريع وأن المحافظة على أسعار النفط لا تحتاج الا لقليل من الحكمة التي تنتهجها الدول الاعضاء في الأوبيك وغير الاعضاء فيها.

• الاصلاح الاداري من أين يبدأ؟

كان من المفترض ان يناقش مجلس الامة موضوع الاصلاح الاداري.. الا ان هذا لم يتم.. ولوحظ في الآونة الاخيرة كثرة التصريحات للمسؤولين حول هذا الموضوع ومنها ما صرح به مسؤول كبير في ديوان الموظفين ينفي انباء عن الاستغناء عن الموظفين غير الكويتيين وقال المسؤول: ان الاصلاح الاداري لا يستوجب الاستغناء عن الموظفين غير الكويتيين الذين منهم من قدم للكويت خدمات جليلة.. ولكن نرى توزيع الموظفين غير الكويتيين على الوزارات التي تعاني من نقص.

لا شك ان ما صرح به هذا المسؤول يدل على اهتمام الحكومة بالموظفين غير الكويتيين خاصة المنتجين منهم وذو الخبرات والكفاءات وهذه نظرة حكيمة نثني عليها الا ان هناك ملاحظات لا بد ان نراعيها في هذا الموضوع وهي:

١ — كثير من الشركات والمؤسسات الحكومية تتعاقد مع موظفين غير كويتيين، هذه العقود تكلف الشركات والمؤسسات الاموال الطائلة، السؤال: ألا يوجد بين الموظفين الكويتيين من يقوم بأعمال هؤلاء الذين يتم التعاقد معهم؟ خاصة ونحن نتحدث عن ترشيد الانفاق.

٢ — توجد أعداد كبيرة من الموظفين غير الكويتيين يشغلون الاعمال الكتابية، هذه الاعداد يمكن تدريبها وتأهيلها وبعد ذلك يتم توزيعها على الوزارات وحتى الشركات والمؤسسات الحكومية.

٣ — نحن نعتقد ان موضوع الاصلاح الاداري لا يبدأ من الموظفين الكويتيين او غير الكويتيين ان الاصلاح الاداري يبدأ من أعلى الهرم الوظيفي، يبدأ من القيادات العليا التي تعرقل الاصلاح الاداري.

• سكان الكويت عام ألفين

ورد في آخر احصائيات نشرتها الامم المتحدة بجنيف مؤخراً أن سكان الكويت سيبلغون حوالي ثلاثة ملايين نسمة مع مطلع عام ٢٠٠٠ واضافت نفس الاحصائيات ان تعداد دول مجلس التعاون الخليجي الست سيزداد أيضا بصورة سريعة خلال الـ ١٤ سنة القادمة ليبلغ ٢٣٫٧ مليون نسمة. كما أشارت هذه الاحصائيات الى أن عدد السكان الذين يعيشون في المناطق القروية بالكويت يبلغ ١١٣ الف نسمة بينما يبلغ عدد سكان المدن مليونا و ٦٧٠ الف نسمة وتكهنت الاحصائيات بأن عدد سكان المناطق القروية في الكويت سينخفض الى ٨٤٠٠ نسمة بينما سيرتفع عدد سكان المدن ليبلغ ٢٫٨٨ مليون نسمة مع حلول عام ٢٠٠٠.

• البنوك تنفي ..



نفت البنوك الكويتية في رد وزاري على سؤال برلماني بأن يكون ضمن أعضاء مجالس اداراتها في تشكيلاتها الحالية من هو ممتنع عن سداد قيمة الديون عليهم .

وكان النائب حمد الجوعان قد استفسر في سؤال برلماني عما اذا كان الحظر الوارد بالقانون (٣٢) لسنة ١٩٦٨ بشأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية والقاضي بعدم جواز أن يكون عضواً في مجلس ادارة أي بنك من امتنع عن الدفع.. قد روعي في التشكيلات القائمة لمجالس ادارات البنوك .

وقد أفاد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في معرض اجابته عن السؤال بأن البنوك المعنية أجابت بأنه لا يوجد ضمن أعضاء مجالس اداراتها بتشكيلاتها الحالية من هو ممتنع عن الدفع. والغريب ان البنوك الكويتية قد تقدمت بمذكرة قبل ذلك الى وزير المالية تستنكر اثارة مثل هذا السؤال ودعته الى عدم الرد عليه بحجة أنه يحوي شبهة دستورية حيث أن السؤال يمس القضايا الشخصية لعضو مجلس ادارة البنك .

موعظة للمؤمنين

الميلاد الظافر لسليمان خاطر

من كان سيعرفه لو ظل ذليلا ينظر الى بقايا اليهود على ساحل البحر عرايا؟ من سيذكره لو خاف على الرتبة والراتب؟ ولكن من حمل القرآن في قلبه والرشاش بيمينه لا يصبر على الضيم والعار، ومن اشتاق الى جمال الحور الباقي هان عليه اغراء الحسناوات من بني صهيون. لقد ولد من جديد ودخل من أبواب المجد وصار «الشرطي المصري» كما تسميه الاذاعات العربية!! بطل العام الجديد وفاضح الطواغيت وخير من اثنين وسبعين جيشاً أعدت للمهرجانات والاحتفالات.

ان موته حياة وسجنه خلوة وجنازته بعث للأمة من جديد. ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي الرب انا لله وانا اليه راجعون، وانا على فراقك يا سليمان خاطر لمحزونون ومقهورون وثائرون، وهل في الجنود هناك من يقوم مقامه؟ و يسد ثغرته؟

يقول الشاعر يوسف أبو هلال :

محنة ودعت وأخرى أغارت
ذاك من عصفها البناء المشيد
والمناحات في الديار تعالت
ولما كادت الرواسي تميد
نصف أوطاننا كهوف بغايا
منتنات ونصفهن لحود
أيها الدين أنت قائدنا للنصر دوماً لو ساندتك الجنود
يا قيود الطغاة منك ضجرنا
وعلى القهر كيف تغفو الاسود
يا حياة الانسان ان صار عبداً
يمتطي ظهره شقي مريد
ونرى الموت راحة ان تعالت
في حمانا زعانف ومرود
ناصريون نصرهم اين ولى
يوم دامت على الحياة اليهود
حين بدلتم الجهاد نكوصاً
ذل ساداتكم وذل المسود
نكره النائمين في ساحة الاسلام هون حياتهم وهمود
ان شخصاً يرى الهوان ويغفي
هو في شرعنا الحمار البليد

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• ان ٧٠٪ من محلات سوق الذهب مقفلة بسبب ارتفاع الايجارات، حيث بلغ سعر المتر المربع الواحد عشرين ديناراً، مما اضطر احد تجار الذهب الى قفل محله ليعمل على وانيت .

* * *

• ان التلفزيون في احدى الدول الخليجية بث مسلسلا ماجنا يوم السبت ١٩٨٥/١٢/٢١ فيه «رجل نصراني وهو يقول: ولكن أخشى أن يكون الحرامي مسلماً أو من أمثال هؤلاء كعادتهم.

* * *

• أحد الفنادق استعان بمذيع لبناني لتقديم حفلة غنائية وتجدر الاشارة الى أن هذا المذيع كان يتطاول على الكويت والكويتيين من خلال برنامج اذاعي مدته ساعة كاملة، هكذا نكرم أعداءنا، عجبي!!

* * *

• محكمة أمن الدولة نظرت في عدة قضايا منها الاساءة للكويت ولسمو الامير تبين ان هناك فئة معينة متهمة في هذه القضايا ..

* * *

• كويتي حاصل على دكتوراه في الطاقة الشمسية رفض عرضاً من شركة اوروبية كبرى للعمل معها، وفوجيء عندما جاء الى الكويت بعدم قبوله في جامعة الكويت وفي عدة جهات حكومية اخرى.

* * *

قال بعضهم

مطالب نسائهم ومطالب نسائنا

قال بعضهم «ترتفع صيحات من هيئات شعبية في الاتحاد السوفييتي بعودة المرأة للبيت» انتهى.

هذا ما ادركته المرأة الروسية بعد ان ذاقت المر والعلقم من «المساواة» التي فرضت عليها عملا كعمل الرجل، مما يناقض تكوينها الجسدي، وفطرتها التي فطرها الله عليها، وعندما بدى لهم الآن وبعد فترة طويلة من الغفلة قيمة تربية الاطفال من قبل امهاتهم، عادوا ينادون برجوع المرأة للبيت لترعى زوجها واطفالها، وبينما يرجع هؤلاء الى الفطرة، نرى نساءنا يبتعدن عن الفطرة، ويطالبن بالتحرر الذي يفهمونه ضمن إطار «التحرر من الستر والحجاب وإباحة الاختلاط بين الجنسين». بينما يتناسون المطالب الحقيقية للمرأة الخليجية، ويتجاهلون المظالم التي تتقيد بها المرأة هاهنا، وعلى سبيل المثال لا الحصر، القوانين الجائرة التي تعامل المرأة الكويتية المتزوجة من غير الكويتي، وقانون اجازة الحمل والولادة، والأمية المنتشرة بين النساء، وغيرها من القضايا الكثيرة، بينما يتلهون في المطالبة بالحقوق الاساسية والاعتراض على الحجاب وتعدد الزوجات، فهل هذا هو دور نسائنا المتحررات؟؟!

عبدالحميد البلالي

من وحي الخاطر

«اللبننة» .. وحق اصدار الصحف

مع ايماننا التام بأهمية التروي في منح تراخيص الصحف والمجلات للجهات الطالبة لها، الا أننا لا نرى أي مبرر للتحفظات التي أوردتها الحكومة في مجمل ردها على أعضاء المجلس اثناء نقاش مشروع القانون المقدم من الأعضاء، والذي يمنح جمعيات النفع العام الحق في التظلم أمام القضاء بشأن اصدار الصحف والمجلات.. ولنا في هذه التحفظات بعض الملاحظات:

● ان الحكومة في تحفظها على مشروع القانون كأنما تشكك في توجهات القضاء الكويتي.. فالقانون المقترح يضع الأمر برمته في يد القضاء ليقول فيه كلمته، ونحن لا نشك لحظة في حرص القضاء الكويتي على أمن ومصلحة البلاد، ولا نظنه سيحكم حكماً فيه ضرر أو مساس بأمن الكويت، وبالتالي فلا نرى مبرراً في تخوف الحكومة من القانون الجديد.. أما شعار «المصلحة العامة» فهو شعار مطاط، لا يجوز استخدامه في المخاصمة، والمخلصون جميعاً يعملون من أجل الصالح العام.

● أما نغمة «لبننة الكويت» فنظنها نغمة نشاز لا يصح أن نسمعها من قيادات الحكومة.. فالفرق شاسع وواضح بين الكويت ولبنان، ولبنان لم تكن يوماً ضحية صحافتها بقدر ما كانت ضحية بنيانها السياسي المقام على أسس طائفية بحتة.. هذا بالاضافة الى موقع لبنان الجغرافي الذي جعلها في محاذاة دول وأنظمة يهمها تغيير الوضع السياسي في البلاد.. لذلك فمن الغباء ان نقول ان الصحافة اللبنانية هي سبب الازمة اللبنانية.

● وينبغي ان نلتفت الى عنصر هام في صحافتنا قد لا يتوفر في كثير من صحف العالم، وهو الرقابة الذاتية، والحرص على مصلحة البلد من قبل القائمين عليها، وهذا أمر ملموس، صقلته الحوادث وطالما رددته الحكومة في لقاءاتها المستمرة مع رؤساء تحرير الصحف.

● وأخيراً نقول ان الحكومة عندما أبدت تحفظها في اعطاء جمعيات النفع العام حق التظلم أمام القضاء للحصول على صحيفة أو مجلة كانت تعني بالدرجة الاولى الجمعيات ذات التوجه الفكري والثقافي، أما الجمعيات المهنية أو ذات الصبغة العلمية التخصصية فمأمونة الجانب — من وجهة النظر الحكومية على الأقل —. ولو قمنا بمسح سريع للجمعيات الموجودة في الكويت لوجدنا أن الجمعية الوحيدة ذات التوجه الفكري والثقافي، والتي لا تملك صحيفة أو مجلة تمثلها هي «جمعية التراث الاسلامي»، وبالتالي فهي المقصودة بتحفظات الحكومة.. ونحن لا نرى أي مبرر يمنع جمعية التراث ذات التوجه الديني الاسلامي عن اصدار صحيفة تغطي انشطتها الثقافية والاجتماعية، وتثري الساحة الكويتية بالفكر الاسلامي الاصيل، وتوفر نوعاً من الموازنة بين الاعلام الاسلامي المحصور في مجلة او مجلتين، وبين الاعلام العلماني الذي يستأثر بنصيب الاسد في صحافتنا الكويتية.

عدنان محمد

● زيارة مشرفة

قالت رئيسة اللجنة الثقافية في لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت الطالبة هدى الدهيشي ان وفداً من عشرين طالباً سيقوم خلال الفترة من ٢٨ يناير حتى الأول من فبراير بزيارة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالأردن.

وأضافت بأن لجان الطالبات تقوم بهذه الزيارة للمرة الرابعة على التوالي دون انقطاع كترجمة واقعية لكل معاني الايمان الحقيقي ومشاركة لاخواننا أبناء الشعب الفلسطيني بالمخيمات.

• الكحول في «ماء غريب»

نشرت الزميلة «القبس» تحقيقاً حول الدواء المعروف بـ «ماء غريب» والذي تستخدمه الامهات عادة مع الاطفال الصغار، وكان الاهتمام الاساسي حول هذا الدواء كونه يحتوي على نسبة من الكحول قليلة نسبياً تبلغ حوالي ٤٪ من تركيب الدواء، وهو ما دفع بعض الدول في الخليج الى منعه او تحديد استخدامه احياناً.

اما عن التدابير المزمع اتخاذها في الكويت فيقول رئيس مختبرات الادوية بوزارة الصحة ان هناك ترتيباً لوقف بيعه لفترة شهرين ريثما تتضح الصورة اكبر حول هذا الموضوع.

وبالرغم من أن القضية تبدو بسيطة وهامشة الى أن اثارتها من قبل جهات رسمية يعكس حرص هذه الجهات على الصحة العامة وعلى الضوابط الشرعية الاسلامية التي يتمسك بها أهل المنطقة. وهو توجه محمود على أية حال بغض النظر عن نتيجة التحقيق في موضوع «ماء غريب»، وهذه الاجراءات مطلوبة ايضاً بالنسبة لسائر الادوية للتأكد من خلوها من المحرمات الا في الحالات التي يجد الاطباء أنها ضرورية.

وناشدت الطالبة هدى الدهيشي وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة الاهتمام بهذه الزيارة وتسليط الأضواء عليها لما تهدف لها من معان انسانية وصورة مشرقة لطلبة وطالبات الكويت.

• قسائم الفنيين.. اخيراً



قال وزير الدولة السيد راشد الراشد أنه تم تحديد المواقع المخصصة من البلدية كمشاريع لتجميع الاعمال الحرفية والصناعات المهنية الخفيفة، وهي مناطق الجهراء والصليبية وميناء عبدالله ومنطقة صبحان.

ومن الجدير بالذكر أن المطالبة بهذه القسائم تمت منذ زمن بعيد وكان سعي الجهات المختصة لتوفيرها بطيئاً ومتأخراً لا سيما وان هذه القسائم تساعد الى حد كبير في توجيه الاهتمام بين المواطنين الى الاعمال الفنية والصناعية المفيدة للبلد.

ومن المهم التنبيه الى أن مصطلح «الحرفيين» و «المهنيين» غير مناسب فيما يتعلق بخريجي المعاهد التطبيقية مثل معهد التكنولوجيا ومعهد الاتصالات وغيرها، بل يجب وصف هؤلاء بتقنيين وفنيين لأن عملهم يتم على أسس علمية وتكنولوجية وليس على أساس المهارات اليدوية.

• عسكري سوفيتي كبير في الكويت

ذكرت مصادر عربية وثيقة الاطلاع ان تأجيل زيارة الجنرال فلاديمير غوفوروف نائب وزير الدفاع السوفياتي للكويت والتي كان مقرراً لها أن تبدأ يوم ٢١ ديسمبر الماضي كان بسبب الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس العراقي صدام حسين لموسكو في تلك الفترة حيث وصفت المصادر المذكورة الجنرال غوفوروف بأنه المسئول المباشر عن التعاون العسكري بين بلاده والعراق. هذا وقد وصل نائب وزير الدفاع السوفياتي الى الكويت يوم السبت ٨٦/١/١١ يرافقه وفد عسكري كبير وعدد من الاختصاصيين. وسوف تتناول مباحثات الجانبين سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

والجدير بالذكر ان الكويت قد وسعت من استخدامها للسلاح السوفيتي في السنوات الاخيرة وعقدت عدة صفقات في هذا المضمار، ويهتم الجيش الكويتي بشكل خاص بالاسلحة السوفيتية للدفاع الجوي.

كلمة في الوجه

متنفس جديد للحرية

الصحافة الكويتية مفخرة للكويت على الرغم من بعض سلبياتها الواضحة، وهي تعطي صورة ايجابية ومشرقة للكويت في الخارج. وأقول هذه الكلمات بمناسبة الخلاف الذي حدث بين الحكومة ومجلس الأمة حول مشروع القانون المقدم من بعض النواب والذي يجيز لجمعيات النفع العام حق التظلم وحق اصدار صحف تابعة لها..

وحجة الحكومة بأن فتح الباب قد يؤدي الى ما وصل اليه لبنان من دمار وخراب، حجة نعتقد في غير محلها.. فالذي مزق لبنان ليس الصحافة بل المؤامرة الدولية، والطائفية. ومن نظرة سريعة للقادة الذين يجتمعون للحوار ووقف الاقتتال نلاحظ أنهم يمثلون طوائفهم!!

كذلك سوق السلاح على أنواعها المختلفة.. أما الصحافة فكانت لسان حال كل حزب أو طائفة لبنانية.. ونحن في الكويت بفضل الله لا توجد عندنا تلك الطائفية البغيضة.. والصحافة الكويتية اذا أرادت ان تكتمل صورتها يجب أن تأخذ جميع التيارات السياسية حقها من هذا الجانب الاعلامي الهام.. ووفق صورة منضبطة وعادلة.

والله الموفق..

عبدالرزاق شمس الدين



جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧

حريّة الصحافة ونقطة مضيئة للمجلس

• **موجز الجلسة :**

أقر مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مشروعاً بقانون يعطي جمعيات النفع العام حق الطعن في القرار الذي يقضي برفض التصريح لها باصدار صحيفة، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط ثم انتقل لمناقشة بند الأسئلة الذي جرت مناقشته كالتالي :

١ ـ بند الأسئلة :

حيث ابتدأ النائب يوسف المخلد بالتعقيب على جواب وزير المالية بشأن سؤاله حول ميزانيات الشركات المقفلة وطالب بتطبيق القانون وانصاف حملة أسهم هذه الشركات، ثم عقب النائب ناصر البناي على جواب وزير الداخلية بشأن سؤاليه حول لجان التجنيس حيث أبدى النائب البناي ملاحظاته حول عملية التجنيس وملفات ادارة الجنسية والجوازات ولجان التجنيس وطالب باعادة النظر في عملية التجنيس، وقبل اختتام هذا البند طلب النائب حمد الجوعان تأجيل التعقيب على جواب وزير المالية على سؤاله لمدة أربعة أسابيع لارتباطه بعدة أسئلة سابقة ولاحقة عليه.

٢ ـ احالات :

حيث أقر المجلس احالة عدد من الاقتراحات للجان المختلفة ومنها اقتراح النائب سامي المنيس بشأن تكليف ديوان المحاسبة بتقديم تقرير كل ثلاثة أشهر حول أوضاع صغار المتعاملين وحسابات مؤسسة التسويات.

٣ ـ طلبات المناقشة :

ثم عرضت طلبات المناقشة وتم طلب مناقشة موضوع : الاصلاح الاداري. وقد تقدم كل من النواب حمد الجوعان وراشد سيف وعبدالله الرومي وجاسم العون وعباس مناور باقتراح لتأجيل مناقشة الموضوع لحين الاطلاع على التقرير وقد تم تأجيله على أن يناقش في جلسات قادمة.

٤ ـ مناقشة تقرير اللجنة التشريعة حول مشروع قانون بتعديل قانون المحكمة الادارية لكي يجيز لجمعيات النفع العام بالتظلم أمام القضاء من قرارات رفض التصريح لها باصدار الصحف، وقد وافق المجلس عليه.

أضواء حول الجلسة

وافق مجلس الأمة بجلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧ على اعطاء جمعيات النفع العام الحق في اللجوء للقضاء عند رفض السلطة المختصة التصريح لها باصدار صحيفة، وذلك عبر الموافقة على مشروع القانون المقترح بهذا الخصوص.

وقد عرضنا عند التعليق على الجلسة التي سبق ونوقش موضوع التعديل المقترح خلالها للآراء المطروحة المؤيدة منها للتعديل والمعارضة له.

وقد سبق أن عرضنا مبررات التعديل الذي نقف في الصف المؤيد له، لذلك سوف نحاول هنا مناقشة الآراء المعارضة لمشروع التعديل، والتي أوجزتها الحكومة بالنقاط التالية :

١ ـ الخوف من أن تتحول الكويت الى لبنان آخر : وهو ما ذكره وزير الاعلام من أن فتح الباب سيعطينا رقماً كبيراً لا تتحمله الكويت، وهذا الرأي دائم التكرار عند الحديث عن توسيع الحريات، رغم أنه لا مجال للربط ولا وجه للشبه بين مجتمع كالكويت وبين لبنان والفروق كبيرة وكثيرة، ولا يمكن ان ننسب الاحداث اللبنانية الى الديمقراطية التي كان يعيشها لبنان، فلا شك بأن لبنان كان ضحية مؤامرة دولية أهم بواعثها تأمين حدود دولة العدو وخلخلة بنية الدول المجاورة له وتسهيل مأموريته في التوسع والاحتلال. والحديث هنا يطول اذا أردنا التفصيل في بيان أوجه الاختلاف غير أننا نشير الى ما ذكره النائب د. عبدالله النفيسي : «ان هذا التلويح الدائم «بلبننة الكويت» كلام مردود لأن جراثيم الأزمة اللبنانية معروفة وهي غير متواجدة في الكويت ولا أود ان تكون أزمة لبنان وسيلة لتطويق الرأي العام الكويتي».

٢ ـ أن اقرار هذا التعديل يعني اعطاء الحق لما يقارب ١١٣ مؤسسة وجمعية وهذا عدد هائل اذا قورن بحجم الكويت ومن شأنه ان يهدد مصلحة البلد، وهذا الطرح لا يراعي عدة أمور جوهرية وهي أن جمعيات النفع العام مرخصة من الدولة وذات أهداف محددة وتملك الدولة مراقبتها واستخدام صلاحيتها اذا رأت خروج هذه الجمعيات عن أهدافها وتعارضها مع مصلحة البلد. ثم ان مصلحة البلد كلمة مطاطة ينبغي أن توضع لها ضوابط واضحة تكون معلومة للجميع ويلتزم بها الجميع، وما

ذكره النائب جاسم العون يحمل ذات المعنى حين قال: «النشر سيتم في ظل سيادة الدولة وضمن حدود القوانين المرعية في ذلك وفي حدود التصريح الممنوح لجمعيات النفع العام وحسب أنشطتها وتخصصها ضمن ضوابط تحميها من الانحراف في استغلال ما ينشر باسمها».

كما أن القول بأن هذا التعديل سيفرز عدداً هائلا من الصحف والمجلات لا يتفق مع الواقع ذلك أن جمعيات النفع العام المرخصة حالياً كلها تملك مجلات فيما عدا ثمان فقط، كما أن سهولة اعطاء الترخيص لأي جمعية من جمعيات النفع العام لا يعني بالضرورة أنها جميعها ستكون لها صحيفة، ذلك أن عملية اصدار صحيفة ليست بالعملية السهلة اليسيرة، اذ ستكون هناك صعوبة في استمرارها تعتمد على مدى انتشارها وتداولها، ولن يكون الجميع قادراً على الاصدار والاستمرار في الاصدار اذا لم يكن ممثلا لقطاع لا بأس به من أفراد المجتمع.

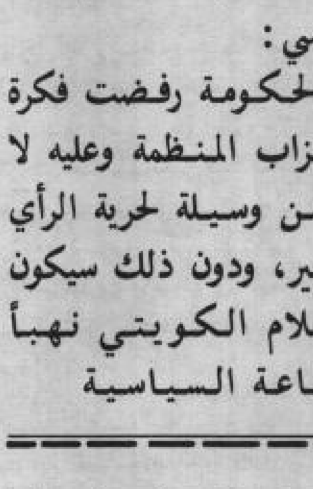
٣ ـ ان العدد الموجود من الصحف والمجلات فيه الكفاية ويغني عن المزيد.
وهذا القول يدحضه الواقع المشهود والمتمثل في وجود قطاع كبير وشرائح واسعة من المجتمع لا تستطيع الوصول الى الصحافة وابداء رأيها لأسباب عديدة منها تعارض آرائها مع مصالح الصحيفة التي ترفض نشر الرأي الذي يمثله هذا القطاع، ولا شك بأن من العدالة أن يكفل للجميع الحق في فرص متساوية لابداء الرأي.

* كلمات *

• **النائب أحمد باقر:** «أنا انصح الحكومة بألا تخاف من التعبير عن الرأي مهما كان مخالفاً فانه لا يضر البلاد أبداً بل عليها أن تخاف من الكبت».

• **النائب ناصر البناي:** «لا بد أن يعاد النظر في ملفات الجنسية وأن تشكل لجان لاعادة النظر في هذه الملفات، ولا بد من نظرة جدية لمشكلة طلبات الجنسية المتراكمة».

• النائب د. عبدالله النفيسي:
الحكومة رفضت فكرة الاحزاب المنظمة وعليه لا بد من وسيلة لحرية الرأي والتعبير، ودون ذلك سيكون الاعلام الكويتي نهباً للاشاعة السياسية



• النائب د. عبدالله النفيسي

• النائب مبارك الدويلة:
لا أجد سبباً للمقارنة بين الكويت ولبنان، فنحن نجتمع بالروح الواحدة والمحبة والاخاء وأعتقد بأن هذه العلاقة كفيلة بأن تحفظ مسيرة الصحافة والرأي العام.



• النائب مبارك الدويلة

• النائب خميس عقاب:
الصحافة وصلت الى مرحلة النضوج والشعب الكويتي أصبح يراقبها، أعرف بعض الصحف عندما انحرفت بدأت تبيع أعداداً بسيطة في السوق المحلي



• النائب خميس عقاب



بقلم :
د. احمد البغدادي
قسم العلوم السياسية



نشرت جريدة (الوطن) قبل فترة وجيزة موضوعا احتل مربعاً صغيراً وبعنوان كبير جداً حول قضية تجديد العقود في كلية التجارة. وحيث ان ما جاء في ذلك المربع كان بدون اسم محدد، اذ لم يملك صاحبه الشجاعة لاعلان اسمه وتحمل المسؤولية.

ولكن طرح الموضوع بتلك الصورة المبتورة والمشوهة هي الدافع وراء كتابة هذا المقال، ليس بهدف الدفاع عن الاخوة اعضاء هيئة التدريس الذين لم تجدد عقودهم كما يدعي كاتب الموضوع. فهم أقدر مني على الدفاع عن انفسهم، ولكن لان الموضوع اكبر من ذلك بكثير، انه يرتبط بدور الاستخبارات الاميركية في مؤسسات البحث العلمي في الدول المتخلفة وبالذات منطقة الشرق الاوسط.

ولنبدأ القصة منذ البداية حتى نتبين حلقة الوصل بين قضية تجديد العقود والدور الاميركي، ونحن اذ نتكلم حول الموضوع فاننا سنحصر حديثنا فيما يتصل بقسم العلوم السياسية فقط، اذ ان معلوماتنا البسيطة حول الموضوع لا تتعداه.

عملية تقييم!

بدأت القصة في الفصل الماضي حين استقدم القسم استاذين من اميركا احدهما يدعى فؤاد عجمي وهو محور الموضوع والآخر لا حاجة بنا لذكر اسمه. والبروفسور (كما يحلو له ان يسمى اسمه) فؤاد عجمي من أصل عربي، وحاصل على الجنسية الاميركية.

قامت رئاسة قسم العلوم السياسية باستقدام هذا المتأمرك لتقييم وتطوير المناهج في القسم. وحسب ما نعلم ان اسم هذا المتأمرك لم يكن مطروحا بشكل رسمي من ضمن الذين رشح القسم اسماءهم لعملية التقييم والتطوير، وانما ذكر اسمه عرضا، ومع ذلك وقع الاختيار عليه!!

أول شيء طلبه ذلك المتأمرك ــ وهو الذي جاء لتقييم المناهج ــ ان يحصل على السيرة الذاتية لاعضاء هيئة التدريس بالقسم!! وكان من بين الدكاترة غير الكويتيين الذين عارضوا ذلك الدكتور عمر الخطيب (رحمه الله)، ولكنه للأسف لم يجد من يؤيده بشكل فعال، وحاولت رئاسة القسم ان تحصل مني على ذلك فجوبهت بالرفض التام نظراً لعدم عقلانية الطلب، ولكن المتأمرك حصل على ما يريده بالنسبة لغير الكويتيين وهذا هو المهم، اذ ان السيرة الذاتية لا بد وأن تتضمن الدراسات والابحاث، ومن خلالها يستطيع تحديد كثير من الامور مثل: من الذي يؤيد القومية العربية ومن هو ضد السياسة الاميركية في المنطقة، وهذه القضايا جد هامة كما سيتبين لاحقا.

ضد العربية !!

بعد الانتهاء من عملية التقييم ترك ذلك المتأمرك انطباعا وتقريرا وملاحظات شفهية!! الانطباع ظهر من حديثه حول ضرورة التدريس باللغة الانكليزية، ذلك ان اللغة العربية عاجزة عن تلبية حاجات التطور في القسم. والحق يقال ان بعض اعضاء هيئة التدريس قد دافع عن اللغة العربية وفي حدود قدرتهم. ونحن بدورنا نشرنا مقالا في «القبس» حول الموضوع في حينه. وقد ظهرت أول ثمار هذه الدعوة الاميركية في تقرير القسم بتدريس بعض المواد باللغة الانجليزية، على أن تكون نقطة البداية مقرر حكومة وسياسة الولايات المتحدة والذي يأخذه طالب العلوم السياسية في مرحلة متأخرة من دخوله الجامعة.. قد يقول قائل بأن هناك أقساماً اخرى في كلية التجارة تقدم بعض المقررات باللغة الانجليزية، وهذا صحيح، ولكن تجب ملاحظة ان تلك الاقسام بدأت بالمقررات ذات المستوى الاول ثم اننا لا نعلم تماما كيف تم تقرير ذلك، هل تم برغبة صادقة في التطوير ام استجابة لرغبة أحد المتأمركين كما حدث في قسم العلوم السياسية؟!

يضاف الى ذلك كله ان مقررات قسم العلوم السياسية ذات طبيعة خاصة لا تنطبق على المقررات ذات المنهج الاقتصادي او الاداري، أو المحاسبي، وهذا مالا يجهله أحد.

ضد العروبة

كذلك ترك البروفسور عجمي تقريرا هزيلا تم توزيعه على اعضاء القسم بعد فترة، ووصف احد الاخوة الكويتيين الجدد في القسم، بأنه تقرير يدل على جهل بأوضاع القسم!! وان عملية التقييم التي جاءت في التقرير ضعيفة ولم تقدم اية افادة عملية للتطوير، الى درجة يصعب صدورها من

استاذ جامعي ــ يفترض ــ ان له باعاً طويلاً في هذا المجال، ناهيك عن المبالغ التي صرفت على وجوده هباء، لأنها جاءت بدون مردود فعلي كما هو متوقع!!

في ظل هذه الظروف جاءت قضية التجديدات في القسم وانتي تبين بعد الانتهاء منها ان عدم التجديد قد شمل استاذين. فقط، وتحركت الاطراف ــ ونتشرف اننا كنا من هذه الاطراف ــ بعد ان تبين ان عدم التجديد ليس له علاقة بالبحوث لا من قريب ولا من بعيد، بل لدور مشبوه لعبه ذلك المتآمر (المدعو فؤاد عجمي) ضد هذين الاستاذين بالذات. وهنا نقطة الاتصال.. لماذا هذان الاستاذان بالذات؟

والاجابة تتمثل في تعارض الخط القومي الذي ينتهجه هذان الاستاذان للخط الشعوبي والاميركي لفؤاد عجمي. والحقيقة التي يجب أن نعلنها للملأ، ان فؤاد عجمي عمل جاهدا على انهاء وجود هذين الاستاذين في قسم العلوم السياسية. لقد عرف هذان الاستاذان بتوجههما القومي وبتأييدهما للقضايا العربية بشكل عام، وتأييد العراق في حربه ضد ايران بشكل خاص، وقد أبدوا ذلك كتابة وفي نقاشهم مع الكثيرين الى درجة عرف عنهما ذلك. في المقابل عرف فؤاد عجمي بتوجهه الشعوبي وانضوائه تحت مظلة الاستخبارات الاميركية (كما عرفنا فيما بعد من احدى المقالات التي نشرت في الوطن حول دور الاستخبارات في المؤسسات العلمية العربية).

في مجلة المستقبل العربي، السنة الرابعة، العدد ٣٥ (يناير ١٩٨٢) نشر د. حسن نافعة بحثا أسماه (القومية العربية والتفكك في الوطن العربي) يرد فيه على آراء فؤاد عجمي الذي كتب مقالات في مجلتي «فورن افيرز» و «فورن بولسي» بين عامي ١٩٧٧ ــ ١٩٧٩، تحت العناوين التالية:

أزمة في المثلث العربي، والنضال من أجل روح مصر، وكلتا المقالتين حسب المنطق الشعوبي لعجمي تفضي الى ثالثتهما «نهاية العروبة»

ونذكر أن استقدام قسم العلوم السياسية لعجمي تم عام ١٩٨٥!! فهل كانت رئاسة القسم تعلم بالمقالات التي كتبها ضد العروبة في السبعينيات وفي دوريات مشهورة يقرأها المتخصصون في العلاقات الدولية، أم ان رئاسة القسم لم تكن تعلم!؟ وفي كلتا الحالين ينطبق قول الشاعر:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة أعظم

والرئاسة في قسم العلوم السياسية ومن ورائها العمادة مدانة في كلتا الحالين اما بالجهل عن المتابعة أو بالقصد في استقدام مثل هذا الشخص المشبوه.

في المقالات التي نشرها عجمي في السبعينيات كان الهدف الرئيسي من ورائها اثبات ان القومية العربية تعيش حالة احتضار وانها قد وصلت الى النهاية. ويطرح عجمي مقولات لا يمكن ان تنشرها الا المجلات الاميركية، حيث يترفع اي باحث محترم عن طرحها فضلا عن نشرها، نضرب على سبيل المثال لا الحصر رأيه في سبب انسلاخ مصر عن العرب فيقول ما نصه: «ان رأس المال العربي الوافد كان ينتهك شرف مصر وكرامتها ونساءها. من هنا كان امتلاك الاراضي، فضلا عن الركض وراء النزوات الجنسية المستباحة.. ان الثروة العربية كانت بمثابة التحدي لشعور مصر نفسها: ثروة يمتلكها البدو المتخلفون، وتمثل شاهدا على قسوة عالم حاد عن جادة الصواب!!

هل هذا الشعور الشعوبي والتوجه اللاقومي غريب على كلية التجارة؟ ان كل من قرأ للعميد المساعد في الكلية وتأييده لايران ضد العراق وما يستتبع ذلك من توجه عام ضد كل ما هو قومي، يعلم تمام العلم ان الخطين قد التقيا، ولعل ذلك وراء استقدام القسم لامثال فؤاد عجمي وما أكثرهم.

ان شعور العداء الفاضح الموتور من عجمي ضد كل ما هو عربي وحقده ضد القومية العربية، انعكس على نفسيته المريضة وهو يعمل على تقييم مناهج العلوم السياسية بجامعة الكويت. حيث ساءه كل الاساءة ان يقرأ في مفردات المنهج المقرر للاستاذين سالفي الذكر، تركيزا كليا على القضايا العربية وتأييدها ومحاولاتهم الدائبة في كل الفصول الدراسية على ترسيخ العروبة والقومية والحقوق العربية في محاضراتهم ودراساتهم، فكان ان أبدى عجمي بعض الملاحظات الشفهية والتي كان لها دور كبير في قضية تجديد العقود، وذلك ان رئاسة القسم ــ حسب علمنا سماعاً من بعض الاخوة ــ قد احتضنت هذه الملاحظات الشفهية وتبنتها جديا، وكانت النتيجة ما هو معروف لدى الجميع.

أما دور الاستخبارات الاميركية فأنقله من مقال د. محمد عبدالعزيز ربيع وهو استاذ سابق في قسم العلوم السياسية. وقد نشر مقاله في الوطن بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٦ تحت عنوان «أساليب استغلال اجهزة المخابرات الاميركية لامكانيات مراكز البحوث والدراسات المتخصصة في الجامعات». فكان مما كتبه د. محمد ربيع، ومما له صلة بموضوعنا ما ننقله بالنص: «قبل بضعة أسابيع قام أحد الاساتذة الاميركيين من أصل عربي بالادلاء بشهادة في الكونغرس حول الشرق الاوسط قال فيها بأن بعض المشاكل الطائفية في العالم العربي اصبح من الصعب حلها في ظل الظروف الراهنة، وبالتالي فانه لا بد من غض النظر عنها، ومن تلك المشاكل قضية فلسطين. كما اضاف الاستاذ بأن المشكلة الفلسطينية فقدت اهميتها الدولية وابعادها السياسية والوطنية حيث اصبحت مشكلة اسرائيلية داخلية.. وما تجدر الاشارة اليه هنا ان الاستاذ المشار اليه قام قبل الادلاء بشهادته تلك بزيارة عدة دول عربية حيث استقبله المسئولون هناك، وغمروه بالحفاوة والاكرام، كما قام بعد الادلاء بتلك الشهادة بزيارة احدى الجامعات العربية حيث حل ضيفا على قسم العلوم السياسية الذي دعاه لابداء النصح في تطوير مناهج الدراسة في ذلك القسم..»

والسؤال اذا لم يكن فؤاد عجمي في تلك الفترة، فمن؟ ويبقى التساؤل مفتوحا بحجم الجرح العربي النازف من الذي فتح المجال لامثال هذا المأفون لكي يلعب دوره المخرب في ابعاد كل من يؤيد القضايا العربية. وهل تستنتج من ذلك انه لا مقام في كلية التجارة لأي استاذ عربي يؤيد القومية العربية، ويبدي هذا التأييد علنا على صفحات الجرائد!! ان جميع المعطيات تشير الى حدوث ذلك حاليا وفي المستقبل.

اين حديث السيد مدير الجامعة عن الامن الوظيفي الذي دعا اليه في بداية تعيينه في المنصب؟ هل هذا هو مفهوم الامن الوظيفي؟

اننا نطالب الغيورين على العرب والعروبة ان يناقشوا هذا الموضوع وخصوصا اعضاء مجلس الأمة الذين عرف عنهم الاهتمام بالجامعة، ونحن اذ نطالب بذلك نتوقع حدوث بعض المضايقات هنا وهناك، ولكن الامر يستحق ذلك كل الاستحقاق، والأمل قائم باذن الله ان يجد هذا الموضوع صدى عند كل من يهمه أمر الجامعة.

يوسف إسلام :

دراستي للقرآن جعلتني أوقن أنّ هذا هو الطريق الوحيد

«الحمد لله الذي منّ علي بنعمة الاسلام، وقد قرأت أن سيدنا عمر رضي الله عنه قال: لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية، ولولا أنني درست الاسلام من مصدره الاول: القرآن الكريم، لما عرفت الاسلام»

بهذه الكلمات يبدأ المغني السابق كات ستيفنز الذي عرف بعد اسلامه باسم يوسف اسلام، حديثه الينا في لقائنا به اثناء زيارته الاولى للكويت مؤخراً.

وقصة يوسف اسلام او كات ستيفنز مثيرة للعديد من التساؤلات منها مثلا: ما الذي حمل هذا المغني الشهير على اعتناق الاسلام والانقطاع تماماً عن حياته السابقة التي كانت ملؤها الشهرة والمال والتكريم وهي امور يتمناها اكثر الناس في عصرنا المادي الحاضر؟ وما هو موقف يوسف اسلام من ماضيه؟ وماذا يفعل الآن؟ وما رأيه في الحضارة المادية المعاصرة؟ ثم من هو وماذا عن اسرته وحياته الخاصة؟

الغربيون والاسلام

للاجابة عن هذه الأسئلة وغيرها كان لنا هذا اللقاء بيوسف اسلام الذي أحدث اسلامه صدمة كبيرة لدى المعجبين به في انحاء كثيرة من العالم، حتى انه عندما القى محاضرة في غرفة التجارة والصناعة بدولة الكويت كان عنوانها: الطريق الى حياة جديدة، وقد حضرها عدد كبير من هؤلاء المعجبين المندهشين، قامت اليه احدى السيدات الاجنبيات وبيدها كتابان واعلنت اسلامها أمام الملأ. وقد فعل هذا كثير من الناس عند لقائه بيوسف اسلام اثناء تجواله في مناطق شتى من العالم. انه فتح جديد ونصر عظيم من الله لهذا الدين الذي تعهد بحفظه بقوله سبحانه: انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وحفظ القرآن هو حفظ الاسلام، فماذا لدى يوسف اسلام اليوم؟

يقول الأخ يوسف اسلام: ان دراستي للقرآن الكريم جعلتني اوقن أن هذا هو الطريق الوحيد أمام الانسان. وللاجابة عن اسئلتكم اود أن أبدأ بالسؤال الذي يقول: كيف ينظر الغرب الى الاسلام؟

فأكثر الغربيين يعتمد على ما توفر لديهم من معلومات عن الاسلام، وكانوا من قبل يعتمدون على الكتاب المشوه واليوم يعتمدون على وسائل الاعلام المسموعة والمرئية. وكلها كما لا يخفى بيد اعداء الاسلام، والى عهد قريب كان اكثر من ٨٠٪ من الكتب الانجليزية المؤلفة عن الاسلام هي من تأليف كتاب غير مسلمين. ولعلكم تلاحظون انني لم اذكر شيئاً عن قيام المسلمين المهاجرين الى الغرب بالدعوة الى الاسلام، لأن كثيراً منهم جاء الى تلك الديار لأسباب اقتصادية أو أمنية أو بحثاً عن حياة أفضل، وكما قال الامام علي كرم الله وجهه: لا يعرف الحق بالرجال ولكن تعرف الى الحق تعرف أهله. فالغربيون لم يلجأوا الى المسلمين لمعرفة الاسلام ولو فعلوا ذلك لما عرفوه على حقيقته.

الاسلام دين العنف في نظر الغربيين!

والواقع أن الغربيين من يهود ونصارى لا



يعرفون حتى دينهم، اذ أنهم يعتمدون في ذلك على القساوسة والرهبان الذين يصوغونه لهم كما يشاؤون. فاذا جهل هؤلاء القوم دينهم فكيف يعرفون الاسلام؟ فنظرة الغربيين الى الاسلام تقوم على نظرتهم الى الحياة والى الدنيا وهي نظرة مادية صرفة. فكل ما يرونه من الدنيا هو ظاهرها وقشورها فقط، فينظرون الى الصلاة مثلا على أنها مجرد حركات رياضية، وأن الاسلام هو فن العمارة وما خلفه القدماء من ملابس وغيرها، والسبب في ذلك هو أن المسلمين لم يشرحوا الاسلام للغربيين بلغاتهم، ومن مصادره الصحيحة.

وبالنسبة لي فقد كانت لدي فكرة سابقة عن الاسلام مفادها انه قومية معينة أو أنه دين جنس محدد، كالعرب أو الاتراك ولا شيء غير ذلك.
كما أن الاسلام في الغرب يصور على أنه دين العنف وأن المسلمين عبارة عن رجال سمر عابسين يشهرون اسلحتهم في وجه الرجل الابيض الطيب القلب تماماً كما هي صورة الهنود الحمر تجاه رعاة البقر في العالم الجديد. فهي صورة مشوهة مقلوبة تماماً. لذلك على المسلمين ان يغيروا هذه النظرة ولنبدأ بالسلوك وأول مظاهره الابتسامة، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «وتبسمك في وجه اخيك صدقة» لنبتسم ولنشعر الناس بأن الاسلام شعاره الحب والسلام ولنغير هذه النظرة بدعوة الغربيين للاطلاع على حياتنا وجمال اسلامنا عندها نغير نظرتهم ونكسبهم الى هذا الدين. وقد جربت ذلك مراراً مع كثيرين منهم فوجدت تجاوباً طيباً.

المطلوب معرفة مكونات العقلية الغربية

ويمضي الاخ يوسف اسلام في حديثه عن موقف الغربيين من الاسلام فيقول: وحتى نفهم عقلية الانسان الغربي لا بد أولا أن نفهم مكونات هذه العقلية، ولا بد أن نعرف خلفيتها وألا نتعصب ضدها كما تتعصب هي ضدنا. فالناس جميعا لآدم والغربيون اخوتنا في الانسانية وقد لاحظت ان بعض الاخوة من الافغان يلقبون كل انسان اشقر الشعر ازرق العينين بأنه خواجه وأنه مخلوق غريب. ولنتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يولد ابن آدم على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» فقد درب الغربيون على الثقافة الرومانية اليونانية، فهم يقدسون هذه الثقافة و يعتبرون انها هي الحضارة المثالية. والحق أن المجتمع الغربي مجتمع وثني، فهو يجهل الله، لذلك يؤلهون الانسان كما هو الحال في تراثهم الشعبي من الاساطير والصور والتماثيل التي لاتزال تملأ ساحاتهم وميادينهم العامة. وقد كان الحال كذلك بين العرب في الجاهلية قبل الاسلام. ولما جاءت النصرانية اخذت تشكيك مع التراث اليوناني الغربي، فقد حولوا نظرتهم الى الانسان الاله واطلقوها على عيسى عليه السلام، وخلعوا عليه صفة الالوهية، وبذلك اوقع الغربيون انفسهم في مشكلة كانوا في غنى عنها. اذ نظروا الى أن الانسان كامل وبوسعه أن يصل الى الكمال، ولما فاجأهم الواقع بأن الانسان خطاء وأنه ضعيف وأن الكمال لله وحده، لفقوا قصة الفداء والصقوها بعيسى وقالوا بأن الله ارسل ابنه للتكفير عن خطايا البشر، كل ذلك بسبب جهلهم بحقيقة الله.

ويحدثنا الاخ يوسف عن نفسه قبل اسلامه فيقول: لقد كنت أعاني من هذه النظرة وأنا طالب بالمدرسة اذ كنت اعتقد أنني انسان كامل لا يخطىء أبداً. وكثيراً ما كنت أتعرض لأزمات نفسية حادة بسبب ذلك وبسبب عدم التوافق بين هذا التصور المثالي الزائف للنفس وبين واقع الحياة. وقد اكتشفت بعد اسلامي أن المسلمين أناس واقعيون يقرون بضعفهم البشري ولا ينسبون الكمال الا لله.

وينتقل الاخ يوسف اسلام الى الماضي فيذكر ما خلفته الحروب الصليبية من عداء بين الغربيين للاسلام والمسلمين مع أن الواقع يقول بأنه عندما حكم المسلمون وفتحوا البلاد الاخرى فقد نعم أهلها بحرية تامة في اتباع دينهم بينما قاسى الناس الكثير من حكم النصارى لهم، بل لقد عانى من تعصب الصليبيين اخوانهم في الدين حيث اقاموا لهم المذابح الفظيعة بسبب خلافات ثانوية بينهم، وكذلك كان الحال حين حكم اليهود. أما المسلمون فقد تميزوا كاسلامهم بالتسامح دائماً. هذا ما عرفته بعد أن درست القرآن وهذا ما حبب الي الاسلام.

الدين المسيحي والتقدم التكنولوجي

ويأخذ الاخ يوسف بيدنا الى الماضي القريب فيشير الى التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حققه الغرب، فقد أدى ذلك الى انعزال الدين المسيحي عن حياة الناس هناك، اذ انه كان محارباً لهذا التقدم مناهضاً له. ثم لم يلبث أن قدم تنازلات كثيرة شوهت معالمه وغيرت مبادئه، لكنها ظلت عاجزة عن استقطاب الناس الذين فتنوا بالعلم واتخذوه ديناً لهم بدلا من النصرانية، وحاربوا دينهم وعادوا كل دين.

وهذه هي المشكلة بين الغربيين اليوم، فقد فصل الناس هناك الدين عن الحياة وعن العلم، ولو عرف الغربيون الاسلام لتغير ذلك كثيراً، لكنهم لايزالون في هذه الورطة، لأن الانسان كل انسان يحتاج الى الدين. خذ مثلا موقف الغربيين المتشائم من العدد ١٣ واستشارتهم للنجوم لمعرفة حظهم... الخ، فهم يتخبطون لجهلهم وهم في أمس الحاجة الى الاسلام.

ويتناول الاخ يوسف اسلام بالتحليل جانباً آخر من فكر الغربيين فيقول ان موقف الغربيين من الموت هو موقف كله فزع وخوف من المجهول. فهم يخشون الموت ويحاولون اخفاء مظاهره بقدر الامكان، كما أنهم لا يؤمنون بما وراء الموت. واليهود يعتقدون أن الحياة الدنيا هي نهاية المطاف فهم لذلك يسرقون ويقتلون ويفعلون جميع المنكرات دون وازع من ضمير لأنه في زعمهم لا شيء بعد الموت. وفي مقابل ذلك انظر الى جمال الاسلام وكيف ينشىء في قلب المسلم الحساسية الشديدة والضمير الحي والشعور بالمسئولية. كل ذلك بفضل نعمة الايمان بالآخرة، وهكذا يستقيم المسلم بفضل ايمانه الحي بالله وبالدار الآخرة.

ويحلل الأخ يوسف اسلام وهو الرجل الغربي الفاهم للعقلية الغربية يحلل جانباً آخر من جوانب العقلية الغربية فيقول: ان الرجل الغربي يعتقد ان الاسلام يمنعه أن يكون حراً، وأن يستمتع بهذه الحياة ويقول: انكم تريدون أن تمنعوني من عمل اشياء كثيرة، لماذا؟ اريد ان اعيش دعوني وشأني. ونسي المسكين انه اذا اطاع ربه وامتنع عن المحرمات فله اجره في الآخرة وله الجنة. لكن ذلك يغيب عنه وهو يجهله، لذلك فهو لا يرضى بالاسلام.

هذه هي عقلية الرجل الغربي اليوم كما يفهمها واحد من الغربيين وتظل مسئولية الدعاة الى الاسلام ان يضعوها في الاعتبار حين يقدمون له هذا الدين. ونكتفي بهذا الجزء من لقائنا الاول مع يوسف اسلام لنكمل الاجابات عن بقية الاسئلة في اللقاء القادم باذن الله.



المجتمع الإسلامي

قراءات

[illegible]

■ حملة ظالمة ضد الدعاة في الجزائر



الحملة الظالمة التي لا مبرر لها والمتخذة بحق الدعاة في الجزائر تأخذ اشكالا مختلفة، فمن اعتقالات عشوائية الى حلق للحى وحرقها امام اعين الناس الى مصادرة للأشرطة والكتب الاسلامية الى تعذيب بالكهرباء والتجويع والتهديد بهتك الاعراض، ومع ان السلطات الجزائرية القت القبض على الاكثرية من العناصر التي اشعلت الفتنة في الشهور الاخيرة من العام الماضي والتي لا تمت بأي صلة للحركة الاسلامية. كما تسربت الاخبار من بعض المسؤولين في السلطة الا أن السلطة مع ذلك مستمرة في حملتها الظالمة ضد العناصر الاسلامية.

ان جماهير المسلمين تستنكر على الذين أشعلوا هذه الفتنة وتؤكد أن الحركة الاسلامية في الجزائر تبرأ من كل هذه الافعال وأمثالها لأن العنف ليس أسلوبها في العمل، ذلك ما تعلمته من دينها وتعلمه للناس. كما تستنكر على السلطة التي اعتدت ظلماً وبهتاناً على الابرياء من الشباب الاسلامي وعلى بعض رجال الحركة الاسلامية في الجزائر.

انه غير معقول أن تستغل الحكومة أحداث شغب قامت بها هذه المجموعة لكي تعم الحملة على جوع المصلين فتصادر الحريات وتكتم الافواه وتزج بالابرياء في السجون والمعتقلات.

وبالمناسبة ندعو المسؤولين الى رفع الحصار عن المسلمين والتروي والتعقل فيما تتخذه من اجراءات فانها ليست في الصالح العام. ونطالب السلطة باطلاق سراح كل المساجين من الاسلاميين وارجاعهم الى وظائفهم، خاصة وأن تقارير المخابرات أكدت أن الحركة الاسلامية لا علاقة لها بسرقة السلاح.

«ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق» البروج / ١٠.

«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثما مبينا» الاحزاب / ٥٨.

■ الماسونية تعلن الحرب على الاسلام

«روجيه لوريه» المعلم الكبير ورئيس المحفل الماسوني الفرنسي وعضو الحزب الاشتراكي الحاكم يقود الآن حملة شرسة ضد الاسلام، وقد قال في بيان صدر عنه مؤخراً «انه لا يمكن الصمت تجاه الحملة الموجودة ضد المحافل الماسونية في افريقيا». البيان كان شديد اللهجة وقد ركز على ضرورة محاربة الاسلام مضيفا «ان الماسونية تواجه حربا في افريقيا خاصة في السنغال من قبل المسلمين».

هذه أول مرة تعلن فيها الماسونية عن نفسها في افريقيا وهي المرة الاولى أيضا التي تعلن فيها عن وجود حرب خفية بينها وبين الاسلام. ويعرف ان الرئيس الغابوني عمر بانغو والرئيس العاجي هوفوات بوانييه هما العميدان الكبيران لمحافل الماسونية في افريقيا، كما تضم هذه المحافل العديد من الرؤساء الآخرين مثل موبوتو (زائير) وسياكا ستفنس (سيراليون) كما تقول انباء اخرى ان الرئيس المالاغاشي راسيراكا قد انضم اخيراً الى محافل الماسونية بدعم وترشيح من بانغو.

والماسونية هي التي كونت معظم النخب الحاكمة في افريقيا كما انها تنسق على مستوى عال ومتداخل مع البهائية في ايران والصهيونية العالمية.

■ ربع مليون مسلم في بنغلاديش سقطوا في شباك المنصرين!



التصريح الذي ادلى به مؤخراً الدكتور شمس الدين أحمد الاستاذ في جامعة بنغلاديش ورئيس تحرير مجلة الاسلام واشار فيه الى أن حوالي ربع مليون مسلم بنغلاديشي من جنوب البلاد الى شمالها قد سقطوا خلال عام واحد فقط، في شباك المنصرين الذين استخدموا لقمة العيش كوسيلة للضغط على الفرد من الناحية العقائدية خاصة من هم من سن العاشرة الى العشرين..

نقول ان هذا التصريح يجب أن يكون حافزاً لكل الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية على مد يد

العون لاخوانهم مسلمي بنغلاديش لانتشالهم من انياب الشيوعية والعلمانية والالحاد والتنصير، انطلاقاً من واجب الاخوة الاسلامية التي حض عليها ديننا الاسلامي الحنيف.

■ العرب ودول افريقيا

قرر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وقف تقديم المساعدات والقروض للدول الافريقية التي أعادت علاقاتها السياسية مع الكيان الصهيوني مع مطالبتها برد جميع الالتزامات المالية المترتبة عليها، والتي سبق أن قدمها لها المصرف خلال سنوات عمله والجدير بالذكر أن هذه المساعدات وصلت خلال السنوات الماضية الى عشرة مليارات دولار، واستفادت منها ٤١ دولة افريقية حتى الآن.

وتعقيباً على ما قرره المصرف العربي نقول: أليس الوضع العربي المتردي وانقسام الصف العربي وتسابق العرب نحو تحقيق ما يسمى بالسلام مع العدو الصهيوني هو الذي دفع هذه الدول الافريقية لاعادة علاقاتها مع الكيان الصهيوني، ما دام العرب انفسهم يسيرون في نفس الاتجاه.

■ هيئة طوارىء امريكية لمصر!

قبل الاعلان المفاجىء من قبل النظام المصري عن انتحار بطل سيناء سليمان خاطر أفادت الانباء أن الادارة الامريكية شكلت لجنة طوارىء أطلقت عليها اسم هيئة



الطوارىء لمصر واللجنة لاتزال سرية ولم يعلن عن تشكيلها في أجهزة الاعلام. وتقول مصادر الخارجية الامريكية التي سربت هذه المعلومات أن واشنطن متخوفة جداً من تفاعلات قضية الجندي سليمان خاطر في الأوساط الشعبية والسياسية في مصر، وأن هيئة الطوارىء مهمتها تتبع الأوضاع المصرية ساعة بعد ساعة وتقديم تقارير يومية الى وزارة الخارجية ومستشار الأمن القومي تحسباً لأية مفاجأة قد تحصل.

ترى هل كانت الادارة الامريكية على علم بما يدبر لبطل سيناء فبادرت لتشكيل مثل هذه اللجنة؟.. المراقبون السياسيون يؤكدون ذلك لأن كل الدلائل والمؤشرات على الساحة المصرية تشير الى ذلك بوضوح تام.

■ تهجير جماعي لسكان الجنوب اللبناني

اقتحمت القوات الاسرائيلية مؤخراً بمئات الجنود والدبابات الثقيلة بلدتي كفرا وياطر في منطقة بنت جبيل في الجنوب اللبناني وذكرت التقارير الأمنية أن قوات الاحتلال والقوات العميلة لها في الجنوب قامت بعملية تمشيط واسعة في محيط البلدتين مستخدمة القذائف الصاروخية ومدفعية الدبابات والاسلحة الرشاشة واضافت التقارير ان قوات الاحتلال جمعت المواطنين لاكثر من ثلاث ساعات في العراء بحجة استجوابهم من قبل ضباط المخابرات الذين أمروا باعتقال خمسة عشر مواطنا بتهمة التعاون مع رجال المقاومة الوطنية داخل الشريط الحدودي المحتل.

وأعربت مصادر امنية في الجنوب عن اعتقادها بأن اعتماد سلطات الاحتلال سياسة الأرض المحروقة والعقاب الجماعي من خلال القصف العنيف اليومي والتهجير الجماعي ضد القرى الواقعة خارج الحزام الأمني، يهدف الى جعلها منطقة ميتة، ومن ثم ضمها الى المنطقة المحتلة.



في غضون ذلك هدد وزير دفاع العدو اسحق رابين بأن اسرائيل ستنغص «حياة المدنيين في جنوب لبنان ولن تمكنهم من العيش هناك اذا استمرت الهجمات بالكاتيوشا على منطقة الجليل».

وقال رابين انه «اذا عسكرت المنظمات المعادية السلام في الجزء الشمالي من اسرائيل فلن يكون هناك سلام في جنوب لبنان وستتخذ اجراءات صارمة لتحويل الحياة في جنوب لبنان الى شيء لا يطاق اذ تمكن أي مدني من البقاء هناك».

واضاف رابين ان اسرائيل لم تتعود ابلاغ الاخرين بما تنوي ان تفعله «لأننا لسنا اغبياء».

في الهدف
اولئك الاحزاب

في السودان الذي تنبه الاحزاب الاتحادي، الشيوعي، البعثي، الناصري، وحزب [illegible] المصري الخ، لتشكيل تحالف يدخل الانتخابات حتى أصبحت حقيقة واقعة [illegible] فقد نشأت جهود هذه الأحزاب [illegible].

والسؤال الآن لماذا [illegible] هذه الاحزاب المختلفة الاتجاهات والاهواء؟

كل [illegible] يعلمون ان هذا التنسيق [illegible] ليس له اي [illegible] الا [illegible].

من المضحك المبكي [illegible] تلك الاحزاب ان [illegible] للمحافظة على [illegible] النظام الديمقراطي [illegible] في السودان!!

لأهل السودان لا [illegible] فالة كل [illegible] تلك الاحزاب [illegible] بنظام ديمقراطي [illegible] الاحزاب [illegible] الشيوعيون في كل [illegible] ٩٩٫٩٩٪ [illegible] في دول اوروبا الشرقية [illegible] وكل الدول [illegible] يطلب من السودانيين [illegible] ١٩ [illegible] الاكتوبر!!

فهذا [illegible] من الاحزاب.

محمد [illegible]

بقلم : جمال الراشد

سليمان خاطر

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون



● سليمان خاطر : الرمز والبطولة

«الصبر يا مؤمنون.. فبعد السنوات العجاف تأتي سنوات الرخاء»

بهذه العبارة هتف أحد الطلبة المتظاهرين في مصر احتجاجاً على استشهاد «عازف الرصاص» سليمان خاطر الذي رد على الغارة الاسرائيلية على تونس بافراغ ٢٥١ طلقة من مدفعه الرشاش على مجموعة من الصهاينة العراة، السكارى الذين تسللوا الى موقعه العسكري في نويبع بصحراء سيناء وبصقوا على العلم المصري واستهزأوا بالجندي وبسلاحه وبتواجده في سيناء (حيث لا تسمح اتفاقيات كامب ديفيد!!) ومعنى ذلك انهم ليسوا سياحاً أبرياء «يلعبون و يلهون، غير مؤهلين للدفاع عن انفسهم ضد هذه المفاجأة!!» كما قالت المحكمة في حيثيات حكمها الجائر بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة.

وقد استقبل «الرقيب» سليمان خاطر الذي كان طالباً بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق، والذي شهد وهو طالب في مدرسة بحر البقر الابتدائية كيف القت الطائرات الاسرائيلية حممها على الطلاب الاطفال فقتلت المئات منهم، استقبل البطل سليمان خاطر الحكم الجائر عليه بثبات المؤمن، بينما أصيب الحاضرون بالدهشة، كما قال مراسلنا في القاهرة. وصرخ سليمان في وجوه القضاة الممثلين للصهاينة: لقد خدعتموني، طلبتم مني ألا أبوح بالأسرار من أجل مصر، وانكم ستحكمون ببراءتي.. لكم الله!!

وكان البطل الشهيد قد رد على استجواب المحكمة بقوله: انني قتلت الاسرائيليين دفاعاً عن شرفي وعرضي.. ان الأوامر الصادرة الي هي أن اطلق النار على من يقترب من موقعي سواء كان عربياً أو غير عربي. هل نترك الحدود بلا دفاع؟ وهل اطلاق النار على العدو من المحظورات؟ انني قتلت شذاذاً اسرائيليين تعدوا على أرض مصر وهم عراة. وفي حديث خاص مع جريدة «الشعب» المصرية قال الجندي البطل: أديت واجبي، وأشعر بالرضا الكامل.

وكان اليهود أول من أذاع الخبر على لسان مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية، وعلى الفور قدم القائم بالأعمال المصري في تل أبيب تعازيه باسم الرئيس مبارك لأسر القتلى والجرحى. وفي القاهرة

اعتذر الرئيس مبارك وكبار المسئولين المصريين عن الحادث ووصف مبارك الجندي البطل بأنه «مجنون» وأخذ الناس يتندرون على وصف البطولة بالجنون وتمنى الكثيرون أن يصابوا بجنون سليمان خاطر. وظن بعض من يحسنون الظن أن وصف البطل بالجنون سيعفيه من المحاكمة باعتبار ان كافة القوانين السماوية والوضعية لا تبيح محاكمة «من فقد عقله» ولكن رد المشير أبو غزالة وزير الدفاع المصري كان مخيباً للآمال ومتناقضاً في الوقت نفسه حين صرح: «ان الجندي المختل عقلياً سيحاكم».

أما على الجانب الاسرائيلي فقد حمل اسحق رابين الحكومة المصرية المسئولية وطالب شمعون بيريز الحكومة المصرية بتقديم تفسير رسمي مقبول لما حدث. وهدد مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية بطرد القائم بالأعمال المصري في تل ابيب اذا لم تنقل كافة نتائج التحقيق الى «اسرائيل». وازداد الضغط الاسرائيلي وأعلن اليهود أنهم اوقفوا مباحثات «طابا» لحين انتهاء قضية سليمان خاطر، وأسرعت مصر في التحقيق وأعلن مبارك أنه وعد بيريز بمعاقبة سليمان. وصرخ سليمان في وجه المحكمة: اعدموني إرضاء لامريكا واسرائيل !!

واصبح الشارع المصري يغلي بالغضب وتحركت لجنة الدفاع عن الحريات في مصر، وكلفت عدداً من المحامين بالدفاع عن الجندي البطل، وانتفضت الجامعات المصرية بالمظاهرات وعقدت المؤتمرات الشعبية مطالبة باطلاق سراحه ومهددة بالثأر اذا أعدم بطل سيناء. ثم صدر الحكم يوم ٨٥/١٢/٢٨ بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وتصور الذين أحسنوا الظن أن سليمان خاطر سيخرج من السجن بعد أن تهدأ العاصفة الصهيونية، وأن الحكومة المصرية ستنتهج نهج الحكومة الاسرائيلية ازاء الجندي الاسرائيلي «غودمان» الذي اقتحم المسجد الأقصى عام ١٩٨٢ وأخذ يطلق النار على المصلين المسلمين فقتل اثنين منهم وأصاب حوالي مائة شخص حيث أفرغ فيهم حوالي ١٨٠ طلقة، عندئذ أعلن المسئولون الصهاينة ان الجندي النظامي الاسرائيلي: «انسان مختل العقل، وان مثل هؤلاء المعتوهين موجودون في كل مكان، ولا يجوز أن نعطي أعمالهم مثل هذه الأهمية». وأدخل «غودمان» السجن للتمويه، ثم أفرج عنه فيما بعد.



قبل مقتله .. والدته تصلي وتدعو له

ونسي محسنو الظن هؤلاء أن الجندي الاسرائيلي حوكم محاكمة مدنية وليست عسكرية، بينما رفضت الحكومة المصرية رغم الحاح محامي الدفاع عن سليمان خاطر محاكمته محاكمة مدنية وأصرت على المحاكمة العسكرية. ثم هناك فرق جوهري بين حكومة تعتبر نفسها مسئولة عن أبن مواطنيها وحكومة أخرى تعتبر مواطنيها مسئولين عن أمنها واستقرارها.

• البطل الشهيد: انني قتلت الاسرائيليين دفاعاً عن شرفي وعرضي.. هل نترك حدودنا بلا دفاع؟



• عبدالحليم ابو غزالة: متهم

وبعد بضعة أيام من صدور الحكم الذي لم يرض عنه اليهود، وتحديداً في ٨٥/١٢/٣١ نشرت جريدة «الانباء» الكويتية ان أحد المصورين الصحفيين الاسرائيليين ضرب سليمان خاطر على رأسه بالكاميرا داخل السجن ففقد وعيه وأصيب بغيبوبة ونقل الى المستشفى العسكري»، ولزمت الحكومة المصرية الصمت ثلاثة أيام ثم أعلنت نفي الخبر، وسمحت السلطات المصرية لاثني عشر شخصاً من افراد أسرته بزيارته في حديقة السجن، ومن ضمن الذين زاروه أمه واخوته وذلك يوم الاحد ١٩٨٦/١/٥ وكان يتمتع بصحة جيدة، ومعنويات عالية، ورضا عن نفسه، وتفاؤل بالمستقبل، كما روى زواره. كما سمح لرئيس تحرير مجلة «المصور» المصرية مكرم محمد أحمد بزيارته بإذن خاص من المشير أبو غزالة، وقال الصحفي المذكور ان سليمان طلب في حضوره مجموعة كتب قانون من مدير السجن لكي يستعد لامتحاناته في كلية الحقوق.

ويبدو أن السلطات المصرية سمحت لأهله بزيارته بعد أن أفاق من غيبوبته ولعل حادثة المصور الاسرائيلي كانت توطئة لنقله الى المستشفى العسكري لاستكمال المؤامرة على سليمان خاطر، بعد أن عجزت الحكومة المصرية عن اعدامه علناً خوفاً من غضبة الشعب المصري، وبعد أن عجزت

• الاخراج المسرحي الذي أعلنته السلطات المصرية عن مصير سليمان خاطر لم ينطل على شعب مصر فثار على القتلة .. ولسوف ينتقم من القاتل جزاء عمله

عن ارضاء اليهود واسيادهم الامريكان الذين لا يرضيهم أقل من اعدام سليمان خاطر. ومثلما أعدم قبله البطل خالد الاسلامبولي باشراف وزير الدفاع الاسرائيلي «شارون» آنذاك، فقد أعدم سليمان خاطر باشراف وزير الدفاع المصري «أبو غزالة» هذه المرة. ففي الوقت الذي قتل فيه سليمان كان أبو غزالة في السجن، وتصادف حضور شقيق سليمان الى السجن لتوقيع بعض الاوراق الخاصة بشقيقه فقيل له: تعال بعد غد، ولم يكن يعلم أن شقيقه يجري اعدامه في هذا الوقت.

وظهر ذلك اليوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧ أذيع بيان صادر عن مستشفى السجن العسكري يعلن أنه في حوالي الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم، واثناء المرور اليومي للحراس على الرقيب المسجون سليمان خاطر والمحجوز في مستشفى السجن للعلاج من مرض البلهارسيا !! وجد الرقيب المذكور معلقاً بشمع الفرش الخاص به بالقضبان الحديدية بشباك غرفته بالمستشفى !!

وكان هذا (الاخراج) لعملية قتل سليمان خاطر مكشوفاً ومفضوحاً، فقد أعلن أهله انه لم يكن مصاباً بمرض البلهارسيا، ثم ان هذا المرض المزمن — ان وجد — لا يستدعي نقله الى المستشفى في هذا الوقت بالذات، ثم ان الشباك المرتفع لا يستطيع سليمان الوصول اليه بمفرده، ثم ان «المشمع» ليس من العادة ولا من اللزوم وجوده في غرفته، ولم يكن سليمان مصاباً بمرض نفسي أو عقلي والا لما جازت محاكمته. ومقابلته لأهله ولرئيس تحرير مجلة «المصور» ليس فيها ما يوحي باكتئابه أو نيته الانتحار، وما هو أهم من ذلك أنه شاب جامعي مسلم يعلم حق العلم ان الانتحار حرام في الاسلام وأن مصير المنتحر النار، وما أقدم سليمان على قتل أعداء الله اليهود إلا مرضاة لوجه الله سبحانه وتعالى وجهاداً في سبيل الله، وأملا في تحرير فلسطين وحتى مصر من دنسهم. ثم لماذا ينتحر؟ وكل جماهير الشعب المصري بل المسلمين كافة معه، ولا يريد الخلاص منه الا اليهود ومن والاهم.

أعلن بعد ذلك المحامي عبدالحليم رمضان الذي تولى الدفاع عنه انه من المستحيل ان ينتحر بينما ١١ شخصاً يتولون حراسته، واضاف قائلا: انه اغتيل من اشخاص داخل السجن. وأعلن محاميه الآخر عماد السبكي قائلا: انه يحمّل السلطات المصرية المسئولية. وهتف شقيقه قائلا عندما رأى جثمانه بالمشرحة: «قتله أبو غزاله عميل الصهيونية» وهتف المتظاهرون في الجامعات المصرية، القاهرة وعين شمس والازهر والزقازيق:

- قتلوه .. قتلوه
- لا إله الا الله .. سليمان حبيب الله
- حذار ايها اليهود .. جنود محمد قادمون
- جمهورية اسلامية.

ورفض أهله تقبل العزاء، وتوعدوا بالثأر، واجتاحت قريته «أكياد» احد مراكز الشرطة فدمرته وحرقته، وطافت بجثمانه الطاهر ملفوفاً بعلم مصر أرجاء القرية، رغم انف السلطات وذلك قبل ان يتوارى جثمانه في التراب.

وثارت الجماهير المصرية لليوم الثاني على التوالي وأحرقت العلمين الاسرائيلي والامريكي، وأعلن أفراد اسرة سليمان أن ابنهم لم يكن مصاباً بمرض نفسي أو جسمي وانما كان مصاباً بارتجاج في المخ نتيجة ضربه على رأسه بآلة التصوير الاسرائيلية. وأعلن رئيس محكمة القاهرة للأمور المستعجلة قراراً بتشكيل لجنة من عمداء كليات الطب وأساتذة الطب الشرعي في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر لاستخراج جثة سليمان خاطر واعادة فحصها واعداد تقرير عنها شاملا جميع الأسباب المؤدية الى الوفاة على أن يقدم التقرير الى المحكمة في جلستها المقررة يوم ٣٠ يناير الجاري.

ومعنى ذلك أن قضية سليمان خاطر تتفاعل جماهيرياً في مصر وما يقوله أبو غزاله من أنه يستغرب هذه الضجة المثارة حول وفاة سليمان خاطر الذي قتل سبعة «أبرياء!!» من السياح الاسرائيليين ثم انتحر.. ان هذا القول لا يمكن أن يحجب الحقيقة عن عيون الجماهير الغاضبة الثائرة ولا يمكن ان يوقف التفاعل الذي احدثه قتل الرمز والبطولة سليمان خاطر.

ان هذه الأمة الاسلاميةتعيش مرحلة المخاض العسير، وان ما فعله سليمان خاطر وما فعله من قبل خالد الاسلامبولي انما هو ارهاصات على طريق النهوض من هذه الكبوة الذليلة وان سلوك الانظمة ازاء هؤلاء الأبطال انما يعكس طبيعة الصراع بين الواقع المتردي لهذه الأمة مجسداً في انظمة افرزها واقع الهيمنة الاستعمارية على هذه الأمة فحكمت بغير ما أنزل الله وابتعدت عن منهج رب العزة فذلت.. وأما الطرف الآخر في هذا الصراع فهي الجماهير التي تريد ان تنهض من كبوتها فعرفت طريق الخلاص ولكن الانظمة الفاسدة تتشبث بالبقاء ويدفعها حقها الى تصرفات رعناء ارضاء لأسيادها اعداء الاسلام والمسلمين.

ومازالت عملية المخاض على اشدها ومن تصور ان دم سليمان خاطر سيذهب هدراً فقد جانبه الصواب. ان سليمان خاطر لم يعد ذلك الجندي المغمور او الطالب المشغول بدروسه، انه الصدمة الثانية لهذه الامة بعد صدمة الاسلامبولي وستعقبها صدمات تعيد هذه الأمة الى الحياة وقد أريد لها الموت، ولن تتوقف حركة الجماهير حتى تحقق أهدافها باذن الله.

• غودمان: قتل المصلين في المسجد الأقصى ثم خرج من السجن

حوار مع الاستاذ عبد السميع المصري حول:

أزمة الاقتصاد المصري وطرق علاجها

القاهرة : من مراسل المجتمع



الاقتصاد المصري يعاني من كثير من المتاعب، فعلى المستوى القومي ارتفعت الديون غير العسكرية الى ما قيمته نحو ٢٤ ألف مليون جنيه مصري، بينما وصلت الديون العسكرية الى أكثر من نصف هذا المبلغ، وارتفعت نسبة خدمة الدين العام الخارجي في الموازنة العامة للدولة الى حوالي ٢٣٪ من اجمالي الدخل القومي.. وهذا وضع خطير بالطبع.. ومازال التحسن في الوضع الاقتصادي يسير ببطء شديد، بل يقول البعض انه يسير من سيىء الى أسوأ.

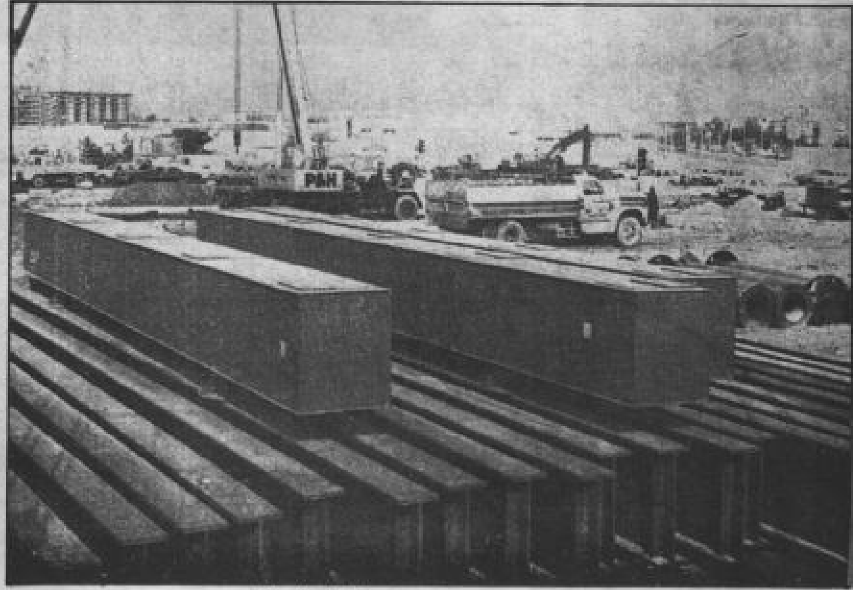
وتنعكس آثار هذا الوضع الاقتصادي المتردي على الأفراد، ففي السنوات الاخيرة، ارتفعت الأسعار الى الضعف أو الضعفين أو حتى الثلاثة، وهذا يسبب ارهاقاً شديداً لمحدودي الدخل من الموظفين والعمال وهؤلاء يشكلون نسبة ضخمة من سوق العمالة في مصر، لا سيما اذا علمنا أن ما يقرب من ثلث السكان هم دون الخط الذي اصطلح على تسميته «بخط الفقر»، وارتفاع الأسعار الشديد، يسبب كثيرا من القلاقل والمتاعب للحكومة، ويعتبر د. علي لطفي رئيس الوزراء الحالي ـ وهو استاذ سابق للاقتصاد ـ من مؤيدي النظام الاقتصادي الرأسمالي، ومن هنا فانه يحاول رفع الدعم الحكومي عن كثير من السلع شيئاً فشيئاً، بينما لا يقابل ذلك مثلا، زيادة معقولة في مرتبات العاملين بالحكومة والقطاع العام، مما يسبب وضعاً حرجاً للغاية.. ولا تكاد تذهب الى أي مكان في مصر، الا وتسمع مر الشكوى من ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات، مما يدفع الى ازدياد الخلل الاجتماعي داخل المجتمع.. والسؤال المطروح الآن: ما هي أسباب هذا الخلل الاقتصادي؟ وهل سيستمر هذا الوضع كثيراً؟ وما السبيل الى حل هذا المأزق؟

التقت «المجتمع» بالمفكر الاقتصادي الاسلامي الاستاذ **«عبدالسميع المصري»** وطرحت عليه هذه التساؤلات..

لا بد من الاقتصاد الاسلامي

● **الى أي الانظمة الاقتصادية ينتمي النظام المصري؟ وما رأيك في قول سابق للدكتور علي لطفي قبل أن يتولى رئاسة الوزارة، انه ليس مهما الآن الاجابة عن هذا التساؤل: هل النظام الاقتصادي في مصر اشتراكي أم رأسمالي؟**

■ النظام الاقتصادي المصري، لا هو رأسمالي، ولا هو اشتراكي، فهناك أشياء في منتهى الاشتراكية، وأشياء أخرى هي قمة الرأسمالية.. وعندما سئل رئيس الجمهورية عن نوع النظام الاقتصادي في مصر، قال انه يتوخى مصلحة مصر. وأنا اعتقد أن مصلحة مصر هي أن تأخذ



● المشاريع المصرية والقطط السمان

بالنظام الاسلامي في الاقتصاد.. لأنه ليس واجباً من الوجهة الدينية فقط، بل هو أنسب الحلول وأفضلها على الاطلاق.. لهذا، فان كنا فعلا نتوخى مصلحة مصر فعلينا أن نأخذ بالنظام الاقتصادي الاسلامي.

● الاقتصاد المصري يعاني الآن من الخلل، ترى ما هي أسباب هذا الخلل، ومتى بدأت؟

■ الأسباب كثيرة .. وبدأت منذ فترة تزيد على الثلاثين سنة، **وأخطر أسباب الخلل الاقتصادي** الحالي من وجهة نظري، هو ما استتبع قوانين سنة ١٩٦١ الاشتراكية، التي بمقتضاها سيطرت الدولة على كل شيء، حتى المحلات الصغيرة وورش الخراطة.. حتى انها دخلت في أنشطة البقالة ومحلات التجزئة.. وهذا ليس نشاط الدولة اطلاقا.. قوانين سنة ١٩٦١ الاشتراكية هذه، كانت قاتلة لحوافز الانتاج.

السبب الثاني هو تلك الحروب الكثيرة التي خضناها، وانهكت اقتصادنا، .الحروب الحديثة مكلفة جداً.. وانظر الى عدد الحروب التي اشتركنا فيها، وحركات التحرر التي أيدناها.. في الجزائر، في الكنغو!! وغيرها من دول العالم الثالث.. كل هذه الحروب انهكت الاقتصاد.

السبب الثالث هو اغفال الصيانة والاحلال والتجديد في المصانع، وهو ما انعكست آثاره على الاقتصاد الآن، وما تشكله من ضغوط بسبب استهلاك الآلات في المصانع، وما يستتبعه من قلة الانتاج..

والسبب الرابع .. الانفتاح الذي أعلنا عنه في عام ٧٤، وفتح باب الاستيراد على مصراعيه، دون تخطيط ودون ضوابط.. وعندما قلنا «انفتاح انتاجي» لم يكن الواقع يؤيد ذلك.. فالفكرة كانت صائبة، ولا بد من الانفتاح، لكن التنفيذ كان يعاني من الثغرات التي أضرت بالاقتصاد ضرراً كبيراً..

سـداد الديـون

● هل تظن ان الحملة القائمة الآن لسداد ديون مصر، تثمر في تخفيف عبء الديون الثقيل؟

■ الحكومة نفسها تقول ان ذلك لن يحدث، لكن الدعوة لسداد الديون، غايتها تنبيه الناس وايقاظ الشعور الوطني لديهم، كي يشعروا أنهم شركاء في مسئولية سداد ديون مصر، وشركاء كذلك في صنع مستقبل مصر.. مستقبل أولادنا وأحفادنا.. وإشعار الناس أنه لا بد من المساهمة، حتى نتخلص من هذا القيد الثقيل، فذلك أهم من خصم يوم أو يومين من مرتب الموظفين والعمال وغيرهم.. فالمحصلة النهائية لمساهمات الديون لن تكون كبيرة، لكن هدفها يجب أن يكون ايقاظ الشعور الوطني، واحساس المواطن بمسئوليته نحو بلده.. واذا تم ذلك، فستنجح حملة سداد الديون.

تفاؤل بشـروط

● هل أنت متفائل بشأن حل الأزمة الاقتصادية في مصر في وقت قريب؟

■ لا بد أولا من التيسير على رجال الأعمال والذين يريدون ان ينتجوا لصالح بلدهم، لا بد من حمايتهم من الروتين وعصابات الأرض، التي تفرض سيطرتها على اراضي الدولة دون وجه حق.. هذه نقطة اولى.. **أما الثانية**، فان علماء الاقتصاد الرأسمالي يقولون الآن انه لا بد من تخفيض سعر الفائدة لأدنى حد، حتى يتشجع صاحب رأس المال، ويعمل وان كان لديه مصنعاً يطوره ويوسعه، فيزداد حجم القوى العاملة.. وهناك من يرى كذلك أنه لا بد ان تنزل سعر الفائدة الى الصفر، بل لا بد من أخذ «مقابل تخزين» عن هذه الاموال المودعة، لأنها عبء..

ان هذا يختلف مع المفهوم الاسلامي الذي تحدد منذ أربعة عشر قرناً.

ان أهم شيء في النظام المالي الاسلامي، هي فرض الزكاة والغاء الربا، فيخرج المال للعمل، والزكاة، ليس فقط ستخرج المال للعمل، لكن أيضاً ستوسع قاعدة الاستهلاك، وتوجد التكافل الاجتماعي.. وقاعدة الاستهلاك المحلية هي أضمن الأسواق.. فعندما تصرف الزكاة للفقير والمسكين وابن السبيل وفي سبيل الله.. ستوجد رواجاً بين الناس، علماً بأن حصيلة الزكاة أكبر من حصيلة الضرائب كلها مجتمعة.. **ثالثا**.. مصر كدولة مدينة، وفي معركة متصلة.. نحن لم ننته من الحروب حتى الآن.. ان لم تكن في الميدان، ففي الداخل ضد المخدرات والغزو الثقافي والاعلامي.. نحن في جهاد.. **فكيف تدفع الحكومة فوائد على ودائع أبنائها؟!!** المفروض ان اتبرع بمالي، وهذا أضعف الايمان.. كيف تقوم الدولة بعمل شهادات الاستثمار، وتتحمل في سبيل اصدار شهادات استثمار البنك الاهلي المصري، مالا يقل عن ٢٠٪ من قيمتها؟! كيف يحدث هذا؟! انا لا أكاد أصدق.. كيف يقبل المواطن هذا؟

● هل الدولة تهدف من ذلك الى جذب المدخرات لدى الافراد؟

■ اذن فلنعترف ان الوازع الوطني والديني ضعيف

عند هؤلاء الناس.. والمفروض ان «الوالي» أي ولي الأمر، اذا عجزت موارد الدولة، ان يستكمل النقص بفرض ضرائب على الأغنياء، حتى تكتفي الدولة وتسدد ديونها، وأظن أن الثروات الموجودة الآن تكفي، والاسلام يقول «اذا مات امرؤ جائع فلا مال لأحد».. فلا مال لأحد في كل بلاد المسلمين.. وفي العام الماضي ١٩٨٥ مات حوالي ٤ مليون مسلم في افريقيا من الجوع، وبعض المسلمين يملكون آلاف الملايين من الدولارات في بنوك اوروبا وامريكا! فأين الاخاء الاسلامي ؟! أين «وتعاونوا على البر والتقوى..» وحديث آخر رواه البخاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما معناه: «ان الاشعريين كانوا اذا أرملوا (صاروا فقراء وانتهى بعض زادهم) أو قل من أيديهم الطعام، جمعوا ما معهم في ثوب واحد، ثم اقتسموا فيما بينهم، فهم مني وأنا منهم».

اذن في حالة الأزمة، كلنا نقتسم الموجود بيننا من رزق الله، ولا يتميز واحد عن الآخر.. وهذا هو ما طبق عمليا في عام الرمادة، عندما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو الوالي، آخر من يأكل وآخر من يشبع وأول من يجوع، وحرم على نفسه السمن والشحم، حتى اسود وجهه، ،كان لا يأكل حتى يطمئن ان كل أهل المدينة لديهم ما يقتاتون به، فاذا تآسينا، كما تآسى الأشعريون، أو قريبا منهم، لأنه من الصعب الوصول الى مستواهم.. أظن لا تبقى بعد ذلك ديون على مصر أو غيرها من الدول الاسلامية الاخرى.. الحلول وضعها الاسلام، فقط علينا أن نطمئن ونؤمن ونصدق ونتوجه بشجاعة نحو هذا الحل.

البنوك الاسلامية تجربة ناجحة

● **هناك سؤال يطرح نفسه بالنسبة للاقتصاد الاسلامي، هل هو من الوضوح والتحديد، بحيث يمكن أن تقبله الدولة وتنفذه بدون أية مشاكل؟**

■ كما بدأت تجربة البنوك الاسلامية، والأوضاع تختلف من دولة الى أخرى، وعندما تتفق قوانين الدولة مع نظام البنك الاسلامي، فانه ينجح نجاحاً كبيرا، وتكون التجربة صحيحة وسليمة، والبنوك الاسلامية الآن في حوالي عشرين دولة أو أكثر، ويجب أن تدرس في أي البلاد نجحت، وما هي أسباب ذلك النجاح، ونحاول أن نعمم التجربة، ويكفي أننا بدأنا في أحد جوانب الاقتصاد الاسلامي – وهو البنوك – وأثبت نجاحاً في كل البلاد، وليس هناك ما يمنع أن نطبق بقية النظام، حتى يتكامل النظام الاقتصادي ولا يصبح نشازاً.. وأنا اعتقد أنه اذا خلصت النية، وصلحت العزيمة، سينجح تطبيق النظام الاسلامي نجاحاً باهراً..

● **مسألة «التنظير» أي وضع نظريات في الاقتصاد الاسلامي، هل هي موجودة؟**

■ «التنظير» موجود.. وفي القديم نقرأ كتاب الخراج وكتاب الأموال.. والكتب التي كتبت في السنوات العشرين الاخيرة فقط.. مئات في موضوع النظريات.. والتنظير ليس مشكلة وكتب الفقه مليئة وبها شروح وافية وأكثر من وافية في هذا الموضوع.

■ **المجتمع: شكراً للأستاذ عبدالسميع على هذا اللقاء الطيب وكلنا أمل ورجاء أن يطبق النظام الاقتصادي الاسلامي في القريب العاجل ليعم الأمن والرخاء في ديار المسلمين وليس ذلك على الله بعزيز.**

الزيارة الرابعة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن

تنظم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة زيارتها الرابعة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك في الفترة من ٢٨ يناير وحتى الأول من فبراير ١٩٨٦. ويشارك في الزيارة عشرون عضوا.

وحول هذا الموضوع التقت المجتمع نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ورئيس الوفد لزيارة المخيمات (حمود القشعان) وذلك لالقاء الضوء حول أهم اهداف الرحلة وغيرها من القضايا التي تتعلق بالزيارة.

● المجتمع: ما هي أهم اهداف الزيارة التي يقوم بها الاتحاد سنويا لمخيمات اللاجئين؟

■ القشعان: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، فانه انطلاقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، واستجابة لنداء الاخوة الاسلامي «انما المؤمنون اخوة» وترجمة واقعية لمعنى الايمان الحق الذي هو ما وقر في القلب وصدقه العمل، وتأثرا بما يعانيه اخواننا المسلمون ابناء الشعب الفلسطيني المشرد في بقاع الأرض، نتيجة لكل ذلك جاءت فكرة زيارة اللاجئين الأولى وظلت هذه الفكرة حلما يراود لجان الطالبات ويقض مضجعها حتى كتب لها أن تتحقق تلك الآمال والطموحات وتصبح واقعا، ويشاء الله عز وجل أن نعد هذه الزيارة وللمرة الرابعة وعلى التوالي دون انقطاع ونتمنى ان يستمر ذلك الدعم حتى نرى اخواننا الفلسطينيين بين يافا وحيفا والخليل والمسجد الاقصى يقيمون فيه الصلاة جهاراً نهاراً ويدعوننا ان شاء الله هناك لزيارتهم الاخوية.

● المجتمع: وما هي استعداداتكم الحالية للزيارة؟

■ القشعان: ان لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، يقمن سنويا سوقاً خيريا قبل الزيارة بأيام، ويكون ريعه لصالح اللاجئين وهذا السوق يعتبر مصدراً قويا وأكثر الوسائل الهامة التي نستطيع من خلالها جمع التبرعات، ولكن للأسف هذا العام لم نستطع القيام بالسوق الخيري ورأينا ان تكون هناك حملة اعلامية قوية لجمع التبرعات عن طريق مساهمة بعض المحسنين أو طلبة الجامعة أو المؤسسات الحكومة والتجارية، واننا نتمنى من جميع الاخوة المسلمين المساهمة في هذا المشروع الرباني، ورب صدقة تأتي يوم القيامة تشفع له من نار جهنم، وستكون مسؤولة اللجنة الثقافية في الاتحاد هدى الدهيش مسؤولة الطالبات في الزيارة.

● المجتمع: وما هي التبرعات التي يمكن ان يقدمها المواطنون وكيفيتها؟

■ القشعان: يستقبل الاتحاد الوطني اعتبارا من ٤ يناير وحتى ٢٠ يناير الحالي التبرعات العينية والتبرعات المادية «البطانيات ـ ملابس نظيفة ـ مواد غذائية صالحة» وذلك من الساعة الخامسة وحتى الثامنة مساء، في مقر الاتحاد تحت مسرح صباح السالم بالخالدية.

واننا اذ نناشد الاخوة المواطنين لتقديم يد العون لاخوانهم هناك بكل ما يستطيعون وتجود به انفسهم.

● المجتمع: ما هو دور الاعلام المحلي تجاه هذه الزيارة؟

■ القشعان: ان نجاح زيارة المخيمات يعتمد بالدرجة الأولى على الاعلام الذي من خلالها نستطيع ايصال جميع ما نريده للمواطنين سواء كان التلفزيون أو الصحافة أو الاذاعة، وأقولها بكل صراحة ان بعض الصحف لم تبد تعاونها معنا سواء بتخفيض نسبة الاعلان بشكل جيد أو حتى بنشر الزيارة بعد العودة وقد اعتبرها البعض أن مثل تلك التصرفات التي تبدر من وسائل الاعلام مقصودة وتحاول تقليص نشر الزيارة، ولكننا مازلنا نتوقع أن يتجاوب الاعلام معنا في هذه الزيارة وقد قمنا مؤخراً بارسال كتاب عن طريق مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة الفاضلة رشا الصباح الى تلفزيون الكويت، وذلك لاجراء مقابلات عبر برامج لقاء الخميس ومساء الخير واذاعة الكويت عبر برامجه المتنوعة في البرنامجين الاول والثاني، وكذلك مع الصحف المحلية والتي نتمنى أن تتجاوب معنا قبل الزيارة وبعدها.

● المجتمع: ينتقد البعض على زيارتكم باطلاق كلمة لاجئين فما هو ردك؟

■ القشعان: ان هذه الاشاعات يطلقها للأسف الشديد بعض الذين يريدون النيل من انجازات الاتحاد المشهود لها بالاقبال الشعبي ومحاولة تشويه صورتها، وانني اذ أرد على هذه المقولة، فلن ازيد على ما قاله غيري من الاخوة السابقين الذين اداروا الزيارات الاخيرة فكلمة لاجىء تعني اللجوء الاجباري لمكان آخر وهو مرغما وهذا دائماً نسمعها عمن يسمون باللاجئين السياسيين، كما ان كلمة لاجىء قد تداولها اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر الذي اقيم مؤخراً في الاردن ولم يبدوا أي احتجاج عليها، كما ان احد القادة الفلسطينيين اطلقها ومفتخرا بها حين قال «أنا لاجىء.. وابن لاجىء» وفي الحقيقة فانه لا تهمنا تلك المسميات بقدر ما تهمنا النتائج التي يجنيها ذلك الشعب الذي عانى ويلات الحروب، لا أن يكون حوارنا بيزنطيا حول صحة مقولة كلمة لاجىء أو عدمها؟

● المجتمع: كيف تتم طريقة التسجيل لزيارة المخيمات ولماذا تم اختيار هذا الوقت؟

■ القشعان: لقد اعلنت لجان الطالبات في الاتحاد عن فتح باب التسجيل لزيارة المخيمات اعتبارا من

اول ديسمبر الماضي واستمر حوالي شهرا كاملا في مختلف كليات الجامعة، وسيتم حصر الأسماء ففي حالة وجود اسماء كثيرة فاننا سنجري قرعة ولكنها ستكون بشروط محددة، ومن المتوقع أن يكون عدد الطالبات المشاركات في الزيارة ٨ طالبات بالاضافة الى محارمهن الذين سيرافقونهن والوفد الاداري الذي يضم الرئيس واللجنة الاعلامية للوفد. وقد تم اختيار هذا الوقت لتفرغ الطالبات من الدراسة.

● المجتمع : ما هي استعداداتكم الخارجية للزيارة؟

■ القشعان : سأقوم خلال الأيام المقبلة ان شاء الله بترتيب الزيارة هناك بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي تقوم سنويا بتسهيل المواصلات والزيارات للمخيمات دون مقابل، وسنقوم هذا العام بزيارة حوالي عشرة مخيمات منتشرة في ارجاء المملكة الاردنية الهاشمية.

● المجتمع : هل لديك كلمة أخيرة تود أن تقولها؟

■ القشعان : في الحقيقة أشكر مجلة المجتمع «صوت الحق» التي اتاحت هذه الفرصة وذلك لدعوة الجمهور الكريم لمساعدة اللاجئين، يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

المؤتمر الأول للاتحاد الإسلامي لفلسطين خطوة على الطريق



عقد الاتحاد الاسلامي لفلسطين في امريكا الشمالية مؤتمره الأول في مدينة سينسيناتي بأوهايو خلال يومي ٢٨، ٢٩ ديسمبر الماضي تحت شعار: سيخرج من صميم اليأس جيل

شـديـد البـأس جبـار عـنـيـد

حضر المؤتمر ما يقارب سبعمائة رجل وامرأة معظمهم فلسطينيون واعداد من جنسيات عربية وغير عربية من الطلاب الدارسين في امريكا الشمالية أو المقيمين فيها.

اشتمل برنامج المؤتمر على المحاضرات والندوات والحلقات الدراسية والعروض الفنية من أفلام وثائقية ومشاهد مسرحية وأمسية شعرية وأناشيد حماسية وكذلك كلمات الضيوف والوفود المشاركة.

كان من أهم فقرات المؤتمر ندوة بعنوان خيارات العمل الفلسطيني واستراتيجية الحل الاسلامي تناولت تجربة العمل العسكري وتقييم الثورة الفلسطينية والعمل السياسي، فانتهت الى تقرير أن سلبيات هذه التجربة غلبت ايجابياتها وأصبحت هناك ضرورة لايجاد بديل لصور العمل المطروحة.

وأكدت الندوة على أن هذا البديل هو الحل الاسلامي الذي يتلخص في اعتماد الجهاد في سبيل الله كطريق وحيد للتحرير، وتعبئة طاقات الأمة الاسلامية وانهاضها كضمان وحيد وأكيد لتحقيق النصر باذن الله.

وفي الختام أصدر المؤتمر بياناً رفض فيه مبدأ الحلول السياسية المطروحة، وأكد على حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته وأن الجهاد هو السبيل الوحيد للحصول على هذه الحقوق، وان قضية فلسطين قضية اسلامية لا يملك التفريط فيها جيل من الاجيال أو جهة من الجهات، سواء كانت فلسطينية أم عربية أم اسلامية. ودعا البيان الجاليات الفلسطينية والعربية والاسلامية في امريكا الشمالية للاهتمام بتأسيس المؤسسات التعليمية والثقافية للحفاظ على شخصيتها الاسلامية المستقلة والعمل من أجل القضية الفلسطينية. ودعا البيان المجتمع الامريكي لمناصرة القضية والشعب الفلسطيني حفاظاً على مصالحه المتبادلة مع المنطقة العربية، وعدم الاذعان للاعلام الامريكي الذي تسيطر عليه الصهيونية.

والجدير بالذكر أن الاتحاد الاسلامي لفلسطين هو مؤسسة ثقافية خيرية تأسست في الولايات المتحدة عام ١٩٨١ وتهدف الى التوعية بحقيقة القضية الفلسطينية من وجهة النظر الموضوعية والاسلامية.

وتتبنى مقولة الحل الاسلامي لقضية فلسطين، وتعبر عن آرائها من خلال مجلة دورية تصدر بعنوان فلسطين الغد.. وعضوية الاتحاد وان كانت في معظمها من الطلاب الا أنها مفتوحة لغير الطلاب، كما هي مفتوحة أمام كل مسلم بغض النظر عن جنسيته وان كان معظم اعضائها بالطبع من الفلسطينيين.

ولا يسع المجتمع اذ تغطي هذا المؤتمر باختصار شديد، الا أن تؤكد لقرائها الاعزاء بأن ما خلص اليه المؤتمر هو الخطوة الأولى على الطريق الصحيح ونسأل الله سبحانه أن يبارك في الجهود، ويوحد السبل، ويذلل الصعاب أمام طريق الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية، راجين أن يجد هذا الحل كل رعاية ومناصرة وعون من المسلمين اجمعين، لأن الخطر الصهيوني لم يكن، ولن يكون مقتصراً على فلسطين فحسب، بل يشمل العالم العربي والاسلامي، وهو لا يريد الارض فحسب بل يريد الاقتصاد والسياسة والاجتماع، ويريد الثقافة والحضارة والعقيدة والعادات والتقاليد، وصراع بهذه الخطورة وهذه الابعاد يتطلب حشد طاقات الامة الاسلامية كلها، وتوجيهها نحو اجتثاث السرطان اليهودي قبل استفحاله.



بقلم :

اسماعيل الشطي

عفواً..
أيتها الحبيبة مصر

مازالت مصر تستقطبنا جميعا .. بكل فئاتنا وتياراتنا وتوجهاتنا ، ومازالت تقود عواطفنا وافراحنا واحزاننا وبؤسنا .. ومازالت ارحام المصريات تدفع بالابطال والدعاة والمفكرين . واذا كان نبي الله اسماعيل عليه السلام أولهم فليس الاسلامبولي ولا خاطر آخرهم ..

منذ ان دخل الاسلام مصر .. والشعب المصري يتميز عن بقية الشعوب الاسلامية ، شعب قال فيه الله ابان كفره «فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوماً فاسقين» ووصفه الفاتح عمرو بن العاص باللعب والطرب واذا بالاسلام يحوله الى شعب أبي . تدينه فطري .. وصبره مضرب الامثال .. يتحول سريعا ليصبح بوابة الاسلام لافريقية .. و يوقف زحف التتار الهائج و يصد الصليبية مع الداحرين .. و يتحول «أزهره» منارة للاسلام في القارة السوداء و يوم ان سقط الاطار السياسي للخلافة في الآستانة كان النبض يتحرك في مصر .. وارهاصات تولد فجراً جديداً ، واذا بدعاة الاسلام يتوالون تترى يحملون الاسلام من جديد ، ليصبح حتى هذا اليوم حديث الساعة وقلق النفوذ الاجنبي المستمر .. وكلنا نتبع مصر .. شئنا أم أبينا .. عزلوها عنا .. أم عزلونا عنها ، فالمصريون في كل مكان اطباء واساتذة ومهندسون .. و يندر وجود مثقف عربي يجهل لهجتهم المصرية ، ودعاباتهم ونكاتهم ..

ورغم ما فعله العساكر الثلاثة الذين تعاقبوا على حكم مصر من اذلال لشعبها وقهر له وكبت لحرياته .. ورغم اغراقهم لها بالديون والمشاكل المتوالية .. واستنزاف خيراتها لصالح الاجنبي .. رغم كل ذلك فان مصر مازالت تحوي تحت بؤسها عزا .. وتحت قهرها ثورة .. وتحت فاقتها كرامة ..

وحتى وهي مكبلة بقيود «كامب ديفيد» اليهودية ابت الا ان تكسر الاغلال وتدفع بابنها خالد ليفرغ رصاصاته في صدر سجانها «السادات» وبابنها سليمان خاطر ليرش قذائفه ثورة للكرامة والدين .

ورغم ان كل العالم العربي صامت لا يتحرك ولا يفعل شيئاً.. ألا ان الشعب المصري هو الوحيد الذي يجوب الشوارع و يصطدم مع عساكر النظام وشرطته ليقول لا للنظام..

ايتها الحبيبة مصر..

عفواً فنحن خجلون منك.. الساكتون مازالوا ساكتين اما لجبنهم وخوفهم.. أو حرصاً على ترفهم ورغدهم.

عفوا فنحن معتذرون لك.. فنحن نتكلم بقدر ما تفعلين.. ونكتب بقدر ما تعانين.. ونصرخ بقدر ما تقاتلين، والى هذا الحد نقف وانت تتقدمين..

عفوا ايتها الحبيبة مصر.. مهما كرهنا عساكرك الطغاة وانظمتهم فنحن نحبك.. ونعتذر اليك..

خدماتنا الهاتفية.. لماذا ؟

في الاسبوع الماضي الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم الاحد.. وقرص هاتفها يكرر ارقاما ثابتة تصلها بمأمور بدالة مستشفى الصباح «قسم الولادة» ابنتها في المستشفى.. وهي قلقة.. ورغم انها تحاول منذ اكثر من نصف ساعة وجرس الهاتف يرن في الطرف الآخر.. الا انه لا يجيب.. بل احيانا كثيرة كانت تشعر بارتفاع سماعة الهاتف ونزولها عند الطرف الآخر.. واخيراً، وبعد جهد ولأي.. اجابها مأمور البدالة: نعم

ـ هل من المعقول انني احاول الاتصال منذ اكثر من نصف ساعة وترفع السماعة وتقطع الخط.

ـ خلصينا.. ماذا تريدين ؟

ـ ماذا أريد !!

ـ نعم.. مو «عاجبش» ـ ألا يعجبك ـ ؟!

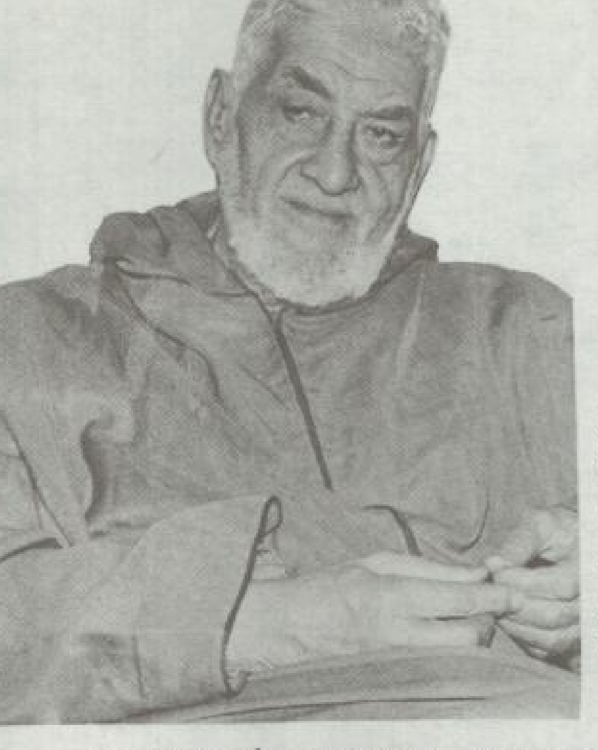
ـ لا

ـ اذن.. كلي «....» واسكتي

ثم انقطعت المكالمة مباشرة.

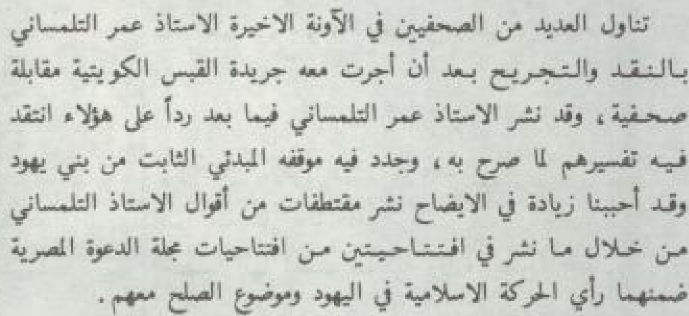
حتما انها ليست مشكلة وزارة الصحة فقط.. بل هي مشكلة كل الكويت، فخدمات الاستعلامات الهاتفية في كل المؤسسات الحكومية متدنية ومخجلة.. وهذه الحادثة الحقيقية تتكرر كثيرا، والادهى من ذلك كله خدمات الاستعلامات الهاتفية العامة «١٠١» والتي قلما تجيبك مباشرة.. واذا اجابتك اشعرتك بضجرها وتمللها منك.. وان طلبت منك الانتظار فما عليك الا الاستجابة واظهار الرضا والا !!

مازلت اذكر في رمضان قبل الافطار بساعة حتى نهاية صلاة العشاء كانت خدمة الاستعلامات تتعطل تماما عن العمل.. انني قد اعذر العاملين وقت الافطار واذا لم تجبك فاستمع الى شريط من الموسيقى حتى ينتهي.. لكن ما عذرهم قبله وبعده؟ لا أدري لماذا خدماتنا بهذا السوء؟ لماذا الخدمات الهاتفية في المملكة العربية السعودية ارقى بكثير من خدماتنا؟ رغم اتساع رقعة المملكة وترامي اطرافها.. ورغم ضآلة رقعة الكويت وتداني اطرافها؟ ورغم ان نسبة الدخل الى عدد السكان في الكويت اكبر منها في السعودية؟ ولماذا ـ كذلك ـ الامارات افضل بخدماتها الهاتفية منا؟ لماذا ؟



التلمساني :

لا للسلام المزعوم



تناول العديد من الصحفيين في الآونة الاخيرة الاستاذ عمر التلمساني بالنقد والتجريح بعد أن أجرت معه جريدة القبس الكويتية مقابلة صحفية، وقد نشر الاستاذ عمر التلمساني فيما بعد رداً على هؤلاء انتقد فيه تفسيرهم لما صرح به، وجدد فيه موقفه المبدئي الثابت من بني يهود وقد أحببنا زيادة في الايضاح نشر مقتطفات من أقوال الاستاذ التلمساني من خلال ما نشر في افتتاحيتين من افتتاحيات مجلة الدعوة المصرية ضمنهما رأي الحركة الاسلامية في اليهود وموضوع الصلح معهم.

الفيصل عندنا كتاب الله وسنة رسوله

قال الاستاذ التلمساني في افتتاحية الدعوة عدد ديسمبر ١٩٨٠ :

ان الشعوب بفطرتها السليمة، تدرك الاسباب الحقيقية التي تضطر حكومتها الى الاقدام على تصرف من التصرفات. وقد يرضى تصرف حكومي ما، بعض الشعب وقد يغضب فريقاً آخر. والفيصل في هذا عند المسلمين هو كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فما يقره الشرع يقره كل مسلم حتى ولو لم يوافق هواه، وما ينكره الشرع ينكره كل مسلم حتى ولو ارتاح اليه هواه.

من اعماق هذا الفهم الديني عارضنا المبادرة ووثيقتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام سرا وعلانية، لاننا لا ننكر شيئاً من عندياتنا ولكننا نعرض كل ما يجد من احداث على شرعنا الحنيف، ثم ندور معه حيث دار. وذلك بخلاف غيرنا من المعارضين فهم يعارضون لأن التصرف لا يرضيهم في ناحية من نواحيه ولو كانت السلطة في أيديهم، لاقروا ما ينكرونه اليوم بحجة من الحجج وما أكثرها ؟! ! غيرنا يعارض جريا وراء السلطة والحكم، ونحن نعارض رغبة في الاصلاح سواء حكمنا أو لم نحكم. غيرنا يجرح الحاكم ويتهمه، ونحن ننصح الحاكم لتقويمه، ولا يضيرنا ابدا ان يظل حاكما ما طبق شرع الله. فليس الحكم لذاته هو مطلبنا ولكن صلاح الرعية هو ما يهمنا اولا وأخيرا.

البعد عن اليهود غنيمة

وقال مطالباً بالبعد عن اليهود لأن البعد عنهم غنيمة :

ولكيلا أجعل للاجتهاد أو الاستنباط او الانتصار لوجهة نظري دخلا في عدم جدوى التعاهد مع هؤلاء القوم، بل الخير كل الخير ألا نعقد معهم أي عقد، مهما كانت المبررات والظروف والملابسات وان البعد عنهم غنيمة.

وأردف قائلا :

كيف نضع ايدينا في أيدي اناس لا وفاء لهم حتى مع اليهود انفسهم، انهم لا يريدون مجدا شخصيا ولا يريدون نشر عقيدة يهودية، ولا يريدون اتساع رقعة ملكهم، كما يصور الناس اطماع هؤلاء اليهود. أبدا، انهم يريدون شيئاً آخر يخططون له من زمن بعيد، و يسعون الى تحقيقه فترة بعد فترة وعلى مهل. انهم يكرهون المسيحية كما يكرهون الاسلام بالضبط، لانهم نالوا على أيدي المسيحيين من الذل والهوان مالم يعاملهم به المسلمون. وهم لم ينسوا القرون التي مرت على استذلالهم

على أيدي الانجليز والفرنسيين في القرون الوسطى وفي بدء النهضة. انهم لم ينسوا شيئاً من ذلك، ولكنهم يجترون ذلك الاستذلال القديم على مهل حتى تواتيهم الفرصة. وانهم وان كانوا اليوم يستعينون بالمسيحيين على المسلمين، فهي مرحلة من مراحل انتقامهم المريع. فاذا ما انتهوا من المسلمين كما يزعمون وحلفاؤهم، ولن يصلوا ولن ينتهي المسلمون، حتى اذا ما وصلوا الى هذه المرحلة التي يخططون لها، فسينقلبون على المسيحين، ويحطمونهم بأساليبهم الشيطانية الخبيثة التي تخفى على ابليس نفسه.

وتلك هي حقيقة هدفهم، وبغية غايتهم، ليسودوا العالم بشعب الله المختار. ان هذه اليهودية الشرقية هي التي تنشر على العالم فظاعة حكم اليهود وبشاعتها، وانها تقوم على البطش والتنكيل والعنصرية والتفرقة بين الاجناس حتى مقدساتهم التي يتظاهرون باحترامها، يعملون اليوم على تدنيسها باعتراف بعضهم على بعض. وقد ظهر لبعض حاخاماتهم من سوء طوية يبغن ما حملهم على أن يرفعوا شكواهم. من هذا الحكم المريع الى كورت فالدهايم السكرتير الدائم لهيئة الامم المتحدة. هؤلاء هم اليهود الذين نعاهدهم، ونفتح لهم أبواب بلادنا ونريد ان نطبع العلاقات بيننا وبينهم.

حكام المسلمين يدعمون اسرائيل

وقال منتقداً موقف حكام المسلمين من اليهود:

اذا كانت هذه هي الوقائع المادية التي تتحدث عن نوايا اسرائيل ومن يساندونها فهلا سألنا انفسنا لماذا تتسلح اسرائيل هذا التسلح الرهيب المضاعف؟؟ اذا قلنا انها تتسلح لتحمي نفسها من الدول الاسلامية التي تحيط بها خشية أن تنقض عليها يوما فان الواقع يدحض هذا الرأي لان اسرائيل مرنت من يوم اغتصابها على مهاجمة من حولها واغتصاب اراضيهم يوما بعد يوم، حتى غدت اسرائيل اضعاف اضعاف ما قامت عليه يوم انشائها منذ ثلاثين عاما أو تزيد. واذا كان هذا هو واقع اسرائيل فأعجب منه واقعنا نحن المسلمين من حولها. بعضنا يدعمها ويقويها ويسلحها بما يمدها به من بلايين بلايين الدولارات التي يودعها في بنوك اليهود، فيستغلونها لتدمير الذين يودعون اموالهم عندها. وبعضنا يدمر شعوبه بمختلف الوان الظلم والاضطهاد. وبدلا من أن يفكر حكام تلك البلاد في الخلاص من اسرائيل يدأبون ليل نهار، على محاربة دعاة الاصلاح في بلادهم، وينشغل الحاكم بالمحكوم، والمحكوم بالحاكم.

لا للسلام المزعوم

وحذر من الجري وراء سراب السلام المزعوم فقال:

في سبيل السلام العادل الشامل، لا بد من الاغضاء في الهفوات، والرضا بما فات وبما هو آت!! ان الصلح كما تعلمناه في كلية الحقوق، هو أن يتنازل كل من الطرفين عن شيء من حقه ليلتقيا في منتصف الطريق. اما في شرع الله، وهو ما نؤمن به ونلتزمه فليس من حق حاكم ولا غير حاكم أن يتنازل عن قيد أنملة من أرض المسلمين أو حقوقهم راضيا مختارا، أما ان كان مكرها على ذلك فللشرع في ذلك قول. واذا أخذنا برأي القانون الوضعي، جدلا للوصول الى نتيجة معينة فما هو الموقف «الارض أرضنا، والحقوق حقوقنا، واسرائيل معتدية ومغتصبة»، فما الذي ستمن به علينا في مقابل كل هذه المطالب التي لا تتورع عن ادعائها. انه لا القانون الوضعي ولا القانون السماوي يبيح لاسرائيل شيئاً مما تدعيه، وتمضي وتصر على اهتضامه!!

الاخوان المسلمون والحقوق السليبة

وأكد في موضع آخر أن الاخوان المسلمين لن يكفوا لحظة عن المطالبة برد حقوق المسلمين السليبة بيد الصهيونية المغتصبة. لأن السكوت عن المطالبة بهذه الحقوق لحظة واحدة جريمة في حق العدالة والانسانية وتخل عن الواجب المحتوم على كل مسلم نحو الاسلام والمسلمين.

وقال: سنظل ما حيينا نتكلم عن فلسطين ومصر ولبنان وسوريا وما ضاع منها. ولو كنا صحيفة يومية، لطالعنا العالم كل صباح بصيحة مدوية تطالب باسترجاع الحقوق. فليضق بنا من يضيق؟؟ فاننا لا نولي ضيقه اهتماما ونسأل الله ان يديم مرابطتنا على هذه الثغرة، وان يعيننا على احتمال ما نلقاه في سبيلها وان يلهمنا فيها كل ما يحبه ويرضاه. لن نسكت ولن نكل ولن نمل كلا انه عهد «كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره، وما يذكرون الا أن يشاء الله هو أهل التقوى واهل المغفرة».



كلمة اللجنة

شراكة النضال

قال مسؤول روسي بارز في مقابلة نشرتها مجلة «العلوم الاجتماعية والعصر» التي تصدر في موسكو في عدد نهاية العام الماضي (١٩٨٥) ان بلاده أيدت دوماً نضال الشعوب من أجل التحرر من ربقة الاستعمار «وأنها تبدي مشاعر التعاطف مع بلدان آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية التي تمضي في طريق الاستقلال».

وأوضح النائب الأول لرئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كارين بروتنتس في المقابلة: ان هذه البلدان تعد بالنسبة للاتحاد السوفياتي «أصدقاء وشركاء في النضال من أجل السلم ومن أجل علاقات أفضل بين الشعوب»!!

لا ندري كيف يستمر المسؤولون الروس في اطلاق التصريحات المتناقضة تماماً مع ما تقوم به قواتهم في افغانستان؟!

انه يقول ان بلاده أيدت «دوماً» نضال الشعوب من أجل التحرر من ربقة الاستعمار؟! جميل. ماذا يسمى اذن احتلاله لافغانستان منذ ست سنوات؟ أليس استعماراً؟ أم ان المستعمرين لا يكونون الا أميركيين أو بريطانيين؟ ولا يكونون روساً؟

أين «مشاعر التعاطف التي تبديها بلاده مع بلدان آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية التي تمضي في طريق الاستقلال»؟ على حد تعبيره. أليس الشعب الأفغاني من شعوب آسيا؟ ألم يقدم مليون شهيد من أجل الاستقلال؟ أم أن مشاعره التعاطفية لا تظهر الا في حرق الحقول، وحصد المدنيين، وقصف القرى والمدن، وتهجير الملايين؟!

ويمضي «بروتنتس» فيزعم أن هذه البلدان «المناضلة» تعد «أصدقاء وشركاء في النضال من أجل السلم، ومن أجل علاقات أفضل بين الشعوب»! ولا يمكننا أن نفهم هذه العبارة ونصدقها الا اذا اعتبرنا أن لفظة «السلم» تعني في قاموس «بروتنتس»: الشيوعية. فمن كان «يناضل» من أجل الشيوعية فروسيا شريكة له في النضال.

اللقاء الصحفي الأخير مع

مولاي احمد غول



أجرى هذه المقابلة محمد صلاح الدين قبل استشهاد مولاي أحمد غول بفترة قصيرة في الهجوم السوفييتي الاخير على منطقة باكتيا في اغسطس الماضي.

● كان مولاي أحمد غول القائد العسكري للمجاهدين في منطقة باكتيا، وعمل في اللجنة المركزية (مجلس الشورى) لتحالف الاحزاب الاسلامية السبعة في افغانستان. وهو خريج دار العلوم في آكورا. تم تعيينه رئيساً للقضاة في باكتيا، كما كان مديراً للتدريب والتعليم للحزب الاسلامي (جماعة يونس خالص).

قام أحمد غول بتنظيم العديد من التظاهرات ضد حكم داود في السبعينيات في منطقتي غارديز وخوست، وكان أول من طالب ونادى بالجهاد من العلماء في افغانستان. وقد اعتقل فيما بعد لمدة ستة شهور في غارديز بتهمة اغتيال حاكم منطقة آرغون. وقد أجرى لقاءه الصحفي الاخير مع محمد صلاح الدين.

● هل لك ان تحدثنا شيئاً عن الشيوعيين في افغانستان؟

■ الشيوعيون وقود المدافع وأصحاب الفتن، هكذا ينظر اليهم الرجل العادي على أنهم خونة للوطن.

● ما هو موقف مسلمي آسيا الوسطى في افغانستان؟

■ أحضر المستعمرون السوفييت في البداية عدداً كبيراً من مسلمي آسيا الوسطى الى افغانستان، قائلين لهم بأنهم سيبنون طرقاً وجسوراً. وقد سعى هؤلاء لاقامة علاقات صداقة مع الأفغان وكانوا متلهفين لاقتناء نسخ من القرآن الكريم. بدأ تقريباً الكفاح المسلح في بعض مناطق آسيا الوسطى، والمستعمرون السوفييت خائفون جداً من هذا الجهاد الذي يمكن أن يرتبط بالجهاد الأفغاني. وهذه الروابط يمكنها أن تنمو بسرعة. وهذا أقنع المستعمرين السوفييت على اعادة جنودهم من مسلمي آسيا الوسطى واستبدالهم برجال من المناطق الغربية للاتحاد السوفييتي.

● ما هي حقيقة الموقف العسكري في افغانستان حالياً؟

■ ان نسبة ٩٥٪ من الشعب الأفغاني يؤيد المجاهدين الذين يسيطرون في الوقت الحالي على ٨٠٪ من افغانستان. المستعمرون السوفييت يسيطرون فقط على المدن الكبرى. وحتى هناك، فالمستعمرون يواجهون حرب عصابات لا نهاية لها وتلحق ضرراً بالغاً بهم. ليس لنظام كارمال الألعوبة وجود في المدن الصغيرة والقرى في افغانستان. وحتى في المدن، فالنظام مجرد خادم للمستعمرين السوفييت، وقبول السوفييت بمحادثات جنيف دلالة على ضعف قوات العدو وادراكهم انهم لا يستطيعون ان يكسبوا نصراً عسكرياً في افغانستان.

«آرابيا»
ديسمبر ١٩٨٥ م
قسم الترجمة

افغانستان في الصحافة

قالت صحيفة «التايمز» ان المراقبين الغربيين يعتقدون ان الحرب التي يخوضها الاتحاد السوفياتي في افغانستان بدأت تأخذ صبغة الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل غورباتشوف، ولكن على الرغم من هذه الجهود لتخفيف التورط فان الاصابات بين القوات السوفياتية في ازدياد كما ان نشاط المجاهدين في تصاعد مستمر.

ويشير المراسلون والدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الهندية، حيث ورد تحليل الصحيفة، الى أن الزعامة السوفياتية في الواقع اصبحت اكثر التزاما" بالقتال في افغانستان وان هذا يتضح من خلال استعدادها لتحمل المجازفات والاصابات المرافقة لها. كذلك يبدو ان موسكو نفسها اخذت تشرف على الاستراتيجية العامة للقتال بعد ان كانت في ايدي الجنرالات المحليين. الا ان تصاعد المقاومة الافغانية ونجاح عملياتها الكثيرة احبط تلك الجهود السوفياتية.

وقد نجم عن ازدياد التورط السوفياتي وازدياد التصميم العسكري ارتفاع عدد القتلى والجرحى في صفوف السوفيات. ومع اقتراب الذكرى السادسة للغزو السوفياتي لاتزال قوات الاحتلال تجد صعوبة كبيرة في المحافظة على السياسة التي التزمت بها عندما دخلت افغانستان وهي سياسة المحافظة على المدن الكبرى وعدم التدخل في المناطق الريفية.

ونقلت الصحيفة عن الدبلوماسيين الغربيين قولهم ان سيطرة السوفيات حتى على المدن اصبحت مهزوزة جدا الان، كما ان المجاهدين ينجحون في مرات كثيرة في قطع الطرق الرئيسية. فعلى سبيل المثال تقول الانباء الواردة من العاصمة، كابول هذا الاسبوع ان المجاهدين تمكنوا من قطع الطريق الرئيسي من قندهار الى كابول عدة مرات على الرغم من كل محاولات القوات السوفياتية لاجلاء الثوار من عدد من المناطق التي تخترقها الطريق.

كما ان طريق الامدادات الرئيسي الذي تعتمد عليه القوات السوفياتية من الحدود الافغانية ــ السوفياتية عبر نفق سالانج تتعرض للغارات التي يشنها المجاهدون بصفة منتظمة.

وكان آخر مرة هوجمت فيها تلك الطريق عندما كانت تعبرها قوافل الوقود والمؤن السوفياتية التي اتلفت معظمها مما ادى الى نقص شديد في العاصمة كابول في هذه المواد.

اما مدينة حيرات فقد تم تدمير حوالي سبعين بالمائة من بيوتها ومبانيها نتيجة القتال العنيف بين المجاهدين وقوات الاحتلال، وبلغ من جرأة المجاهدين ان احتلوا في إحدى المراحل مركز ادارة المدينة في وضح النهار ثم انسحبوا منه.

وقد شن السوفيات هجوما مضادا انتقاما لهذه الغارة فدمروا القرى المجاورة واحرقوا المنازل واتلفوا المحاصيل، ولكن رغم كل هذه المحاولات لاتزال حيرات تتعرض لغارات المجاهدين بصورة مستمرة، كما ان قوات الجيش الافغاني تضطر في احيان كثيرة الى فرض نظام منع التجول.

وفي كابول العاصمة نفسها شن المجاهدون هجوما ضخما لمنع الوصول الى العاصمة من الجنوب والغرب. ويقول الدبلوماسيون ان ذلك الهجوم الذي وقع في الخريف الماضي نجح في تحقيق اهدافه لفترة من الزمن، كما ان هجماتهم لاتزال مستمرة على المطار والمناطق الحساسة الاخرى.

ورغم كل جهود السوفيات الرامية الى قطع خطوط امدادات المجاهدين فان تلك الخطوط لم تتأثر بشكل جدي، ولايزال المجاهدون يصعدون من عملياتهم في مختلف انحاء البلاد. ومع تصاعد هذه العمليات يزداد عدد الاصابات بين صفوف القوات الغازية.

أخبار متفرقة

● ستراسبورج ــ تبرز افغانستان على رأس الدول الاسيوية التي تنتهك فيها حقوق الانسان وتقع فريسة للعنف وذلك في التقرير السنوي الذي نشره البرلمان الاوروبي حول انتهاكات حقوق الانسان في العالم.

وذكر التقرير أنه منذ الغزو السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩ وما رافقه من اعمال وحشية، كان عدد ضحايا هذه الممارسات اكثر من نصف مليون شخص وثلاثة ملايين وخمسمائة الف لاجيء لاذوا بالفرار من نير الاحتلال السوفياتي.

وأشار التقرير الى المذابح التي ترتكب ضد المدنيين في هذا البلد وتنفيذ عقوبة الاعدام بشكل جماعي وحالات التعذيب واستخدام الاسلحة الكيماوية والاعدام العشوائي للاجئين العزل من السلاح اثناء الغارات الجوية التي تتعرض لها القرى الافغانية، كما اشار الى «الفظائع الاخرى والتدابير الثأرية التي يوجهها او يقترفها جنود الاحتلال السوفياتي».

● نسبت وكالات الأنباء الى معلومات امنية في كابول قولها انه تم رصد سلسلة من الانفجارات في العاصمة مؤخراً، استهدف واحدا منها وزارة المواصلات مما أدى الى مصرع أربعة أشخاص، في حين لم يتم تحديد الاهداف التي نالتها الانفجارات الاخرى. كما وصلت أنباء عن استمرار المعارك العنيفة في غربي افغانستان، خاصة حول مدينتي هيرات وقندهار.

● قال كلاوس ناتورب المحرر السياسي في صحيفة فرانكفورتر الجمانية في ختام تحليل له عن تنامي المخاوف من دخول الازمة الافغانية حيز النسيان: «والخوف كل الخوف ان تصبح المشكلة الافغانية في عالم النسيان أسوة بغيرها من القضايا المستعصية التي أصبحت منسية مع مرور الوقت نظراً لاصرار كل جانب على مواقفه».

أخبار الدعوة والجهاد في جنوب الفلبين

مازال المجاهدون المسلمون في الفلبين يحرزون الانتصارات و يواصلون الجهاد ضد قوات الديكتاتور الفلبيني ماركوس العميل الامريكي. وقد اجبرت انتصارات المجاهدين المسلمين ماركوس الى الاعتراف أخيراً بوجود مقاومة اسلامية شرسة لنظامه الديكتاتوري، الذي يرفضه الشعب الفلبيني بأكمله، بينما ظل ماركوس وقتا طويلا ينسب هذه العمليات الى منظمات شيوعية. والحقائق الميدانية التالية خير دليل على هذه الانتصارات.

اعترف الرئيس الفلبيني ماركوس بتصاعد عملية حرب العصابات (حسب قوله) في الفلبين. وقد صرح بذلك في خطاب ألقاه امام قواته المسلحة في مدينة باجو هذا الاسبوع أثناء حفل استعراض عسكري بمناسبة ذكرى يوم تأسيس القوات المسلحة الفلبينية. واتهم ماركوس الثوار (حسب تعبيره) بأنهم يستغلون الاوضاع الراهنة في الفلبين وقال ان الثوار يعتقدون أن الازمات التي تواجهها البلاد فرصة مواتية لقضيتهم، وحذر جنوده من خطورة الأمر.

و يلاحظ أن هذه أول مرة منذ العام الماضي اكتفى ماركوس بذكر (رجال حرب العصابات) دون ذكر الشيوعيين. وقد كان ماركوس ومسئولو أجهزته الاعلامية يسندون جميع العمليات الثورية والفدائية في البلاد الى الشيوعيين. ولا ندري ما هو الدافع أو الغرض لهذا التغيير في تصريحات ماركوس نحو حرب العصابات أو الثورة على حكمه الدكتاتوري الاستبدادي الذي حاول خلاله القضاء على الاسلام والمسلمين في الفلبين، ولم يذكر ماركوس التفاصيل عن تصاعد حرب العصابات.

وبهذه المناسبة نذكر بعض التفاصيل عن العمليات الفدائية المتصاعدة التي يقوم بها المجاهدون المسلمون الفلبينيون فيما يلي:

قام المجاهدون بنسف مصنع السكر الذي يملكه ماركوس وعائلته الكائن في بلدية متالام بمحافظة كوتباتو في جنوب الفلبين، وقد تم تنفيذ العملية في الساعة العاشرة والربع مساء يوم الاربعاء ١٩٨٥/١/١٦م وقد دمر المصنع وقتل حارسان من حراسه وعاد المجاهدون الى مخبئهم بسلامة الله بعد تنفيذ العملية.

وهذا المصنع تديره شركة يملكها ماركوس نفسه وعائلته، واغتصبت الشركة آلاف الهكتارات من أراضي المسلمين وطردتهم منها، واستخدمت هذه الأراضي المغتصبة لزراعة قصب السكر لتوفير المواد الخام للمصنع المذكور، وظلت الشركة تطرد المسلمين الفقراء من أراضيهم لكي توسع مزارعها للسكر.

لذلك قام المجاهدون بنسف هذا المصنع الذي استخدمه ماركوس وسيلة لاغتصاب أراضي المسلمين المساكين الذين لا يجدون وسيلة للعيش سوى فلاحة الارض والزراعة، وقد خسر ماركوس عشرات الملايين بتلك العملية.

وقد نجح المجاهدون في اغتيال أحد كبار زعماء ومؤسسي منظمة (ايلاجا) النصرانية

الارهابية وقائدها العسكري الاعلى وهو في نفس الوقت عضو المجلس الوطني الفلبيني، واسمه استيبان دوروبلو وكان هذا الرجل مسئولا عن قتل عشرات الالاف من المسلمين العزل من النساء والاطفال وكبار السن، وعن احراق عشرات الالاف من بيوت المسلمين ومساجدهم ومدارسهم الاسلامية، لذلك قام المجاهدون باغتياله وقد تمت العملية في الساعة الرابعة والربع مساء يوم الاثنين ١٩٨٥/٢/٤م قرب بيته في مدينة كوتباتو بجنوب الفلبين وقتل الرجل في الحال وأصيب شخصان معه باصابات خطيرة توفي أحدهما في المستشفى ولا يزال الآخر على قيد الحياة. أما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم بسلامة الله، وبموت الرجل المذكور فقدت المنظمة النصرانية الارهابية (ايلاجا) أهم شخصياتها السياسية والعسكرية.

وجدير بالذكر أن المنظمة الارهابية المذكورة ظلت تقاتل المسلمين منذ عام ١٩٧٠م الى يومنا هذا، وتساندها حكومة ماركوس بل تعتبر منظمة حكومية لأن مؤسسيها ومسئوليها من كبار رجال الحكومة وقد ألحقت قواتها الارهابية الى القوات المسلحة الفلبينية.

وخلال شهر (فبراير) الماضي قام المجاهدون بعمليات هجومية متتالية على عدد من ثكنات جنود العدو في محافظة ميساميس بجنوب الفلبين وأسفرت هذه العمليات عن تدمير بعض مراكز العدو في المحافظة ومقتل ثمانية وعشرين جنديا ماركوسيا واصابة عدد منهم بجروح.

والمحافظة المذكورة هي احدى المحافظات في جنوب الفلبين التي تسيطر عليها القوات المسلحة الفلبينية ومعظم سكانها من النصارى وليس للمجاهدين معسكرات ثابتة فيها ولكن لديهم ثكنات متنقلة داخلها.

كما قام المجاهدون أيضاً بعمليات فدائية في المناطق المجاورة في نفس الشهر واستمرت الاشتباكات المتقطعة بين المجاهدين وجنود العدو لمدة أحد عشر يوماً ولقي واحد وعشرون من جنود ماركوس مصرعهم خلالها كما أصيب عدد منهم بجروح.

وفي نفس الشهر أيضا هاجم المجاهدون مجموعة من عملاء العدو في بلدية متالام بمحافظة كوتباتو الشمالي وأسفر الهجوم عن مصرع خمسة أشخاص من العملاء واصابة ستة منهم باصابات خطيرة.

وقد اشتد القتال بين مجاهدي الفلبين المسلمين وبين جنود العدو في عدة مواقع في جنوب الفلبين ابتداء من الاسبوع الثاني من الشهر الماضي (مارس) وقتل عدد كثير من جنود ماركوس وأصيب الآخرون بجروح.

ففي محافظة زامبوانجا الجنوبية قام المجاهدون بهجوم مضاد على الجنود الصليبيين الذين كانوا يقومون بعمليات ارهابية ضد المسلمين العزل في المنطقة وقد أسفر الهجوم المضاد عن مقتل سبعة وأربعين جندياً نصرانيا واصابة عدد منهم وغنم المجاهدون خمسة عشر قطعة من البنادق الاوتوماتيكية الاميركية الصنع وكمية من الذخائر وبعض الاجهزة الحربية.

وفي محافظة داباو اصطدم المجاهدون مع دورية العدو وتبادل الجانبان اطلاق النار لعدة ساعات وقتل خلالها ثمانية عشر جندياً من جنود العدو كما أصيب عدد منهم. أما المجاهدون فقد أصيب بعضهم ولكنهم تمكنوا بعون الله تعالى من العودة الى قاعدتهم وغنموا خمس بنادق.

وفي بلدية ميدساياف بمحافظة كوتباتو نصب المجاهدون كمينا لفرقة من جنود العدو التابعة للكتيبة المشاة رقم ١٨ ووقع الجنود في الكمين ولقي تسعة عشر جندياً حكومياً مصرعهم وفر الباقون وغنم المجاهدون ثمان عشرة بندقية أوتوماتيكية من طراز م ـ ١٦ الاميركية الصنع.

وهناك اشتباكات أخرى تحدث بين حين وآخر بين المجاهدين والقوات المسلحة الفلبينية في المحافظات الجنوبية الاخرى، وكان عدد القتلى من جنود ماركوس وعملائه ورجال استخباراته خلال الشهور الثلاثة من هذا العام (يناير ـ فبراير ـ مارس) مائتين وستة وسبعين قتيلا. وهذا العدد ما يؤكد عليه أعضاء لجنة اعلام الجبهة الذين كانوا يتابعون المعارك والاشتباكات مع جنود العدو والعمليات الفدائية التي يقوم بها المجاهدون ضد عملاء ماركوس المعروفين بارتكابهم الجرائم البشعة ضد المسلمين، ويحتمل أن عدد المقتولين من جنود العدو أكثر بكثير مما ذكر، واضافة الى ما ذكر قد أصيب عدد كثير من جنود العدو وقد غنم المجاهدون ثلاثاً وخمسين قطعة سلاح من أنواع مختلفة وكمية من الذخائر وبعض المعدات الحربية خلال الشهور الثلاثة المذكورة.

أما فيما يتعلق بالدعوة الى الله فقد أسلم ستة وخمسون نصرانيا على أيدي دعاة جبهة تحرير مورو الاسلامية خلال الشهور الثلاثة المذكورة ومعظمهم من المثقفين ثقافة عالية ومن الشخصيات البارزة في المجتمع النصراني، وتتراوح أعمارهم بين الثلاثين والخامسة والخمسين. وكان للكتب الاسلامية باللغة الانجليزية أو المترجمة الى هذه اللغة دور هام في اسلام هؤلاء اضافة الى الدعوة الفردية والجماعية التي يقوم بها دعاة جبهة تحرير مورو الاسلامية.

أما دعوتنا لدى المسلمين فنحمد الله سبحانه وتعالى حيث وجدنا اقبالا شديدا الى الاسلام من قبل الشباب والطلبة في المعاهد والجامعات العلمانية وقد بدأ كثير من المسلمين المثقفين والبسطاء على السواء يقتنعون بالمفهوم الاسلامي الشمولي لمجاهدي الفلبين المسلمين.

وأملنا كبير أن تنجح دعوتنا الى الله كما ينجح جهادنا في سبيل الله ويتحقق قول الله العليم الحكيم: (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور).

وبالله التوفيـــق»

• ماركوس جزار الفلبين



• خسر النظام الصليبي في الفلبين مائتين وستة وسبعين قتيلا خلال الثلث الاول من هذا العام

المجتمع الدولي

لقطات

* قالت وزارة الاستيعاب اليهودية ان عدد اليهود الذين قدموا من الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٨٥ بلغ حوالي ٤٠٠ يهودي، وهو تقريباً نفس عدد اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل عام ١٩٨٤، كما تقول الوزارة أن حوالي (١٠٠) يهودي سوفياتي غادروا الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٥ ولكن معظمهم رحل الى الولايات المتحدة.

* اعلن وزير داخلية جمهورية سربيا اليوغسلافية عن اعتقال ٩٤ عنصراً ينتمون الى تنظيمات وطنية البانية تعمل لضم مناطق كوسوفوا الى البانيا، وجاءت حملة الاعتقالات في الوقت الذي تحاول فيه يوغسلافيا والبانيا تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بينهما.

* قالت مجلة «اودغلوس» البولندية التي تصدر في العاصمة وارسو أن مجموعة من قادة الحزب الشيوعي البولندي شاركت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد مؤخراً في اسرائيل، وجدير بالذكر أن وفداً رسمياً سوفياتياً أيضاً حضر المؤتمر الذي افتتح برعاية رئيس الكيان الصهيوني.

* ذكرت أنباء صحفية في العاصمة التركية ان تركيا ستحصل على أربعين طائرة حربية من نوع تورنادو من المانيا الغربية بقيمة ١٦٠٠ مليون دولار، وقالت هذه الانباء ان عقد هذه الصفقة مرتبط بموافقة تركيا على انشاء قاعدة عسكرية جديدة لحلف شمال الاطلسي على الأراضي التركية.

* المفقودون الامريكيون في الحرب الفيتنامية



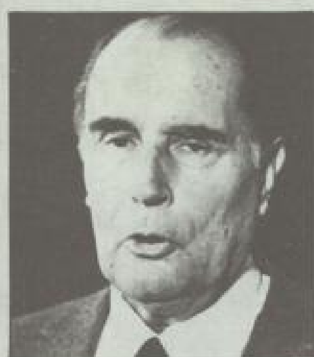
أجرى وفد يمثل وزارة الدفاع الامريكية محادثات في العاصمة الفيتنامية مع المسؤولين الفيتناميين حول تحديد مصير عسكريين امريكيين فقدوا اثناء الحرب الفيتنامية عام ١٩٧٥، وقال مسؤولون فيتناميون أن الجانبين سيحاولات الاتفاق على خطوات لحل المشكلة قبل عام ١٩٨٧، وسوف تتضمن هذه الخطوات عمليات تنقيب مشتركة في مواقع تحطم الطائرات الامريكية، نظراً لكون معظم المفقودين ينتمون الى سلاح الجو الامريكي. وتقول مصادر وزارة الدفاع الامريكية أن حوالي (٢٠٠٠) جندي من جنودها فقدوا في فيتنام خلال الحرب الفيتنامية.

ومن المحتمل أن تؤدي هذه المحادثات الى اقامة مكتب اتصال امريكي دائم في العاصمة هانوي لمعالجة مشكلة المفقودين الامريكيين، كما أنه من المحتمل ان يؤدي الاسراع بمعالجة المشكلة الى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وانهاء الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة مع دول أخرى على فيتنام نتيجة لتدخلها في كمبوديا.

ونحن وان لم تكن تعنينا كثيراً تلك المحادثات الا أن ما نرغب الاشارة اليه هو بيان مدى حرص السلطات الامريكية على معرفة مصير جنودها المفقودين رغم مرور أكثر من عشر سنوات على الحرب الفيتنامية، وليست امريكا هي الوحيدة التي تحرص على جنودها ومواطنيها فمعظم الدول تسير على هذه السياسة باستثناء العرب حيث ان من يفقد داخل العالم العربي يمثل أضعاف من يفقد خارجه.

* مفاعلات نووية لاسرائيل

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان محادثات ستجري بين الجانبين الفرنسي والاسرائيلي للبحث في امكانية تزويد فرنسا لاسرائيل بمفاعلين نوويين. واشارت المجلة الى أن اجتماعات مهمة للجنة المشتركة الفرنسية – الاسرائيلية المكلفة بدراسة ملف العلاقات الاقتصادية بين فرنسا واسرائيل ستعقد في القدس المحتلة، وأن من بين المواضيع الرئيسية التي سيتم بحثها خلال اجتماعات اللجنة المشتركة هذه موضوع بناء فرنسا لمفاعلين نوويين في اسرائيل.



وكان هذا الموضوع قد أثير مؤخراً اثناء الزيارة التي قام بها رئيس وزراء العدو لفرنسا حيث اجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران حول حاجة اسرائيل لمفاعلين نوويين.

والغريب في الامر أن فرنسا كانت قد أقامت مفاعلا نووياً في العراق ولكن الطائرات الاسرائيلية دمرته قبل عدة أعوام، وبدل أن تعيد فرنسا بناء المفاعل في العراق ستقوم باقامة مفاعلين في اسرائيل، وهذا يؤكد على متانة العلاقة بين الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم وبين الكيان اليهودي، كما ظهر ذلك واضحاً من خلال الزيارة الخاصة التي قامت بها زوجة الرئيس الفرنسي ميتران مؤخراً الى اسرائيل لتفقد ولدها الذي يعمل كمتطوع في مستوطنة اسرائيلية.

* تعليمات سرية

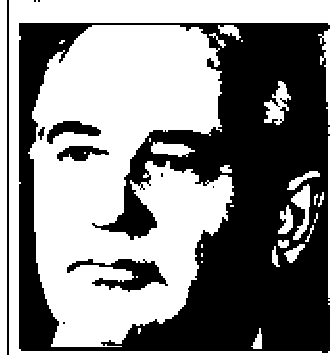
نشرت مجلة صانداي تايمز البريطانية ملخصاً لكتيب وزع سراً وهو مخصص لرؤساء تحرير الصحف السوفياتية ويحتوي على معلومات خاصة بالاخبار الصالحة للنشر وتلك التي لا يتعين نشرها.

وذكرت المجلة أن هذا الكتيب وهو من ٢٥ صفحة يوضح كيف يسيطر الحزب الشيوعي على اخبار الاتحاد السوفياتي ويشكل ويوجه الرأي العام على الرغم من محاولات القيادة السوفياتية التأكيد على عدم وجود رقابة على الصحافة.

وتفرض التعليمات عدم نشر أخبار جرائم القتل والسطو وكوارث السكك الحديدية والجوية فيما عدا التي تحدث في خارج البلاد، وعدم نشر احاديث مع مرضى مصابين بالايدز الذي يجب ان يقدم على أنه مرض خاص بالغرب، كما لا يوجد مجال لنشر أدنى نقد موجه الى مسؤول لم تتم على الأرجح الموافقة عليه، وأضافت المجلة أن مهاجمة الحكومة القائمة محظورة في المقام الأول.. وما كانت تجهله المجلة البريطانية عن طبيعة الانظمة الشيوعية والماركسية

وأشباههما يعلمه المواطن العربي تماماً، وخاصة ذلك الذي عاش تجربة مع أحد الأنظمة المتشابهة لها.

* ضحايا التطهير السوفياتي



حملة التطهير في الاتحاد السوفياتي والتي بدأت مع تولي غورباتشوف زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي مازالت مستمرة، وكان آخر هذه الضحايا قائد البحرية السوفياتية والمسؤول الأول عن الأمانة الأولى للحزب في العاصمة السوفياتية وعضو المكتب السياسي للحزب فيكتورغريشين الذي يعتبر أحد المقربين للزعيم السوفياتي السابق بريجينيف. وقد تم تعيين بوريس ألستين محل غريشين في منصب أمين العاصمة و يعتبر بوريس هذا من المقربين للزعيم السوفياتي الحالي غورباتشيف الذي يعمل وبسرعة على تعيين اتباعه في المناصب الحساسة في الحزب والدولة قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي في شهر فبراير القادم، بحيث يتمكن غورباتشيف من تصفية كل الوجوه التي كانت محسوبة على الزعامة السوفياتية السابقة أمثال رومانوف وتيخانوف وغريشين وغيرهم من قادة الحزب والدولة والجيش.

كما أن هناك العديد من القيادات الاقتصادية قد تم تطهيرها بحجة تورطها في قضايا تلاعب ورشوة، مثل نائب وزير التجارة الخارجية فلاديمير سوشكوف الذي اطيح به بعد اتهامه بتورطه بقضية فساد ورشوة..

وتدل هذه الحملة التطهيرية على أن غورباتشوف يحاول فرض زعامته على الاتحاد السوفياتي من خلال جمع كافة السلطات بيده عن طريق اتباعه لذين يتم تعيينهم في المناصب لقيادية المختلفة، كما يدل على لاتجاهات الدكتاتورية كأسلوب وحيد في الدولة الشيوعية.

* تقبل المؤتمر الدولي



صرح اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي انه يوافق على عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة يشارك فيه الاتحاد السوفياتي بشرط الا تتدخل اي جهة في المفاوضات التي تجري بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط، ونسبت وكالة انباء الشرق الاوسط الى رابين قوله في حديث لاحدى الصحف الايطالية واذاعة راديو العدو ان اسرائيل ترغب في تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفياتي واشراكه بالمؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الاوسط. وأضاف رابين ان اسرائيل تتوقع بوادر جديدة من سوريا والأردن ومن الاتحاد السوفياتي مشيراً الى أن هناك تحركاً ايجابياً بعد اجتماع القمة الذي عقد في دمشق مؤخراً بين الملك حسين وحافظ أسد.

وجدير بالذكر أن الاطراف العربية المعنية بقضية الشرق الاوسط أعلنت مراراً وتكراراً أنها على استعداد للدخول في مفاوضات من أجل تحقيق السلام في المنطقة من خلال مؤتمر دولي ترعاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ولا ندري ما هو الفرق في أن تصل الى السلام من خلال مؤتمر دولي أو مؤتمر كامب ديفيد فالنتيجة ستكون لصالح العدو الاسرائيلي على الطريقتين.

* امريكا تشتري من اسرائيل

اقرت وزارة الدفاع الامريكية عقد شراء أربع وعشرين طائرة تعمل بدون طيار لصالح القوات البحرية الامريكية من اسرائيل، بقيمة ستة وعشرين مليون دولار. وقال ناطق باسم شركة «مازلات» الاسرائيلية ان هذه الطائرات الاسرائيلية الصنع يمكن التحكم فيها عن بعد وتستخدم لجمع المعلومات وتطير لمدة خمس ساعات في الطلعة الواحدة، ويمكنها التقاط صور بالفيديو ليلا ونهاراً ونقلها لمسافة اكثر من مائة وثمانين كيلومترا، ويبلغ طول الطائر ٣٫٦٥ متر وبعرض ٥٫١٨ متر، وتستطيع الطيران على ارتفاع ١٥ ألف قدم وبسرعة ١٧٨ كيلومترا في الساعة.

ونحن لا نريد من مصانعنا العربية أن تبيع للدول الاخرى ولكن على الأقل أن تنتج لنا سلاحاً عربياً خالصاً حتى لا نقع تحت رحمة موردي السلاح.

رأي دولي

منظمات الصليب الأحمر

[illegible]

[illegible]

بعد عودة الكيان الصهيوني إلى افريقيا

جاء دور اسبانيا

كتب أبو عثمان

في عام ١٩٧٣ وقبل واثناء حرب اكتوبر أعلنت غالبية الدول الافريقية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل تضامنا مع العالم العربي الذي تربطه بالقارة الافريقية وحدة الدين والتاريخ والمصير. وقد أيدت منظمة الوحدة الافريقية موقف الغالبية الافريقية من اسرائيل وأصدرت قرارا في نفس عام ١٩٧٣ يطالب جميع الدول الافريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني حليف النظام العنصري في بريتوريا، وقد نفذت جميع الدول الافريقية قرار المنظمة سوى عدد قليل منها استمرت على علاقاتها مع اسرائيل.

ثغرة كامب ديفيد

وقد ظلت الدول الافريقية متمسكة بقرار منظمة الوحدة الافريقية وعلى مقاطعتها الدبلوماسية لاسرائيل وان كانت العلاقات التجارية والاقتصادية لم تزل ممتدة بين بعض الدول الافريقية وتل أبيب لاعتبارات اقتصادية، قد تكون لاإرادية بالنسبة لتلك الدول التي لم تحصل على البديل المادي من الدول العربية بشكل يعطيها الاستقلال الاقتصادي والتجاري الذي يمكنها من مقاطعة اسرائيل اقتصادياً وعسكرياً كما قاطعتها بالفعل دبلوماسيا.

أقول ظل الموقف الافريقي العام والرسمي على تأييده للعرب وعلى مقاطعة اسرائيل دبلوماسيا وسياسيا في المحافل الدولية، الى أن أقدمت مصر وهي كبرى الدول العربية والاسلامية على ابرام معاهدة كامب ديفيد مع الكيان الصهيوني وما ترتب على ذلك من تطبيع شامل للعلاقات بين الطرفين بما فيها العلاقات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية والسياحية وغيرها. وقد أحدثت هذه المعاهدة المشؤومة شرخاً هائلا في جدار التضامن العربي ـ الافريقي وكانت بمثابة ثغرة لعودة اسرائيل الى القارة الافريقية من البوابة المصرية.

دول افريقية تعيد العلاقات

بمجرد أن وقعت مصر على وثائق المعاهدة بدأت اسرائيل تحتج لدى الدول الافريقية بهذه المعاهدة وتوغر لها أنها ليس في امكان الافارقة الاستمرار في مقاطعة اسرائيل الى الأبد، كما أن هذه الدول لا يمكنها أن تكون أكثر تحزباً للقضية العربية أكثر من مصر ولبنان الذي كان قد وقع معاهدة سلام أخرى مع تل أبيب.

وبالفعل انطلت الحيل الاسرائيلية على بعض الدول الافريقية وخاصة أن الولايات المتحدة الامريكية وبقية الدول الغربية كانت تمارس ضغوطها على الدول الافريقية. وهكذا تمكنت اسرائيل من اعادة العلاقات الدبلوماسية مع زائير عام ١٩٨٢ ثم مع ليبيريا عام ١٩٨٣ وأخيراً مع جمهورية ساحل العاج في ديسمبر ١٩٨٥. وقد واكبت تلك المواقف الافريقية احتجاجات عربية شديدة اللهجة وصلت الى درجة قطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية ومساعداتها المادية مع الدول التي اعادت العلاقات مع اسرائيل. في حين أن السبب للتغلغل الاسرائيلي الجديد الى افريقيا هو ما خلقته معاهدة كامب ديفيد من انشقاق في صف التضامن العربي بالاضافة الى تخلي معظم الانظمة العربية عن خيار الحرب والتحرير والتمسك بخيار الاستسلام الذي جسدته كامب ديفيد.

اسبانيا عل الدرب

منذ وصول الحزب الاشتراكي الاسباني للحكم في البلاد وحكومة فيليب غونزاليس تضع على رأس قائمة اولويات حكومته السياسية أمرين هامين: انضمام اسبانيا الى السوق المشتركة وبقاء مدريد في حلف الناتو. وبفضل الجهود التي بذلتها اسبانيا لتحقيق الهدف الأول حصلت على اتفاق مبدئي على انضمامها الى السوق المشتركة ومعها البرتغال اعتبارا من يناير ١٩٨٦ الجاري، لكن اسبانيا واجهت بعض العراقيل التي وضعتها الدول الاوروبية المتعاطفة مع الكيان الصهيوني ومن أهم تلك العراقيل الضغوطات الاوروبية التي مورست على اسبانيا كي تقيم علاقات دبلوماسية مع تل أبيب مقابل الحصول على اتفاق اوروبي نهائي



• هوفييت بوانيي: رئيس ساحل العاج

على انضمامها الى السوق المشتركة. وكانت اسرائيل بالذات وراء صفقة قيام العلاقات الدبلوماسية تلك لأنها تدرك أن اسبانيا التي هي الدول الاوروبية الوحيدة التي لم تقم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، سوف تقبل بعقد أي صفقة ودفع أية فواتير مقابل انضمامها الى السوق.

فالمشكلات الاقتصادية التي تواجهها اسبانيا ومعدلات البطالة المتفشية تجعلها مضطرة لقبول جميع الشروط للانضمام الى السوق على أمل ان تستطيع مدريد تصدير منتجاتها الزراعية الى دول أوروبا بأفضل الشروط. وأن تحصل منها على اعفاءات ضريبية وقروض كبيرة ومساعدات فضلا عن الحصول على فرص عمل للاسبان في دول السوق.

ومن أجل كل ذلك أبدى غونزاليس استعداده للمساومة على الصفقة الاسرائيلية، وازداد حماس غونزاليس مع وصول شيمون بيريز لرئاسة الحكومة الاسرائيلية حيث تجمع الرجلين العقيدة الاشتراكية الواحدة. وتأكد عزم اسبانيا على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بعد الزيارة التي قام بها غونزاليس للولايات المتحدة الامريكية واجتماعه هنالك بالجالية اليهودية. ولقد صرح غونزاليس بعد ذلك الاجتماع للصحف الامريكية بأن اسبانيا ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولكنه ينتظر الوقت المناسب. وهكذا اصبحت القضية في حكم الأمر الواقع.

وهنالك أمور عديدة أدت الى هذه النهاية المؤسفة للموقف الاسباني من القضية العربية ومن تلك الامور وصول الحزب الاشتراكي للحكم في اسبانيا وحزب العمل لرئاسة الوزراء في تل أبيب، مما زاد من توثيق العلاقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين. كما أن اعتراف مصر بالكيان الصهيوني واقامتها علاقات دبلوماسية مع تل أبيب كان من بين الأمور المشجعة للجانب الاسباني للذهاب بعيداً في هذا الاتجاه مع غياب أي جهد عربي جاء لمنع اسبانيا عما أقدمت عليه. حتى وصل الأمر الى أن يصرح وزير الخارجية الاسباني في مطلع العام الجديد بأن بلاده سوف تقيم علاقات دبلوماسية مع تل أبيب في الجزء الأول من العام الحالي.



• فيليب غونزاليس: رئيس وزراء اسبانيا

أين القرار العربي الحازم؟

فعلا بعد هذه التصريحات عن قرب قيام العلاقات الدبلوماسية بين مدريد وتل أبيب عقد وزراء خارجية العرب مؤتمرا طارئاً في تونس لمناقشة عودة العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاج واسرائيل، وعزم دول افريقية أخرى اللحاق بساحل العاج. كما ناقش المؤتمر مسألة احتمال قيام علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل وقرر المؤتمر ايفاد أمين عام الجامعة العربية الى مدريد لاقناع اسبانيا بعدم المضي قدما في هذا المجال. لكن توصيات المؤتمر لم تتضمن أية عقوبة عربية قد تفرض على مدريد اذا هي أصرت على ابرام العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني. بينما جاء في تلك التوصيات قرار حظر المساعدات العربية عن ساحل العاج، كما سبق أن تعرضت كل من زائير وليبيريا لنفس العقوبة بالاضافة الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية والدولتين الاخيرتين.

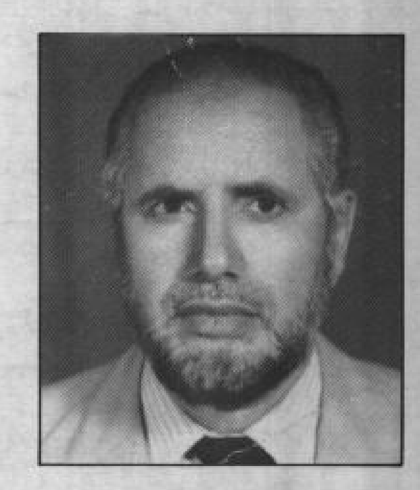
والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل ستتعرض اسبانيا لعقوبات مماثلة من الدول العربية في حال اقدامها على تنفيذ وعدها بقيام العلاقات أم أن تلك العقوبات تخص دولا معينة دون أخرى، أو ان الدول العربية تجد في قيام العلاقات بين اسرائيل واسبانيا عاملا مساعدا لاكمال فصول الاعتراف العربي باسرائيل حسب الخطوط العريضة لمعاهدة كامب ديفيد؟!

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

النبي ومجلس الشورى بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

الحلقة - ١١ -



مازالت تظهر بين الفترة والاخرى بحوث ومقالات تصنف المسلمين الى اليمين واليسار، ولكن من الجرأة على تاريخ الاسلام والمسلمين ان يمتد هذا التصنيف الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنجد مقالات في مجلة الكاتب باسم الصراع بين اليمين واليسار في الاسلام (١)

صاحب هذه المقالات أراد أن يخدم اليسار في عصرنا على حساب الاسلام وصحابة رسول الله والتاريخ الاسلامي. فيزعم الكاتب أن النبي صلى الله عليه وسلم هو مؤسس اليسار الاسلامي وواضع مبادئه. ثم يختلق مقدمة كاذبة ليصل الى نتيجة خاطئة ليقنع بها الغافلين من المسلمين.

أما المقدمة الكاذبة فهي قول الكاتب :

[في حياة النبي كان رجاله المقربون هم المستضعفون وعلى رأسهم علي بن أبي طالب الذي لم يفارق النبي لحظة من حياته، إلا أن السياسة العليا لتثبيت دعائم الدولة الجديدة اقتضت ألا يدخل في مجلس الشورى الذي لا نعرف بالضبط ما هي الصورة الرسمية التي تشكل على أساسها. فكل ما نعرفه أنهم كبار المسلمين من حيث مركزهم القبلي والسياسي].

ثم يقول في هذه المقدمة :

[هذا المجلس لم يكن يضم من اليساريين الشوريين الا علي بن أبي طالب - ولو تشكل مجلس الشورى أو على الاصح لو كان ممكنا ان يتشكل المجلس منهم لسار الاسلام سيرة أخرى تماما. ولكن ما كان يمكن ان يتصدر مجلس الشورى رجال من أمثال سلمان الفارسي أو أبي ذر الغفاري أو عمار بن ياسر أو صهيب الرومي والقبلية مازالت في عنفوانها].

هذه المقدمة تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم شكل مجلس الشورى من أصحاب المراكز الاجتماعية. وأنه لم يدخله من المستضعفين الا علي بن أبي طالب رضي الله عنه والذي جعله الكاتب يساريا.

هذه المقدمة الكاذبة تؤدي الى نتيجة كاذبة خاطئة هي أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا موزعين الى يمين ويسار. وأن اليساريين منهم كانوا مقربين الى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه زعيم اليسار ومؤسس مبادئه. ولكنه لم يستطع ان يدخلهم في مجلس الشورى الذي أسسه لوجود موانع طبقية اضطرته ان يبعدهم ما عدا علي بن أبي طالب.

ان المصادر التاريخية التي يستقي منها هذا الكاتب وكل من كتب أو يكتب عن هذه الفترة تُكذّب كل ما سطره الكاتب المذكور. ونكتفي من هذه الأدلة بما يأتي :

أولا : القرآن الكريم وهو أول هذه المصادر بصف النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بقول الله عز وجل: «النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه أمهاتهم» ويقول: «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» كما يقول الله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا». ويقول الله تعالى عن المهاجرين: «الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون» ويقول الله تعالى عن الانصار: «والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» الحشر ٨، ٩.

ثانيا : ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مقدمتهم الامام علي بن أبي طالب لم يكن من اليمين أو اليسار. بل هذا الاصطلاح لا وجود له في هذه الفترة ولم يظهر الا في القرن الثامن عشر، أي بعد مضي اثني عشر قرناً على عصر الصحابة.

ثالثا : ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشكل مجلساً خاصاً للشورى بل كان يستشير الحاضرين من الصحابة. لا يفرق بين الفقير والغني والرئيس والمرؤوس.

لهذا شاور جميع الصحابة في أمر تجارة قريش واعتراض قوافلها وشاور جميع من حضر غزوة بدر في اختيار موقع المعركة. وشاور جميع الحاضرين من الصحابة في غزوة أحد. فاختار أغلبيتهم ان يخرجوا لملاقاة قريش خارج المدينة، واستشار الصحابة في تسليم ثلث ثمار المدينة مقابل انسحاب قريش وحلفائها في غزوة الخندق، فآثر الصحابة من أهل المدينة استمرار القتال وفاء بعهدهم وبيعتهم لله ورسوله، كما شاورهم في صلح الحديبية، واستشار زوجته ام سلمة في أمر الصحابة الذين لم يستجيبوا لبعض شروط الصلح ولم يتحللوا من العمرة وعمل صلى الله عليه وسلم برأيها فكان خيراً وبركة.

رابعا : ان جميع المصادر التاريخية تثبت أنه لم يكن للنبي مجلس للشورى بتشريعنا الحالي بل كان يستشير جميع الحاضرين على النحو سالف الذكر.

خامسا : كما تثبت هذه المصادر التاريخية الكذب والاختلاق فيما زعمه الكاتب اليساري من استبعاد من سماهم بالمستضعفين أو اليساريين ومنهم سلمان الفارسي. فلا ينكر أحد من المؤرخين ان سلمان الفارسي هو الذي أشار بحفر الخندق في غزوة الاحزاب وأخذ بذلك النبي ولم يكن أحد من العرب يعرف هذه الوسيلة الدفاعية.

سادسا : ان المركز الاجتماعي ليس شرطا لتولي أي عمل أو مسؤولية في الاسلام والمصادر كلها تكذب الكاتب في دعواه قصر الشورى على طبقة بعينها. قال الله تعالى: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم». وقال عز وجل: «انما المؤمنون اخوة» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «اسمعوا وأطيعوا ولو أمّر عليكم عبد حبشي». وشروط عضوية مجلس الشورى عند الفقهاء ثلاثة على ما أورده الماوردي وهي: العدالة والعلم والثالث هو الرأي والحكمة (٢).

هوامش

(١) نشرت في مصر سنة ١٩٦٥ للكتاب احمد عباس صالح ص ٤٣، مجلة الكاتب. انظر كتاب التاريخ الاسلامي والمذهب المادي في التفسير للدكتور فتحي عثمان ص ١٠٧

(٢) الاحكام السلطانية للماوردي ص ٦

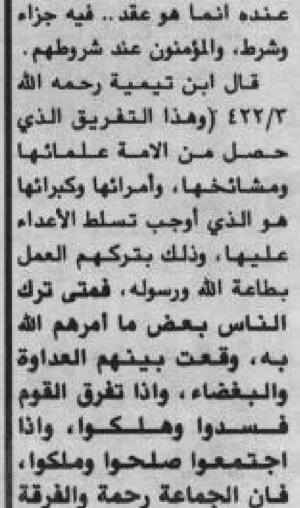
رسائل الإخاء

« فنسوا حظاً مما ذُكّروا به فأغرينا بينهم العداوة »

نقطة الانحراف الاصيلة في خط الدعوة هو الحظ الذي ينساه أصحاب الدعوة مما ذكروا به، ونسيان هذا الحظ هو الذي يقود الى كل انحراف، كما أن نسيانه هو الذي نشأ من عنده الخلاف بين الطوائف والمذاهب والفرق، التي لا تكاد تعد في القديم والحديث وهذا باق الى يوم القيامة، جزاء وفاقا على نقض ميثاق الله ونسيان ذلك الحظ مما ذكرنا به، ويبقى جزاء الآخرة حيث ينبئهم بما كانوا يصنعون، تأمل وانظر كم سال من دماء المسلمين على أيدي بعضهم البعض؟ لقد سال منها مالم يسل من حروبهم مع غيرهم في التاريخ كله، سواء كان ذلك بسبب الخلافات الدينية حول العقيدة، أو بسبب الخلافات على الرياسة الدينية أو بسبب الخلافات السياسية.

الى متى لا تسكن هذه العداوات والخلافات وتخمد هذه الحروب والجراحات؟؟!

انها والله السنن «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع». فالله تعالى هو الذي قال عن بني اسرائيل «ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضاً حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار، فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل».



فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم، وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلم عن مواضعه، **ونسوا حظا مما ذكروا به.** ولا تزال تطلع على خائنة منهم ــ الا قليلا منهم ــ فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين.

ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم، **فنسوا حظا مما ذكروا به**، فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة، وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون.

«اني معكم» لا جزافا ولا محاباة، ولا كرامة شخصية منقطعة عن أسبابها وشروطها عنده انما هو عقد.. فيه جزاء وشرط، والمؤمنون عند شروطهم.

قال ابن تيمية رحمه الله ٤٢٢/٣ (وهذا التفريق الذي حصل من الامة علمائها ومشائخها، وأمرائها وكبرائها هو الذي أوجب تسلط الأعداء عليها، وذلك بتركهم العمل بطاعة الله ورسوله، **فمتى ترك الناس بعض ما أمرهم الله به، وقعت بينهم العداوة والبغضاء، واذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا، واذا اجتمعوا صلحوا وملكوا، فان الجماعة رحمة والفرقة عذاب).**



أخبار ثقافية

• أعلن رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ان عمليات طبع القرآن الكريم بطريقة «برايل» قد بدأت لخدمة ٨ ملايين كفيف في الدول العربية.

• بدأ العمل في مشروع مباني معهد الدراسات التبشيرية برئاسة منظمة الدعوة الاسلامية في السودان وسيعمل المعهد في اعداد وتدريب الدعاة على طرق وأساليب تقديم الدعوة الاسلامية لغير المسلمين وتزويدهم بمختلف المهارات والخبرات اللغوية والثقافية والتقنية اللازمة.

• بدأت اكاديمية الملك فهد بلندن بتنفيذ اول مراحل خطتها الهادفة الى انقاذ ابناء المسلمين في الخارج من الذوبان في المجتمعات الغربية وقد تضمنت الخطة استخدام الاساليب والوسائل العلمية الحديثة لضمان تخريج جيل اسلامي مسلم.

• بدأ في بريطانيا بناء المبنى الجديد للمكتبة البريطانية لكي تصبح اكبر مكتبة متطورة وحديثة في العالم وقد صنفت الرفوف التي يصل طولها الى حوالي ٢٩٠ كم لتستوعب ٢٥ مليون كتاب.

• صدر العدد السابع من الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت ويشتمل العدد على الحروف من كلمة انشاء الى كلمة ايم وتعتبر الموسوعة الفقهية التي صدر منها سابقاً ستة أجزاء مرجعاً فقهياً ميسراً يسهل الرجوع اليه في البحث في المسائل الفقهية على المذاهب الاربعة وآراء العديد من العلماء الاعلام.

• قسم الصحافة بالجامعة الازهرية شكل لجنة من خبراء الاعلام لعقد حلقة مناقشة حول تطوير الدراسات الاعلامية في الصحافة والراديو والتلفزيون والعلاقات العامة.

• نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في القاهرة معرضاً للكتاب الكويتي لمدة اسبوع شهده عدد كبير من الطلبة المصريين وطلبة دول مجلس التعاون الخليجي.

• اعلن متحدث باسم مجلس امناء الجامعة الاسلامية الدولية في اسلام اباد ان المجلس قرر تحقيق وضع مستقل للجامعة يماثل وضع الازهر الشريف في مصر، والجدير بالذكر ان كلا من مصر وباكستان والمملكة العربية السعودية ورابطة العالم الاسلامي تقوم بالمساهمة في الاشراف على مشروع الجامعة الاسلامية.

نـدوة

تحت رعاية المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عقدت مؤخراً في مدينة ايفران في المغرب ندوة للخبراء من أجل اعداد تصور علمي واجرائي لمعالجة الموضوعات المتعلقة بالاسلام في الموسوعات العالمية والمراجع الكبرى مع التركيز على الموسوعة الاسلامية (الطبعة الثانية — ليدن) وقد صدر عن الندوة التوصيات التالية:

• اوصت الندوة منظمة (ايسيسكو) ان توفر للباحثين المتخصصين الذين سيختارون لكتابة المادة أو المواد المطلوب الكتابة فيها وثائق مصورة عن الموسوعة الاسلامية وغيرها من دوائر المعارف الاخرى، وان تقوم المنظمة ايضاً بترجمة المادة او المواد المراد الكتابة فيها الى العربية في حالة ما اذا وقع الاختيار على أحد الباحثين المتخصصين في الدراسات الاسلامية ممن لا يجيدون لغة اجنبية.

• كذلك اوصت بالاستفادة من المراجعات التي قامت بها بعض الجهات الاسلامية للموسوعة الاسلامية، مثل المراجعة التي قامت بها جامعة البنجاب بباكستان.

• كما اوصت بتكليف بعض المتخصصين بتحليل الآراء والملاحظات التي ابديت في الندوة وأوراق العمل واعداد تقرير علمي في أجل محدد يوزع بعد ذلك على المشاركين للاطلاع وابداء الرأي.

قراءة في كتاب

«الامام البخاري وصحيحه»

تأليف الدكتور عبدالغني عبدالخالق

عن «دار المنارة للنشر بجدة» ظهر كتاب «الامام البخاري وصحيحه» في حلة وطبع انيق.

الكتاب في ٢٥٨ صفحة وهو للشيخ العالم المفضال الدكتور عبدالغني عبدالخالق رحمه الله، وقدم له فضيلة الشيخ الدكتور طه جابر فياض العلواني تلميذ المؤلف.

ان عنوان الكتاب يوحي الى الذهن انه بحث خاص بحياة الامام البخاري رحمه الله ورضي عنه، وفي كتابه الجامع الصحيح، ولكن نظرة سريعة في الكتاب تبين ان مائة صفحة منه كانت للتمهيد الى هذا البحث الجليل، ولعل الشيخ رحمه الله احب ان يفرغ قسما مما جمعه من العلم في هذا التمهيد، مما يخامر عقله ويشغل تفكيره.

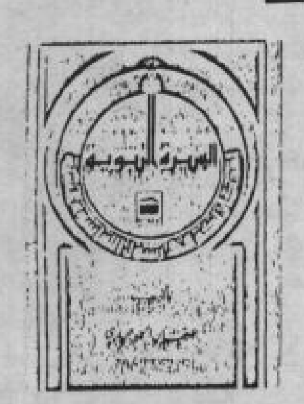
وصل الشيخ رحمه الله بعدما اطال النفس في تمهيده للبحث الى الحديث عن ابن عبدالله البخاري، فعرف

تحقيقات

والمطابع تدور

● انهى الدكتور محمد مهدي أحمد من كلية التربية بجامعة الخرطوم تحقيق رسالة التنبيهات الزينية على الغفلات العينية لزين الدين الاشعافي المتوفى ١٠٤٢هـ والرسالة تعرض بالتصحيح لابيات من شواهد النحو سها فيها العيني المتوفى ٨٥٥هـ في مصنفيه «فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية.

● يعمل الشريف فائد غيث المجاري من كلية الحديث بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة في تحقيق جزء ثلاثيات مسند الدارمي المتوفى ٢٥٥هـ معتمداً على نسختين خطيتين حصل عليهما من دار الكتب الوطنية «الظاهرية» في دمشق، والخزانة العامة في الرباط.



● عن دار الحرية بالقاهرة صدر كتاب «هذا هو الاسلام» في طبعة جديدة لفضيلة الشيخ محمد الشعراوي والكتاب بشكل عام يتناول الاسلام كعقيدة ومنهج كما يتناول منهج التربية في الاسلام والاعجاز البياني والعلمي في القرآن الكريم ثم موقف الاسلام من الايدلوجيات العالمية المعاصرة.

● انتهى الدكتور صلاح الدين عبدالحميد من تأليف كتاب جديد باسم «تنمية المجتمعات الاسلامية» تتضمن الدراسة تطبيقاً علمياً على عدة دول عربية في هذا المجال.

● صدرت في تونس الطبعة الثانية من كتاب السيرة النبوية للاستاذ عثمان الحويمدي مدير جمعية قدماء الزيتونة والكتاب يعرض بايجاز وشمول ووضوح وتجديد حوادث السيرة النبوية مع الوقوف عند العبر والمعالم البارزة فيها.

بنسبه، وولادته ونشأته، وطلبه العلم وشيوخه، فذكر منهم جلة وافرة، وطبقاتهم الخمس، ثم سعة حفظه، وقوة وعيه، وخبرته بالحديث وعلله، وبدء كتابة الناس عنه.

وفي ص ١٢٨ وصل الكلام الى سيرة البخاري وشمائله، واخلاقه وفضائله.

وفي ص ١٣٦ نرى الشيخ يغوص في اعماق (الجامع الصحيح) يلتقط فرائد الدرر من فقه الامام البخاري رضي الله عنه.

ومن لطائف كتاب الشيخ رحمه الله ذكره لنماذج من فقه الامام البخاري رحمه الله ص ١٤٦ — ١٤٧، تبين ان له اختيارات واجتهادات دون التقيد بمذهب احد الائمة الفقهاء الاخرين، الا ان الشيخ توقف في الجزم باحدى هاتين المرتبتين للامام البخاري: هل هو مجتهد مطلق؟ أو مجتهد مذهب؟

في ص ١٤٧ شرع الشيخ في ذكر مؤلفات البخاري، وهي في عده ثلاثة وعشرون كتابا.

ونقل في صفحة ١٥١ عن الرسالة المستطرفة ان البخاري جمع في «التاريخ الكبير» اسماء من روى عنهم الحديث من زمن الصحابة الى زمنه، فبلغ عددهم قريبا من اربعين الفا.

وصل الشيخ رحمه الله في ص ١٧٩ الى الحديث عن صحيح البخاري، فتعرض لاسمه وفكرة تصنيفه، والرواة الذين رووه عن الامام البخاري، وموضوعه، وعدد كتبه وابوابه واحاديثه.

ثم بين الشيخ ان الجامع الصحيح للبخاري هو اول مدون في الحديث الصحيح المجرد، وانه افضل كتب الصحيح عامة.

ثم ذكر مختصرات الجامع الصحيح وما يجري مجراها فبلغت ستة عشر، واما مقدمات الجامع الصحيح ومفاتيح احاديثه ورجاله فبلغت سبعة عشر.

ثم عني الشيخ رحمه الله بتتبع نسخ الجامع الصحيح المطبوعة ووصفها ومزاياها وانتهى به المطاف الى احدث طبعات الجامع الصحيح.

وفي ختام هذا العرض لكتاب (الامام البخاري وصحيحه) لا يسعني الا ان اتوجه الى الله تبارك وتعالى أن يسبغ شآبيب الرحمة والرضوان على الامام ابن عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري، وعلى مؤلف هذا الكتاب الشيخ عبدالغني عبدالخالق، على هذا الجمع اللطيف لغرر من الفرائد والفوائد. كما اسدي الشكر الى دار المنارة للنشر بجدة على اخراج هذا السفر بمثل هذه الاناقة والاشراق، وفقنا الله تعالى لما يحبه ويرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صلاح الدين احمد الإدلبي

هنيئاً لرابطة الشباب المسلم العربي

عقدت رابطة الشباب المسلم العربي في اميركا الشمالية مؤتمرها السنوي الثامن في مدينة سنسيناتي بولاية أوهايو في الولايات المتحدة الاميركية خلال الفترة ٢٤ — ٢٨ ديسمبر الماضي.

كان عنوان المؤتمر لهذا العام «المسلمون في مواجهة التحديات» وهو الموضوع الذي ركز عليه الضيوف المحاضرون كل من زاوية معينة، ومن ابرز الذين شاركوا في المحاضرات د. عبدالله عزام و د. ابراهيم زيد الكيلاني والشيخ صلاح أبو اسماعيل و د. سيد نوح و د. صالح بن حميد والشيخ أحمد القطان، والاستاذ ابراهيم المصري و د. محمد صيام الذي اتحف الحضور بأمسية شعرية.

وفضلا عن المحاضرات اشتملت فقرات البرنامج على حلقات دراسية عن قضايا المسلمين المختلفة وعروض مسرحية وأناشيد حماسية ودروس خاصة بالنساء والاولاد.

والمؤتمر في حد ذاته تظاهرة اسلامية شبابية يلتقي فيها الاخوة في الاسلام من مختلف البقاع الامريكية ليقضوا أياماً جميلة تعبق بعبير الاخوة في الله ويستزيدون من مناهل الفكر الاسلامي ليعودوا الى مواقعهم أصفى روحاً وأيقظ فكراً وأكثر تصميماً على الحياة الاسلامية والدعوة الى الله.

ولا يسع المجتمع الا أن تدعو الله بالتوفيق والسداد لرابطة الشباب المسلم العربي وتقول لها هنيئاً هذا التقدم والى الأمام والله معكم ولن يتركم أعمالكم.



يا ليت قومي يعلمون

شعر : أبو محمد إقبال

أخا العقيدة يا فخري ويا أملي   وليس لي أمل إلاك مرتقبا
أبثك اليوم بعد الهجر خاطرتي   ورب خاطرة قد تصنع العجبا
ان الطريق طريق الله واضحة   لمن يؤمل عند الله ما طلبا
لا يدرك الوهن إلا كل ذي خور   ولن ينال العلا إلا الذي غلبا
ولن ينال ثمار النصر منا ضجة   من كان مستيئسا أو كان مضطربا
ولن يؤمل عند الله جنته..   من رام غير طريق الحق منقلبا
فمرحبا بلقاء الله أمنية   ومرحبا بالردى ان يومه اقتربا
وسوف تشرق شمس العدل ثانية   ونستعيد بها الحق الذي سلبا
اذا العزائم كان الحق رائدها   رأيت منها على علاتها عجبا

في غرفة السجن

قصة قصيرة

ـ صبرا !

انسابت الكلمات من بين شفتيه ثقيلة، اثقلت ملامحه الشاردة، وهو يجول بنظرات من حوله، لقد كانت الغرفة ضيقة لا تتسع الا لعشرة اشخاص من الرجال، والشمس في هذه الأيام لا تبخل بأشعتها اللهبية على هذا المكان.

كان الشاب «علي» يتحسس نظرات الناس هي تنسحب بشدة وبحرارة الى وجوه السجناء، الذين تجسدوا أمامهم، والدهشة والأسى والشوق يسحق لعيهم، حين كان «علي» شارد الذهن لم يعديه صراحة لهب الشمس، وتداخل الاجسام في هذه الغرفة، وانما كان يعنيه بشدة تلك الحرارة التي ستسخو عند رؤية أخيه..

لحظات قليلة، دخل الشاب «يحيى» السجين، ودنا بخفة الى القضبان، ارتسمت على وجهه الأنيق البشاشة والعفة، فتبسم بأناة وبكل طمأنينة وقال:

ـ السلام عليكم..

ردت العائلة أحسن منها، وانجت به الى أحاديث عن نفسه واحواله في هذا القانون الغاب. ما كانت العائلة وحتى أهل الحي جميعها أن يظنوا يوما من الأيام، أن هذا الشاب الوسيم، الصغير السن، سيرمى في هذا القفص المرعب.

انحنى «يحيى» بنظراته مجانبا، فوجد أخاه الظريف «علي» والأسى يمزق غشاء وجهه. قال له بصوت ذي شجون:

ـ ما بك أيها الأخ ؟ حدثنا قليلا.. وارفع راسك ؟

رفع «علي» راسه قليلا فبرز وجهه متلألئه الدمع واحمرار عينيه، فقد تذكر أحاديث الفجر، ورعشات من القهوة الساخنة.

ضاق خلق «يحيى» وتعمقت أخاديد وجهه، وسالت عليها الدموع بغزارة كانت سهام القدر، ودعاء السحر تتهدل.

داهمهما الامل على هذا الحال الرهيب، فتجرأ «يحيى» في قوة:

ـ أقدار الهية.

اطمئن «علي»، وقال:

ـ اصبر فان الله يمهلهم..

ارتعش جسم «علي» وهو يمتد ببصره اليه:

ـ هل يوجد كثير من الطلبة أم...؟

قاطعه «يحيى» وهو يلامس القضبان بقسوة:

ـ نعم، كثير... ولكن اغلبهم من الطلبة.. (ثم تابع حديثه) في الزنزانة يوجد معي تلاميذ صغار من الثانوية، محكوم عليهم ما بين ٢ و ٣ سنوات، أما الأخرون في الزنازين يصل بحكمهم الى ٦ و ٧ سنوات..

دهش «علي» كثيرا من هذه الحذاقة التي وصلت اليها الأمة، في ابرازها والتشنج بها.

تلاشت النظرات، بعدما أستر الحارس بستار أسود قاتم.

رابح الحمدوني
وجدة ـ المغرب

أين العقلاء

شعر : سعد جاويش

الى الجندي المصري سليمان خاطر الذي رمى اليهود برصاصه فاتهمته الحكومة المصرية بالجنون:

انه من جيل أكتوبر جيل الشرفاء
جيل من كتب التاريخ ـ يوماً ـ بالدماء
جيل من أهدى لهذا الشعب معنى الكبرياء
عقد النصر له عبر سيناء اللواء
ومضى يعزف لحناً فيه للدنيا رجاء
انه لحن شجي الوقع أخاذ الأداء
فيه من فيض السماء ما رواه الأنبياء

• • • •

يوم ذكرى نصره وهو مزهو الاباء
بصرت عيناه بالغدر على متن الجواء
يغرس الأرض أنينا ونزيفاً وبكاء
وهو يختال على الأفق اختيال الأشقياء
لا يبالي من سيلقاه بأرض أو سماء
قد شغلنا عنه لما أن غدونا فرقاء
فمضى ـ غدراً ـ يعربد ليس يخشى من جزاء
ان يشأ بغداد وافاها صباحاً أو مساء
أو يرد تونس تهوى كفه دون حياء
نزهة الطيار أن يضرب فينا حيث شاء
مخلب النسر وناب الليث غابا ـ والمضاء
كيف للظالم أن يرحم ضعف الضعفاء

• • • •

أبصر الثائر هذا وهو مشبوب الولاء
روح أكتوبر في جنبيه نادت للفداء
ذكرته بعبور صار رمزاً للعطاء
فغلى الثار براس لم يزل فيه إباء
واستحال الأفق أنغاماً وأصداء غناء
ورأى حور الفراديس تزف الشهداء
فرمى بالنار يثأر للضحايا الأبرياء
طلقة الثائر فيها بعض شيء من عزاء
هاله الداء فأعطى من بغى بعض الدواء
ان تقولوا عنه قد جن.. فأين العقلاء؟
رب مجنوب غدا في الناس خير الحكماء

ديوانان للشاعر الآني:

عصارة الفؤاد

ومشكاة الهدى

لا يدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين .. وهكذا ففي كل يوم ديوان لشاعر .. وأصدق ما يجود به شعراؤنا هو ذاك القصيد الذي التزموا فيه وجدان هذه الامة المسلمة وتحسسوا مشكلات شعوبها .. ومن الدواوين التي صدرت حديثاً .. ديوانان شعريان للاستاذ محمد كامل الأني الاول بعنوان «عصارة الفؤاد» وقد أهداه الشاعر الى كل حق سليب يعبث به الاوباش والانذال، والى كل حقيقة دفينة تحت انقاض الافتراء والتضليل، والى كل نفس مطمئنة .. وقلب سليم لا يعرف الضغائن والاحقاد.

والشاعر ولد في اثيوبيا من اسرة اشتهرت بالعلم والصلاح في ناحية (أنا) تلقى الشاعر العربية وعلوم الفقه في بلدته ثم رحل الى السودان لمواصلة دراسته النظامية، ثم أكمل دراسته الجامعية في صنعاء فدرس الشريعة والقانون.

و يحتوي الديوان على عدد كبير من القصائد صاغها الشاعر بلغة عربية مأنوسة مبتعداً فيها عن الالفاظ الغريبة او الغامضة. وقد تميز الشاعر بعمق ارتباطه وتفاعله مع قضايا شعبه وأمته .. وتبدو النزعة الدينية واضحة عند الشاعر وذلك من خلال ارتكازه على كثير من المفاهيم الاسلامية التي بثها في قصائده .. وقد افتتح الشاعر ديوانه بالبيتين التاليين:

عصرت فؤادي نعمة أزلية
يدوي صداها في خلود معادي
عجبت لشعري ان يكون عصارة
وأعجب منه كونه من فؤادي

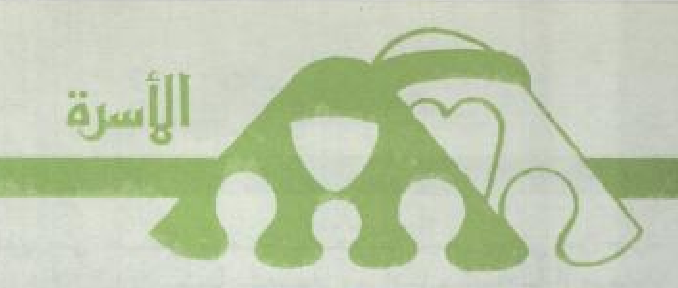
أما الديوان الثاني للشاعر (الأني) فهو (مشكاة الهدى) وهو عبارة عن أرجوزة جمع فيها جانباً من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والديوانان من منشورات مطابع المختار الاسلامي.

عون المسلم

شعر : عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي

باي كتاب أم باية سنة — قضى مسلم جوعا ونمتم ببطنة
وبددتمو أموالكم في سفاهة — ولم تشكروا رزاقكم كل نعمة
وها هو ذا السودان قد جف أرضه — ولكنه يشكو جفاف الأخوة
يقول تعالى : «انما المؤمنون اخوة» أمة واحدة خير امة
لقد فعلت هذي الأخوة فعلها — ولا سيما في الهجرة النبوية
وقد طردت في عهد ثاني خليفة — مجاعة احتلت ربوع الجزيرة
وقد حل بالسودان شر مجاعة — أفي الواقع الاسلام أم في الوريقة
الا انما السودان مختبر لكم — وايمانكم في مد أيدي المعونة
فأين له منكم يد العون إنه — لفي حاجة للعون منكم ملحة
شريعة رحمن السماء غنى اذا — شريعة ماء في البسيطة جفت
فلا تتركوا السودان يرزح وحده — عقابا له ان أم خير شريعة

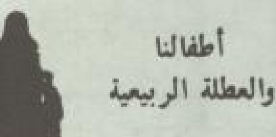


للأسرة كلمة

اليوم تبدأ اجازة نصف السنة للطلبة والعاملين في المدارس والمعاهد والجامعة، وقد استن الكثير من شعبنا الطيب سنة طيبة بانتهاز هذه الفرصة والتوجه الى بيت الله الحرام لاداء العمرة، الا ان ثمة أمر نود أن نذكر به اخواتنا المغادرات الى هذه الاماكن الطاهرة وهي أن يجعلن من أيام بقائهن هناك اياما حقيقة للعبادة والذكر وقراءة القرآن، وألا يكثرن من التردد على الاسواق، فقد رأينا مع الاسف نماذج كثيرة لا تكاد تنهي صلاتها حتى يسرعن في الخروج للتسوق، وقد يرفع الاذان وتقام الصلاة وهن مازلن يقلبن البضائع ويساومن التاجر ثم يدخلن الحرم ليؤدين صلاتهن وهن لاهثات.

كذلك لا بد أن نتذكر أن للحرم هيبته، وان اصطحاب الصغار خاصة من هم دون الرابعة كثيرا ما يسبب الازعاج والفوضى ويشوش على المصلين والمعتكفين عبادتهم. لذا فاحرصي اختي على مراعاة هذين الامرين لتحققي لنفسك ولغيرك حسن العبادة والفوز بالثواب الجزيل، وعمرة مقبولة ان شاء الله.





أطفالنا والعطلة الربيعية

ها قد حان موعد الاجازة، واغلقت المدارس أبوابها، وبدأت فترة استراحة قصيرة لأطفالنا أشبه بمحطة قطار سريع لاستعادة الانفاس من جديد لمواصلة رحلة الدراسة.

اليك ايتها الأم بعض المقترحات لكيفية قضاء عطلة ممتعة مع ابنائك.

أولا: ابعدي شبح التلفزيون والفيديو عن اطفالك قدر المستطاع وأعطيهم اجازة لعيونهم لأن التلفزيون اصبح عادة في بيوتنا ولا بد من كسر هذه العادة لاراحة النظر ولو لأيام قليلة.

ثانيا: عودي لعالم الطفولة من جديد واجعلي شبابك يدوم اكثر، مارسي معهم رياضتهم المفضلة داخل فناء بيتك، ستجدين السعادة مرتسمة على وجوههم فبعيداً عن الكسل والروتين ستجدين نفسك في متعة حقيقية معهم.

ثالثا: خذيهم في الهواء الطلق في نزهات خارجية، وسبحانه وتعالى قد انعم علينا بربيع جميل وبر الكويت نعمة تستحق الشكر، ابعديهم عن روتين المدينة وعلمي اطفالك فن البساطة وأن القناعة كنز لا يفنى، فذلك هو مفتاح السعادة الحقيقية في هذا العالم المتزايد تجاهاً للمادية.

رابعا: لا تنسي فوائد القراءة والمطالعات الخارجية وتلك عادة لا بد ان تنميها في اطفالك منذ نعومة اظافرهم حتى لو كانوا ما دون سن القراءة، اجمعيهم حولك واقرئي لهم ما يفيدهم، اروي لهم من قصص الانبياء والسير وبطولات المسلمين بأسلوبك اللطيف، وبيني لهم بلباقة كيف نستخلص العبر من تلك القصص.

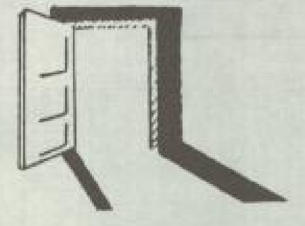
خامسا: لا تنسي انك القدوة دائماً واحرصي على موازنة نشاط العقل والجسم معاً، وتذكري ان لأطفالك حقاً عليك ومالم تكن تلك الانشطة التي ذكرناها متوفرة لديك فليس من الضرورة بمكان أن تلغي حقهم في الاستمتاع بوقتهم ومهم جداً ان تجدي لهم بدائل اخرى لتجديد نشاطهم حتى لو كان ذلك داخل بيتك، فخذي الحكمة من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام:

«روحوا عن القلوب ساعة فساعة، فان القلوب ان كلت عميت».

مع تمنياتنا لكم بقضاء عطلة سعيدة وموفقة باذن الله تعالى.

ام الخير





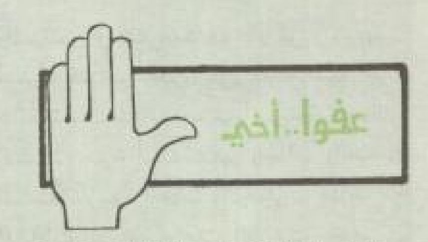
ورد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابي بن كعب عن التقوى فقال له: أما سلكت طريقا ذا شوك؟ قال: بلى، قال: فما عملت؟ قال: شمرت واجتهدت. قال: فذلك التقوى.

فذلك التقوى.. حساسية في الضمير، وشفافية في الشعور وخشية مستمرة، وحذر دائم، وتوق لاشواك الطريق.. طريق الحياة، الذي تتجاذبه أشواك الرغائب والشهوات، واشواك المطامع والمطامح، واشواك المخاوف والهواجس، واشواك الرجاء الكاذب فيمن لا يملك اجابة رجاء..

قال ابن المعتز:

خل الذنوب صغيرها
وكبيرها ذاك التقى
واصنع كماش فوق أر
ض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة
ان الجبال من الحصى

من كتاب التقوى لماردينى



لا شك أن كثرة مشاغلك، وكثرة احتياجات الزوجة والبيت والاولاد كانت السبب الرئيسي في وجود تلك السيارة التي تقف بجانب سيارتك أمام منزلك، ولكن الا تلاحظ أخي انه ومنذ حصلت زوجتك على الرخصة وأنت تكاد تلقي كل مسئوليات البيت والاولاد على عاتقها، واذا كان هذا الامر قد اسعدها في البداية كنوع من التجربة الجديدة الا أنه من المؤكد انه الآن يرهقها تماما، وانها تتمنى في قرارة نفسها لو لم تمسك بمقود السيارة فشراء احتياجات البيت من الجمعية والسوق، وتوصيل الاولاد من والى المدارس واخذهم الى الطبيب وغيره من المشاوير اصبحت تستغرق جزءاً كبيراً من وقتها، وتشكل عبئاً ثقيلا عليها الى جانب اعباء البيت والعمل ان كانت امرأة عاملة.. فشيئاً من الرفق يا أخي وتذكر ان الاصل هو ان تكون أنت المسئول الاول عن هذه الامور وان ما يمكن أن تقوم به زوجتك هو من قبيل المساعدة فقط وفي الاوقات الاضطرارية وليس العكس، وان خيركم خيركم لأهله.

أم أسامة



اليوم هو احد أيام الاسبوع الاول من العام الدراسي الجديد، ورأيتها مقبلة من بعيد أمعنت النظر فيها، وتشككت، هل هي زميلتي (....) التي كانت تجاورني في الفصل في العام الماضي في مقرر (....) اقتربت، نعم انها هي، ولكن يا الهي لقد تغير شكلها تماما.. الشعر مكشوف والتسريحة غريبة، وبعض خصلاته ملونة، والتنورة قصيرة والحزام يكاد يقطع وسطها.. حقيقة لقد انقبض قلبي لمرآها بهذه الصورة.. وعدت بذاكرتي الى سلوكها في نهاية العام الماضي، فلم استغرب مظهرها الحالي، نعم لقد تذكرت كيف بدأت بتقصير تنورتها قليلا لتأخذ شكل «الشانيل» لأنه عملي اكثر حسب قولها، وكيف كانت تدني الحجاب ليكشف قليلا من شعرها، وترخيه عند رقبتها (لأن الدنيا حر).. وكيف انه لم يكن يحلو لها الجلوس الا مع شلة من الطالبات المتبرجات

وتذكرت قول الله تعالى: «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون».

وقلت لنفسي نعم والله هذا هو الاستدراج .. ولكني دعوت الله في سري ان يهدي زميلتي ويعيدها الى الحق وأن يثبتني ويثبت كل أخت ملتزمة على دينه

ايمان

هل من وقفة؟

قد اتخذتك قدوة لي في حضور مجالس الذكر، اذ كنت كالنحلة تطير وتدور تبحث عن طيب المطعم، وفجأة شغر مكانك، فلم أعد أراك تتصدرين تلك الرياض، واذا حضرت فانت آخر من يدخل وربما أول من يغادر، فهل يا ترى شغلتك الدنيا كما شغلت غيرك

لا أنسى أختي انك اول من سمعت منه حديث رسول الله في الحث على حضور مجالس الذكر والتي سماها برياض الجنة، ولا أنسى قولا للحسن البصري قرأته فيما أظن معك يقول فيه اخواننا أحب الينا من أهلينا، نجلس اليهم فيذكروننا بالآخرة وأهلونا يذكروننا بالدنيا، وها أنا ادعوك الى ان تعودي الى سابق عهدي بك، وتحرصي على حضور هذه المجالس التي ترطب القلب وتشحذ الهمم، وتنالي منها الاجر والثواب، فهلا أصغيت لي؟

أم سليمان



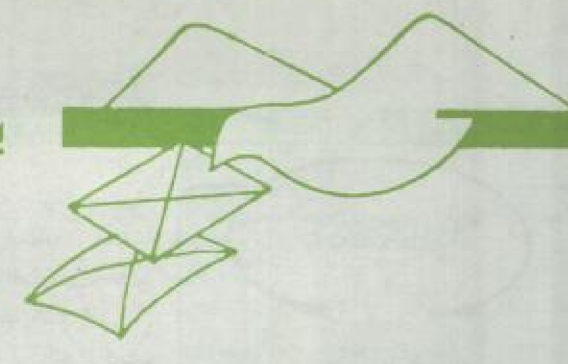
شبابنا والنموذج

تابعت الزيارة التي قام بها الداعية البريطاني المسلم يوسف اسلام للكويت في نهاية الشهر الماضي، وقرأت واستمعت الى احاديثه ومحاضراته التي ألقاها أثناء اقامته بيننا، وعدت بذاكرتي الى أوائل السبعينات حين كان هذا الرجل انساناً آخر لا يمت الى واقعه الحالي بصلة، حين كان من أشهر مطربي بريطانيا وكانت أغانيه واسطواناته المطلب الاول للشباب والمراهقين في كل مكان، وقارنت بين الصورة المسخ لكات ستيفن آنذاك، وبين الطلعة الوقورة والوجه السمح المشع بنور الايمان ليوسف اسلام اليوم. وقلت سبحان الله، حقا يهدي لنوره من يشاء، وتفكرت بحال شبابنا ومراهقينا المفتونين اليوم بنجوم الغرب من المطربين والممثلين وبنمط الحياة اللاهي هناك، وقلت ليتهم يصغون الى ما يقوله هذا الانسان الذي عاش تلك التجربة التعيسة ثم عرف حقيقة الحياة والايمان حين اهتدى الى الاسلام.

فاذا كان النموذج المقتدى به عند هؤلاء لا يأتي الا من الغرب، فها هو شاهد ونموذج من ذلك المجتمع، يرفض أسلوب حياته والقيم والمبادىء التي تحكمه ويأتينا من هناك داعيا وحاثا على التمسك بمبادىء ديننا وقيمنا الاخلاقية، ومحذرا من الانسياق وراء تيار الحضارة المادية التي تمثلها حضارة تلك المجتمعات التي يعيد فيها هناك الانسان نفسه حسبما يقول.

فليت شبابنا يدركون ما يقول، ويجعلون من تجربته في حياة الفسق والضلال درسا لهم يجنبهم الانحراف، ومن حماسه الآن وانطلاقه في الدعوة الى الله والى الاسلام منهجاً لهم ليتشرفوا حقيقة بالانتساب الى هذا الدين العظيم.

أم أحمد



متابعات

• «خاطر» والاعلام العربي •

لا شك أن قضية بطل سيناء الشهيد سليمان خاطر قد أخذت تغطية اعلامية جيدة ولا بأس بها.. وحقيقة فان الرجل يستحق اكثر من ذلك أيضاً.. فهو رمز من رموز رفض الذل والقهر والاستعباد في زمن «العبيد».. ولكن !! لي سؤال أيضاً للصحف الكويتية خاصة والعربية عامة وهو أين كنتم عندما دك نظام طائفي حاقد مدينة بكاملها على أهلها وقتل فيها أكثر من ٣٠ ألف قتيل ؟؟ فأين كنتم ولم نسمع منكم كلمة واحدة، سؤال وجيه بحاجة ملحة الى جواب جريء !!

تميم عفار ـ اليمن

• تصريحات «أبو اياد» •

أنا من الذين تفاءلوا خيراً لتصريحات أحد قادة المنظمة «صلاح خلف» أبو اياد في مقابلة المجتمع معه.. وقد كان الرجل صريحاً للغاية، وتكلم بمنطق التصريح دون التلميح.. خاصة من موقف المنظمة مع سوريا أو ليبيا.. ولكن الذي نرجوه أن تعي القيادة الفلسطينية لدروس النكبة التي مرت بها من خيانات الانظمة العربية.. وألا تكون تلك التصريحات مجرد تفريغ لما في الصدور.. بل يجب أن تتحول الى واقع ملموس.. وأن تنطلق «فتح» انطلاقة تقوم على مبادىء وأسس قوية وقوعة..

مصطفى يوسف ـ النقرة

• التلفزيون وسهرات الجمعة •

فكرت كثيراً ولم أصل الى نتيجة.. تساءلت مراراً لم يقم تلفزيون الكويت وبالذات ليلة كل جمعة «ويوم الجمعة» يوم مبارك.. بتقديم سهرة التلفزيون على مدى ساعات طوال للرقص والغناء والمجون !! فلا أعلم ما السر «الكبير» في ذلك !!

حتى وصل الأمر أن تقوم بعض الفرق الراقصة التي تأتي من خارج الكويت بتقديم عروضها من رقصات النساء المتبرجات العاريات الخليعات في الأماكن العامة وعلى شواطىء البحر مثل موقع أبراج الكويت فهو مكان يرتاده كثير من المواطنين.. وسؤال للجهات المعنية المسؤولة لو أجري استفتاء لبرامج ليلة الجمعة لرفضت الأغلبية الساحقة من الناس هذا البرنامج، فلماذا اذن الاصرار على تكرار عرض هذه البرامج ؟!

عدنان يوسف اسحاق / الفروانية

• خاطر الاسلام •

اعدام البطل الشهيد سليمان خاطر ستكون وصمة عار وصفحة سوداء في جبين الخونة الجبناء من اركان النظام المصري المتخاذل، وان استشهاده ستكون شمعة على الطريق تضيء لنا دروب التضحية والفداء.. وتنير لنا الطريق الذي نسحق فيه أعداءنا من اليهود الحاقدين الماكرين وأعوانهم من يهود العرب. وما ذلك على الله بعزيز.. فيا أزمة اشتدي تنفرجي، قد آذن ليلك بالبلج. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

محمود اسماعيل ـ القاهرة

• الفاشستيون العرب •

نشكر مجلتنا «المجتمع» الغراء العملاقة الصامدة.. التي نتلهف على وصولها بين ايدينا كما تتلهف الأم على وليدها الصغير.. وندعو الله ان يبارك في جهود العاملين فيها لنصرة الاسلام والمسلمين في شتى مشارق الأرض ومغاربها.. ونشكركم مرة أخرى على المقالة القيمة الجيدة «الفاشستيون العرب ماذا يريدون ؟» والتي كشفت سوءة أنظمة القهر والعذاب والحديد.. انظمة شريعة الغاب والوحوش.. فمزيداً من المقالات التي تفضح هؤلاء الطواغيت المجرمين.. والله وليكم وهو ناصركم، وتحياتي لكم من الاعماق.

محمد عبدالكريم ـ المغرب

• تحية لشاعر الاقصى •

نحن من المتابعين لكتابات شاعر الاقصى الاستاذ الفاضل / يوسف العظم ـ حفظه الله ـ وحقيقة ان كلماته تجيش في النفوس وتلهب العواطف وتحرك الافئدة لأنها كلمات تنبع من احساس صادق وقلب يحترق على أقصاه الجريح.. وقد اتحفنا شاعرنا بمقالته القيمة في مجلة المجتمع في العدد ٧٤٨ تحت عنوان «١٠ حقائق نقدمها لاصحاب القرار في السياسة الاميركية» فالى المزيد من مثل تلك المقالات القيمة الهادفة.. ونسأل الله أن يديم عليكم نعمة الخير والثبات والعافية يا شاعرنا. وأن يجعلكم ذخراً لاسلامنا العظيم.

مجموعة من القراء ـ مكة المكرمة

نحن نجيب

• سرايا الدفاع •

• القارىء عبدالرحمن سعود من الكويت يسأل:

ما هي سرايا الدفاع السورية ؟ وهل هي تابعة للجيش السوري أم مستقلة عن أي جهة حكومية ؟ وما هي المهام الموكلة اليها في سورية ؟

■ سرايا الدفاع عبارة عن كتائب عسكرية معظم افرادها من ابناء الطائفة الحاكمة، أما قادتها فهم

من أصدقاء رفعت اسد. وسرايا الدفاع على الرغم من أنها مؤسسة عسكرية كبرى إلا أنها لا تخضع لقيادة القوات المسلحة (الاركان) أو لوزير الدفاع. وعلى العكس تماما فان سرايا الدفاع جهاز منافس لكل المؤسسات العسكرية في سورية. أما عن المهمة الموكلة للسرايا فهي باختصار حماية أركان النظام الحاكم. ومواجهة أي حركة داخلية يمكن أن تهب في وجه النظام. وسرايا الدفاع تتمتع بتسليح عال.. ويعتقد بعض المراقبين ان ما لدى السرايا من سلاح يكفي لمقاومة اسرائيل لو وضع في أيد مخلصة وأمينة. وفي سنوات السبعينيات ومقتبل الثمانينيات قامت سرايا الدفاع بأبشع مجازر عرفها تاريخ البشرية، وقد توجت السرايا أعمالها بأن هدمت مدينة حماة على رؤوس أهاليها الذين كانوا يعيشون في أمان.

ردود قصيرة

• القارىء محمد الجزار ـ مكة المكرمة

شكرا لكم على غيرتكم الاسلامية الصادقة ونأمل في القريب العاجل ان ننشر مقالات مفصلة تفند اراء امثال هؤلاء الكتاب.

• الأخ ـ حامد عبدالله المسلم ـ الكويت

«العلم والعمل» مقالة مفيدة ولكن يا حبذا لو أنك لم تأخذ من نقولات الكتب.. ونرجو أن تعيد المحاولة وبموضوع آخر، ونرجو لك التوفيق والسداد.

• القارىء / أبو عبير ـ الرياض

رسالتك وصلتنا متأخرة.. ونشكرك على المساهمة.

• الأخ / جابر عبدالله الشهري ـ السعودية

لا بأس في المشاركة.. بل نحن نشجع كل الاخوة القراء على الكتابة والمساهمة في مجلتهم.. ونحن بانتظار مساهماتك.

• القارىء / اسامة ياسين ـ مكة المكرمة

رسالتك ايمانية.. وعبارة عن أدعية وأحاديث.. ونطلب منك أن تختار موضوعاً آخر ونحن بانتظارك.. ونشكرك على المشاركة.

رسالة قارئ

قافلة الشهداء

في ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١م انطلق بطل الاسلام الشهيد خالد الاسلامبولي واخوانه الاشاوس كالاسود الكاسرة من العربات العسكرية في ساحة العرض العسكري الذي كانت تقيمه مصر كل سنة في ذلك اليوم الأغر ٦ اكتوبر.. وما هي الا لحظات والكل في ساحة العرض وقد أصابهم الذهول والوجوم والدهشة من هول هذه الضربة القاصمة لرأس الخيانة في الوطن العربي «انور اليهود»!! وصادف يوم مصرع السادات اليوم الثامن من ذي الحجة هو يوم «التروية» والناس في منى يبتهلون الى الله ويرفعون أيديهم بالدعاء للخلاص من هؤلاء الطواغيت الذين عاثوا في الارض دماراً وفساداً.. وبعدما هدأت روعة الناجين من أركان النظام المصري وكان منهم وزير الدفاع المصري «أبو غزاله» الذي قال: «سنعلق الاسلامبولي واخوانه على حبل المشنقة لمدة اسبوع.. يا للحقد والعار، اسبوع وقد كنت بين أيديهم وكان بامكانهم أن يصرعوك برصاصة «الرحمة» في رأسك!! وكنت مع قيادة الحكم تحت الكراسي خوفاً من رصاصات الشهداء الابطال!!

واليوم في السابع من يناير الحالي أعلن النظام الحاكم في مصر بيان مفاجىء للعالم بأن البطل سليمان خاطر ـ والذي يحرسه ١١ حارساً فقط ـ وجد مشنوقاً داخل غرفته في السجن الحربي!! ولكن، البطل قالها صريحة مدوية قبل أن يلقى الله سبحانه فعندما سئل هل تخشى الاعدام أو الموت؟ قال بنفس واثقة مؤمنة بقضاء الله وقدره:

«لا مطلقاً.. انني اؤمن بالله عز وجل، اؤمن بأن أي انسان لن يقدم أو يؤخر لحظة في عمري، ما أخشاه ليس الموت وانما ما أخشاه فعلا أن يكون موتي اذا ما حدث سبباً في أن يعيد كل جندي حساباته عندما يواجه موقفاً مماثلا يحتم عليه أن يؤدي واجبه فيتردد أو يتخاذل..»

فهنيئاً لكم أيها الابطال الخالدون.. وستكونون مشعلا ومناراً تنير لنا دروب الليالي الحالكة الظلام.. «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون.. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء».. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

سالم المعتوق ـ كيفان

الشباب والإجازة

لسماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد، فبمناسبة الاجازة الحالية فانه يسرني أن اوصي الشباب خاصة والمسلمين عامة بتقوى الله عز وجل أينما كانوا واستغلال هذه الاجازة فيما يرضي الله عنهم ويعينهم على أسباب السعادة والنجاة ومن ذلك شغل هذه الاجازة بمراجعة الدروس الماضية والمذاكرة فيها مع الزملاء لتثبيتها والاستفادة منها في العقيدة والاخلاق والعمل، كما أوصي جميع الشباب بشغل هذه الاجازة بالاستكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل وحفظ ما تيسر منه لأن هذا الكتاب العظيم هو اصل السعادة لجميع المسلمين وهو ينبوع الخير ومنبع الهدى انزله الله سبحانه تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وجعله سبحانه هاديا للتي هي أقوم ورغب عباده في تلاوته وتدبر معانيه كما قال سبحانه «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها». وقال تعالى «كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب». وقال عز وجل «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

فنصيحتي للشباب ولجميع المسلمين ان يكثروا من تلاوته وتدبر معانيه وان يتدارسوه بينهم للعلم والاستفادة وان يعملوا به اينما كانوا، كما أوصي الشباب وجميع المسلمين بالعناية بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ ما تيسر منها ولا سيما في هذه الاجازة مع العمل بمقتضاها لأنها الوحي الثاني والأصل الثاني من أصول الشريعة.

كما اوصي جميع الشباب بالحذر من السفر الى بلاد الكفار لما في ذلك من الخطر على عقيدتهم واخلاقهم، ولأن بلاد المسلمين في أشد الحاجة الى بقائهم فيها للتوجيه والارشاد والتناصح والتعاون على البر والتقوى والتواصي بينهم بالحق والصبر عليه.

وأوصي جميع المدرسين في هذه الاجازة باستغلالها في اقامة الحلقات العلمية في المساجد والمحاضرات والندوات لشدة الحاجة الى ذلك كما أوصيهم جميعا بالتجول للدعوة الى الله في البلدان المحتاجة، لذلك حسب الامكان وزيارة المراكز الاسلامية والأقليات الاسلامية في الخارج للدعوة والتوجيه وتعليم المسلمين ما يجهلون من دينهم وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم، والتواصي بالحق والصبر عليه وتشجيع الطلبة الموجودين هناك على التمسك بدينهم والعناية بما ابتعثوا من أجله، والحذر من أسباب الانحراف مع وصيتهم بالعناية بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتدبرا وعملا وبالسنة المطهرة حفظا ومذاكرة وعملا بمقتضاها.

وأسأل الله ان يوفق المسلمين شيبا وشبابا وأساتذة وطلابا وعلماء وعامة لكل ما فيه صلاحهم وسعادتهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة انه جواد كريم.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وصفوته من خلقه نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



تأملات تاريخية

عساكرنا وفقدان الهوية الحضارية

● تحكي كتب التاريخ أن بديع الزمان النورسي المجدد الذي أكرم الله به المسلمين في تركيا ابان حكم أتاتورك التحق بالجيش التركي هو وثلاثة آلاف من تلاميذه خلال الحرب العالمية الأولى للقتال ضد روسيا القيصرية على الرغم من معارضة النورسي لدخول الدولة العثمانية الحرب في البداية، وخلال القتال جرح النورسي ثم وقع في الأسر مع البقية من تلامذته اذ كان الكثير منهم قد استشهد أثناء القتال الضاري ضد الاحتلال الروسي وذهبوا بهم الى سيبيريا.

وفي الأسر وقعت له حادثة كادت أن تؤدي به الى الاعدام، جاء القائد الروسي «نيقولا فيج» ليتفقد الأسرى فقام له الجميع وقوفاً، ماعدا بديع الزمان سعيد النورسي، احتد القائد الروسي وسأل أسيره العنيد عن سبب امتناعه عن قيامه له، فقال سعيد له:

«انني عالم من علماء المسلمين، انني أعتز بديني، وتلك العزة تمنعني أن أقوم لأحد، ولا أقوم لك».

احتد نيقولا وأمر بتقديمه الى محكمة عسكرية خاصة لمحاكمته فحكمت عليه بالاعدام، وعندما طلب منه ـ قبل التنفيذ ـ أن يتراجع و يعتذر للقائد رفض رفضا قاطعا، ثم استأذن منهم أن يؤدي ركعتين، عندئذ أكبر نيقولا فيه ذلك الموقف وأتى اليه معتذراً، يقول:

«لقد ظننت أنك قمت بعملك قاصداً اهانتي، ولكنني واثق الآن أنك كنت تنفذ ما تأمرك به عقيدتك وايمانك، لذا فقد أبطلت قرار المحكمة، وانني اهنئك على صلابتك في عقيدتك، وأرجو المعذرة مرة أخرى».

● ان موقف النورسي هذا يذكرنا بجملة من الحقائق التي ينبغي أن يكون عليها علماء الأمة أولها: أن علماء الأمة الاخيار لا يمكن ان ينعزلوا عن قضايا امتهم فاذا ما احتلت الارض وديست الحرمات انقلب هؤلاء العلماء الى أسود ضراغم ونسور كواسر لا ينامون على ضيم ولا يرضون بذل بل يسارعون للدفاع عن الحمى.. انهم رهبان ليل وعمار محاريب وفرسان جهاد وطلاب شهادة حينما يجد الجد.

وثاني هذه الحقائق ان النورسي بموقفه هذا يمثل ما يجب أن يكون عليه الجندي المسلم من استعلاء على الكفر واهله فلا تملق ولا خضوع ولا مهادنة مع اعداء الامة ولا خوف من الموت في الوقت الذي نرى عساكر الدول العربية اليوم يحكمون ديار المسلمين في خضوع وتبعية للشرق أو الغرب و يقدمون ابطال الامة كسيد قطب والاسلامبولي وخاطر وغيرهم من الابطال قرابين لتقربهم من اعدائهم زلفى حسب زعمهم. لقد نسي هؤلاء العساكر حقيقة أخرى وهي أن المعتدي يحترم الامم التي تحترم نفسها وتحترم عقيدتها ويحترم الجندي الذي يحترم هويته الحضارية، وأن الأمة التي تصوغ من دماء شبابها ومن ثروات بلادها تاجاً تضعه فوق رؤوس الاعداء أمة ذليلة لا بد أن يدوسها العدو وستظل تتقلب من جحيم الى جحيم حتى تعود الى تراثها وهويتها الحضارية.



قضية الإسلام

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● نقرأ أحياناً في الصحف العالمية عن جزيرة نائية في المحيط الهندي وقد نالت استقلالها ورفعت علمها ووضعت دستورها واحتلت مقعدها في الأمم المتحدة. يحدث ذلك لجزيرة ضئيلة جغرافيا وقد لا يتعدى سكانها من حيث العدد مائة ألف نسمة. وتتكون لهذه الجزيرة «الدولة» حكومة تتحدث باسم السكان وحريتهم في تقرير المصير والحياة الكاملة وفق معتقداتهم وثقافتهم ولغتهم وروحيتهم.

يحدث هذا لجزيرة صغيرة نائية في المحيط الهندي أو الهادي أو الاطلسي لا يتعدى سكانها مائة ألف نسمة.

● في مقابل ذلك نجد الأمة الاسلامية ذات المليار نسمة (أي ألف مليون نسمة) محرومة فعلا من حق تقرير المصير، تقرير الحياة التي تريدها وفقاً لدينها وثقافتها ولغتها وروحيتها. وبالرغم من كثرة الأعياد الوطنية والحديث الدائم عن الاستقلال والسيادة، الا أن حقيقة الأمر تعكس أننا نعيش حالة الاستعمار الجديد، الاستعمار الاقتصادي، والثقافي والعسكري والاجتماعي والقانوني التشريعي. وبالرغم من وضوح الميل الجماهيري نحو الاسلام وتبني الناس — عمومهم — للحكم الشرعي، الا أن الاطار الاقتصادي والثقافي والعسكري والاجتماعي والتشريعي لعموم أوضاع الامة الاسلامية لا علاقة له بالمقررات العامة والأهداف العامة للشريعة الاسلامية. **والتبعية** واضحة على كل صعيد وبالتالي سنظل نحوم في إطار **التخلف** ما بقينا في دائرة التبعية : العسكرية والثقافية والتشريعية والاقتصادية.

● والجماعات الاسلامية — بشتى راياتها ومسمياتها — تريد كسر دائرة التبعية هذه للاستعمار الجديد. بعضها يركز على **العقيدة وتصحيحها** وبعضها يركز على **العمل الاجتماعي والسياسي** والانبثاث وسط الناس ونشر المفهومات والتشوقات الاسلامية العامة وبعضها يركز على **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** لتنمية الوازع الجماعي لمكافحة **التغريب** من حيث هو صورة من صور التبعية للقوى الاستعمارية. هكذا نجد أن **كل** الجماعات الاسلامية تقوم بمهام جليلة تصبُّ في النهاية في مصب واحد ألا وهو التخلص والتحرر من التبعية وتكريس مفهوم حق تقرير المصير للأمة الاسلامية في كافة المجالات. تلك هي قضية الاسلام الكبيرة والعادلة التي تحملها كل الجماعات الاسلامية.

● وفق هذا المنظور صار مطلوباً من كافة الجماعات الاسلامية — بشتى راياتها ومسمياتها العظيمة — أن تدرك أنها — **جميعها** — تخدم **قضية واحدة** وتصب في **مجرى واحد**. ولذا صار **التنسيق** بينها أمراً لا تحتمه فقط الاخوة في الله الواحد الاحد، بل أيضاً تتطلبه ظروف وملابسات التحرك الاسلامي العام على مستوى هذا العالم الفسيح. حتى القوى الدولية المتمترسة وراء ترساناتها الضخمة من الاسلحة النووية وعت لضرورة التنسيق فيما بينها عبر سياسات **الوفاق DETENTE** وتتفرع عن هذه السياسات لجاناً دائمة أحياناً تلتقي في واشنطن عاصمة الرأسمالية وأخرى في موسكو عاصمة الشيوعية، ذلك منطق العصر الذي نعيش. وقضية الاسلام التي تحملها كافة الجماعات الاسلامية وتذود عنها وتتحرك لها على كافة الصُّعُد لن تتقدم بالشكل المطلوب والأمثل الا وفق تنسيق عام بين هذه الجماعات، فالقضية كبيرة للغاية وتحتاج لتحرك كبير تضبطه عقليات كبيرة ومخطط كبير وتحمله قلوب كبيرة وإرادات أكبر.